جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية التربية
قسم اللغة العربية / الدراسات العليا

مواقع الجُمل في ديوان أبي الأسود الدؤلي

رسالة تقدم بها

فلاح رسول حسين الحسيني

إلى مجلس كلية التربية في جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشراف
الأستاذ الدكتور

علي ناصر غالب

ربيع الأول ١٤٢٥ هـ **آيار ٢٠٠٤ م**

ز

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي *
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ
عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا
قَوْلِي

صَدَقَ اللهُ العَلِّي العَظِيم

سورة طه (٢٥ – ٢٨)

الإهداء

إلى من ضحى بسعادته لسعادتي . . .
والدي (رحمه الله)
إلى من لم تفارقني ما دام البحث بين يدي ؛ لتهب لي عزماً وأملاً . . .
والدتي العزيزة
إلى من كانوا ساعدي الأيمن في البحث . . .

إخوتي

فلاح

إقرار المشرف

أشــهد أن رســالة الطالــب **فــلاح رســول حســين الحســيني** الموســومة بـــ (مواقــع الجُمــل فــي ديــوان أبــي الأســود الــدؤلي) أُعــدّت بإشــرافي فــي كليــة التربية / جامعة بابل ، وأنها قد استوفت خطتها استيفاءً تاماً .

المشرف

الإمضاء :
الاسم : أ.د. علي ناصر غالب
التاريخ : / / ٢٠٠٤

بناءً على التوصيات المتوافرة أُرشح الرسالة المذكورة للمناقشة .

رئيس قسم اللغة العربية

الإمضاء :
الاسم : أ.د. علي ناصر غالب
التاريخ : / / ٢٠٠٤

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على الرسالة التي قدّمها الطالب **فلاح رسول حسين الحسيني** الموسومة بـ (مواقع الجُمل في ديوان أبي الأسود الدؤلي) وناقشناه فيها وفي ما له علاقة بها . ونعتقد أنها جديرة بالقبول بتقدير ( ) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها .

عضو اللجنة
الإمضاء :
الاسم :
التاريخ : / / ٢٠٠٤

عضو اللجنة
الإمضاء :
الاسم :
التاريخ : / / ٢٠٠٤

عضو اللجنة المشرف
الإمضاء :
الاسم : أ.د. علي ناصر غالب
التاريخ : / / ٢٠٠٤

رئيس اللجنة
الإمضاء :
الاسم :
التاريخ : / / ٢٠٠٤

صدّق الرسالة مجلس كلية التربية / جامعة بابل

عميد كلية التربية

الإمضاء :
الاسم :
التاريخ : / / ٢٠٠٤

High Ministry Education and Scientific Research
Babylon University / Education College
Arabic Language Department / High Studies

Positions' Sentences at

Abi Al-Aswad El-Dueali Divan

A Thesis

Submitted to the Council of Education College, University of Babylon as a Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Arabic Language and its Literatures

By

Falah Rasoul Hussein Al-Husseiny

Supervised by

Prof. Ali Nasir Ghalib

May ٢٠٠٤ *Rabiea Al-Awwal*

١٤٢٥

Abstract

Abu Al-Aswad Al-Dueali considered from the Arabic Poets, his poetry is citation and he put the syntax, many opinions had stated to rise the Abu Al-Aswad Al-Dueali position, such as Ibin Derstuiah: " Abu Al-Aswad Al-Dueali was scientist literature author, he is a top figure of grammarians in the syntax and his poetry are strong pretexts", while the title of study is (sentences position), the researcher chose this title for his special wish to deep in Abu Al-Aswad Al-Dueali , discover his secrets, and his most importance among grammarians.

This research does not empty from the difficulties, where the researcher faced some difficulties; more significance was comprehensive research in terms of place. It deals with all sentences have no place in parsing, also all sentences have place in parsing, other difficulties differences among sentences such as difference between initial (separation on before) and conjunctive.

The researcher based on the not little number from references most of them: Al-Kitab, Al-Muqtadhib, and Al-Mughni.

The research contained to preface, four chapters, conclusion, and appendixes, the researcher reached to the most importance notices and results such as:

- Most of sentences have no place in parsing stated in divan are primary sentences, while more little sentences are swear response.
- Most of nominal sentences have no place in parsing stated in divan are place sentences, while more little sentences are imperative conditional response. While the verbal sentences are more stated governed, more little sentences are imperative conditional response.
- The verbal sentences are more than nominal sentences and the positive sentences are more that negative sentences.

- The sentence of condition response proceeded by negative past with (Ma) abstracted from (Faa) this is contrasted to what is stated in the grammarians' books.
- The sentences of connection relative stated conditional, it prevents to make this style.
- The present verb came in predicate (Enna) empty from (Lam) this is contrasted to what is stated by Iben Asfour.
- The predicate came stylistic sentence this is contrasted to what is prevented that.
- The past verb came predicate (Kana) empty from (Kad).
- The past verb came circumstantial does not proceed by (Kad).
- The present verb came circumstantial connected with (Waw).
- The poet coupling the stylistic on the predicate contrast with others.
- He did not use nominal sentences governed.
- He did not use explanation sentences connected with letter.
- The poet was built the one verse on the sentences replacement the singular.

At the end of this research, thanks for GOD, I would like to express my deep great gratitude to Supervisor Professor Ali Nasir Ghalib for his consultations and recommendations throughout to complete my research.

As well as I wish to offer my thanks for all professors in Arabic Department. Finally, I would like to thanks Discussion committee.

محتوى البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	**أ ـ ث**
التمهيد	**١ ـ ١٩**
نبذة عن حياة أبي الأسود الدؤلي	٢ ـ ١١
لمحة تاريخية عن دراسة مواقع الجمل	١٢ ـ ١٩
الفصل الأول : الجمل التي لا محل لها من الإعراب ـ الجمل الاسمية	**٢٠ ـ ٨٦**
الجملة الابتدائية	٢١ ـ ٢٩
الجملة الابتدائية (المفتتح بها النطق) في شعر أبي الأسود	٣٠ ـ ٤٠
الجملة الابتدائية (المنقطعة عمّا قبلها) في شعر أبي الأسود	٤١ ـ ٥٠
الجملة الاعتراضية	٥١ ـ ٥٣
الجملة الاعتراضية في شعر أبي الأسود	٥٣ ـ ٥٤
الجملة التفسيرية	٥٥ ـ ٥٨
الجملة التفسيرية ضمنياً في شعر أبي الأسود	٥٩ ـ ٦١
جملة جواب القسم	٦٢ ـ ٦٣
جملة جواب القسم في شعر أبي الأسود	٦٣
جملة جواب الشرط	٦٤ ـ ٦٥
أولاً : جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا	٦٥ ـ ٦٨
جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا في شعر أبي الأسود	٦٩ ـ ٧٠
ثانياً : جملة جواب الشرط غير الجازم	٧٠ ـ ٧١
جملة جواب الشرط غير الجازم في شعر أبي الأسود	٧٢ ـ ٧٤
جملة الصلة	٧٥ ـ ٧٧
جملة الصلة في شعر أبي الأسود	٧٨ ـ ٧٩
الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب	٧٩ ـ ٨١
الجملة التابعة في شعر أبي الأسود	٨٢ ـ ٨٦
أ. جملة التوكيد	٨٢
ب. جملة العطف	٨٢ ـ ٨٦
الموضوع	**الصفحة**
الفصل الثاني : الجمل التي لها محل من الإعراب ـ الجمل الاسمية	**٨٧ ـ ١١٧**
الجمل التي محلها الرفع	٨٨ ـ ٩٤
الجملة الواقعة خبراً	٨٨ ـ ٨٩
الجملة الواقعة خبراً في شعر أبي الأسود	٩٠ ـ ٩١
الجملة التابعة	٩١ ـ ٩٢
أولاً : التابعة لمفرد	٩١
أ . النعت	٩١
الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود	٩٢
ب. العطف	٩٢ ـ ٩٣
الجملة التابعة لمفرد (جملة العطف) في شعر أبي الأسود	٩٣

الموضوع	الصفحة
ثانياً : التابعة لجملة	٩٣
الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود	٩٤
الجمل التي محلها النصب	٩٥ ـ ١١٢
الجملة الواقعة حالاً	٩٥ ـ ٩٩
الجملة الواقعة حالاً في شعر أبي الأسود	٩٩ ـ ١٠٣
جملة المفعول به	١٠٤ ـ ١٠٥
جملة المفعول به في شعر أبي الأسود	١٠٦ ـ ١٠٨
الجملة الواقعة خبراً لناسخ	١٠٩
الجملة الواقعة خبراً في شعر أبي الأسود	١٠٩ ـ ١١٠
الجملة التابعة	١١٠ ـ ١١١
أولاً : التابعة لمفرد : النعت	١١٠ ـ ١١١
الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود	١١١
ثانياً : التابعة لجملة : العطف	١١١
الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود	١١١
الجمل التي محلها الجر	١١٢
الجملة التابعة لمفرد	١١٢
أ . النعت	١١٢
الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود	١١٢
ب. العطف	١١٢
الجملة التابعة لمفرد (جملة العطف) في شعر أبي الأسود	١١٢
الجمل التي محلها الجزم	١١٣ ـ ١١٧
جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا	١١٣ ـ ١١٤
جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا في شعر أبي الأسود	١١٥ ـ ١١٧
الفصل الثالث : الجمل التي لا محل لها من الإعراب ـ الجمل الفعلية	**١١٨ ـ ١٥٧**
الجملة الابتدائية	١١٩
الجملة الابتدائية (المفتتح بها النطق) في شعر أبي الأسود	١٢٠ ـ ١٢٤
الجملة الابتدائية (المنقطعة عمّا قبلها) في شعر أبي الأسود	١٢٤ ـ ١٢٩
الجملة الاعتراضية	١٢٩
الجملة الاعتراضية في شعر أبي الأسود	١٣٠ ـ ١٣١
الجملة التفسيرية	١٣٢
الجملة التفسيرية في شعر أبي الأسود	١٣٣ ـ ١٣٤
جملة جواب القسم	١٣٤ ـ ١٣٦
جملة جواب القسم في شعر أبي الأسود	١٣٦ ـ ١٣٨
جملة جواب الشرط	١٣٨ ـ ١٣٩
جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا في شعر أبي الأسود	١٣٩ ـ ١٤٢
جملة جواب الشرط غير الجازم في شعر أبي الأسود	١٤٢ ـ ١٤٤
جملة الصلة	١٤٥
جملة الصلة في شعر أبي الأسود	١٤٥ ـ ١٤٦

الجملة التابعة	١٤٧
الجملة التابعة في شعر أبي الأسود	١٤٧ _ ١٥٧
أ . التوكيد	١٤٧
ب. العطف	١٤٧ _ ١٥٧
الفصل الرابع : الجمل التي لها محل من الإعراب – الجمل الفعلية	**١٥٨ _ ٢٠٣**
الجمل التي محلها الرفع	١٥٩ _ ١٧٠
الموضوع	الصفحة
الجملة الواقعة خبراً	١٥٩ _ ١٦٠
الجملة الواقعة خبراً في شعر أبي الأسود	١٦٠ _ ١٦٦
الجملة التابعة	١٦٦ _ ١٧٠
أولاً : التابعة لمفرد : النعت	١٦٦
الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود	١٦٧ _ ١٦٨
ثانياً : الجملة التابعة لجملة : العطف	١٦٩
الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود	١٦٩ _ ١٧٠
الجمل التي محلها النصب	١٧١ _ ١٩٠
الجملة الواقعة حالاً	١٧١
جملة الحال المصدرة بماضٍ	١٧١ _ ١٧٣
الجملة الواقعة حالاً في شعر أبي الأسود (الجملة المصدرة بالفعل الماضي)	١٧٤
جملة الحال المصدرة بمضارع	١٧٥ _ ١٧٨
الجملة الواقعة حالاً في شعر أبي الأسود (الجملة المصدرة بالفعل المضارع)	١٧٨ _ ١٨٠
جملة المفعول به	١٨٠
جملة المفعول به في شعر أبي الأسود	١٨٠ _ ١٨٤
الجملة الواقعة خبراً	١٨٤
الجملة الواقعة خبراً في شعر أبي الأسود	١٨٤ _ ١٨٦
الجملة التابعة	١٨٦ _ ١٩٠
أولاً : التابعة لمفرد	١٨٦
أ . النعت	١٨٦
الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود	١٨٦ _ ١٨٨
ب. العطف	١٨٨
الجملة التابعة لمفرد (جملة العطف) في شعر أبي الأسود	١٨٨
ثانياً : التابعة لجملة : العطف	١٨٩
الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود	١٨٩ _ ١٩٠
الجمل التي محلها الجر	١٩١ _ ٢٠٢
الجملة المضاف إليها	١٩١ _ ١٩٦
الموضوع	الصفحة
الجملة المضاف إليها في شعر أبي الأسود	١٩٦ _ ١٩٩
الجملة التابعة	١٩٩ _ ٢٠٢
أولاً : التابعة لمفرد : النعت	١٩٩

الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود	١٩٩ – ٢٠١
ثانياً : التابعة لجملة : العطف	٢٠١
الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود	٢٠١ – ٢٠٢
الجمل التي محلها الجزم	٢٠٢ – ٢٠٣
جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في شعر أبي الأسود	٢٠٢ – ٢٠٣
الجملة التابعة	٢٠٣
الجملة التابعة في شعر أبي الأسود	٢٠٣
الخاتمة	**٢٠٤ – ٢٠٧**
الملاحق	**٢٠٨ – ٢١٩**
المصادر والمراجع	**٢٢٠ – ٢٣٢**
الملخص باللغة الإنجليزية	**A – B**

نبذة عن أَبي الأسود الدؤلي

*** اسمه وولادته ووفاته :**

لم تتفق المظان التي عدت إليها على اسم أبي الأسود الدؤلي ، لكن أغلبها يَرى أَنه : " ظالم بن عمرو بن سفيان [١] بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي ا بن الدُئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار " [٢] . وقيل غير ذلك [٣] ، وعن لقبه " الدؤلي " ، يقول يونس : " هم ثلاثة : الدُّوْل من حنيفة – ساكنة الواو – والدِّيْل في عبد القيس ، والدُّئِل : في كنانة ، رهط أبي الأسود " [٤] ، فالدُّوَ لي هي النسبة إلى (الدُّئِل) ، وفتحت الهمز ة في النسبة ؛ لئلا تتوالى الكسرات [٥] ، والدُّئِل : دُويبة صغيرة شبيهة بابن عرس[٦] ، أمّا بشأن كنيته فيقول محقق ديوان شعره عبد الكريم الدجيلي : " لم أعثر على السبب في كنيته (بأبي الأسود) وقد تصفحت من أجل هذا كثيراً من الكتب وسألت كثيراً من الأساتذة . . . فلم يجبني أحد بجوابٍ شافٍ" [٧] ، أمّا الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني ، فيرى أنه كان أسود اللون [٨] . ولعل الكنية مأخوذة من السيادة ، فقد جاء في لسان العرب : " والسؤدد الشرف . . . وقد سادهم سوداً وسوددا وسيادةً . . . وسوَّدهم هو " , وأسود منه أي : أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه [٩] ، وما يرجح هذا الرأي رواية يرويها صاحب الأغاني مفادها أَن قوماً من الديل ذهبوا إلى أبي الأسود وألحَّ عليه غلام منهم ذو بيان وعارضة فقال له : " يا أبا الأسود أنت شيخ العشيرة وسيدهم ، وما يمنعك من معاونتهم قلة ذات يد ، ولا سؤدد ولا جود " [١] .

أمّا ولادته : فلم تعرّج المصادر على سنة ولادته ، بل ذكرت العصر الذي وُلِد فيه ، فقد جاء في الإصابة أنه ولد في الجاهلية [٢] ، وقد اختلف في سنة وفاته ، والرواية المشهورة التي ذكرها جمع غفير من المؤرخين تذكر أنه " توفي سنة تسع وستين " [٣] في البصرة [٤] ، بالطاعون الجارف [٥] ، وله من العمر خمس وثمانون سنة [٦] ، وبذلك تكون ولادته قبل الهجرة بست عشرة سنة . وكان أبو الأسود من وجوه شيعة الإمام علي عليه السلام

---

[١] . الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني : ١٢ / ٣٠١ ، وغاية النهاية ، ابن الجزري : ١ / ٣٤٥ .
[٢] . الأغاني : ١٢ / ٣٠١ .
[٣] . يُنظَر : ديوان أبي الأسود ، تحقيق عبد الكريم الدجيلي : ٣ .
[٤] . طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام : ١٢ .
[٥] . وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٢ / ٥٣٩ ، ويُنظر : أخبار النحويين البصريين ، السيرافي : ١٣ . ويجوز تخفيف الهمزة فيقال " الدُوَلي " بقلب الهمزة واواً محضة ، يُنظَر : أخبار النحويين البصريين : ١٣ .
[٦] . إصلاح المنطق ، ابن السكيت : ١٦٥ .
[٧] . الديوان : ٥ .
[٨] . يُنظَر : أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي ، فتحي الدجني : ١٠١ .
[٩] . لسان العرب ، ابن منظور : ٣ / ٢٢٨ . مادة (سَوَدَ) .
[١] . الأغاني : ١٢ / ٣٠٧ .
[٢] . الإصابة في تمييز الصحابة ، العسقلاني : ٢ / ٢٤١ .
[٣] . الأغاني : ١٢ / ٣٣٩ .
[٤] . وفيات الأعيان : ٢ / ٥٣٩ .
[٥] . المصدر نفسه .
[٦] . الأغاني : ١٢ / ٣٣٩ .

[٧] وجعله الإمام علي عليه السلام عاملاً على البصرة بعد ابن عباس (رضي الله عنه) [٨] .

*** أهم جهود أبي الأسود الدؤلي :**

١. النحو العربي : يقول ابن سلّام : " وكان أولَ من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي " [٩] ، وقال ابن قتيبة في أثناء حديثه عن أبي الأسود الدؤلي : " أول من عمل كتاباً في النحو بعد علي بن أبي طالب " [١٠] و " كان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي عليه السلام " [١١] ، ويروي صاحب الأغاني : " قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ - يعنون به النحو – فقال : " أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب عليه السلام " [١٢] .
٢. نقط المصحف : إنّ لأبي الأسود فضلاً عظيماً في خدمة الإسلام وخدمة اللغة العربية ؛ فقد نقَط المصحف الكريم ، إذ كانت المصاحف قبله خالية من الشكل فجاء الدؤلي وقام بنقط المصحف بنقاط صغيرة رسمت على شكل دوائر حمراء أشبه بحركة السكون المغلقة التي تستعمل على الحروف أوْ بالرقم الحسابي – ٥ - [١] ، وقد ذكر أبو الطيب اللغوي كيفية حدوث ذلك [٢] ، يقول الدكتور مازن المبارك واصفاً هذا العمل : " ومعنى وضع أبي الأسود لشكل المصحف أنه وضع الضوابط التي تمنع القارئ من الزلل أوْ اللحن في القرآن ، وهل للنحو غاية أخرى أبرز من حفظ اللسان من الخطأ ؟؟ " [٣] ، ويقول الدكتور شوقي ضيف : " كان ذلك عملاً خطيراً حقاً فقد أحاطوا لفظ القرآن الكريم بسياج يمنع اللحن فيه " [٤] .
٣. قراءة القرآن : شارك أبو الأسود علماء عصره في قراءة القرآن ، يقول ابن الأنباري في أثناء ترجمته لنصر بن عاصم : " وقرأ القرآن على أبي الأسود وقرأ أبو الأسود على (علي) (رض) " [٥] ، وروى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر [٦] .
٤. الحديث الشريف : شارك الدؤلي علماء عصره في رواية الحديث ، و" كان ثقة في حديثه " [٧] ، ويتحدث عنه ابن حجر قائلاً [٨] : " وهو من كبار التابعين مُخضرم

---

[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٢ / ٣٠١ .
[٨] . المصدر نفسه .
[٩] . طبقات فحول الشعراء : ١٢ .
[١٠] . الشعر والشعراء ، ابن قتيبة : ١ / ٧١٩ .
[١١] . مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوي : ٢٤ .
[١٢] . الأغاني : ١٢ / ٣٠٣ .
[١] . يُنظَر : أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي : ١٩١ .
[٢] . يُنظَر : مراتب النحويين : ٢٩ .
[٣] . العلة النحوية نشأتها وتطورها ، مازن المبارك : ٣٠ .
[٤] . المدارس النحوية : شوقي ضيف : ١٧ .
[٥] . نزهة الألباء ، أبو البركات الأنباري : ٨ .
[٦] . غاية النهاية : ١ / ٣٤٦ . ويحيى بن يعمر " هو رجل من عدوان بن قيس بن غيلان بن مضر . . . وكان مأموناً عالماً " ، الفهرست ، ابن النديم : ٦٢ .
[٧] . الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٩٩ .
[٨] . الإصابة : ٢ / ٢٤١ – ٢٤٢ .

أدرك الجاهلية والإسلام وروى عن عمر وعلي ومعاذ وأبي ذر وابن مسعود والزبير وأُبي بن كعب وعمران بن حصين وابن عباس وغيرهم ، وروى عنه أبو حرب ويحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وعمر مولى عمرة وسعيد بن عبد الرحمن بن رقيش " ، وقال أيضاً : " وثّقه ابن معين والعجلي وابن سعد " .

*** شيوخه :**

إنّ من أبرز شيوخه الإمام علي عليه السلام ، فهو شيخه في النحو[١] والقراءة [٢] والقضاء والفقه [٣] ومن شيوخه الآخرين – في القراءة – عثمان بن عفان ، فقد أخذها عنه عرضاً ، ذكر ذلك ابن الجزري [٤] . وقد استبعد ذلك فتحي الدجني ، وقال : " فلم نجد ثمة علاقة بينهما وخاصةً علاقات علمية " [٥] . ولم تذكر المصادر شيوخاً آخرين ، غير أن الدؤلي قد عاصر بعض الصحابة والتابعين ، أبرزهم أبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) [٦] .

*** تلاميذه :**

اختلف الناس إليه يتعلمون العربية ، وفرَّع لهم ما كان أصَّله ، فأخذ ذلك عنه جماعة [٧] وإنه أول معلم للنحو وصل إلينا خبره [٨] ومن أشهر تلامذته عطاء ويحيى ابن يعمر وميمون الأقرن وعنبسة بن معدان [٩] ونصر بن عاصم [١٠] وعبد الرحمن ابن هرمز [١١] .

*** ما قيل في منزلة الدؤلي :**

أ . أقوال القدماء:

١. محمد بن سلاّم الجمحي : " كان رجل البصرة " [١] .
٢. الجاحظ : " وكان من المقدمين في العلم " [٢] ، وقال : " كان قد جمع شدة العقل ، وصواب الرأي " [٣] ، وقال : " كان حكيماً أديباً وداهياً أريباً " [٤] .
٣. ابن قتيبة : " وكان من المقدمين في العلم " [٥] .

---

[١] . يُنظَر : مراتب النحويين : ٢٤ ، و يُنظَر : الأغاني : ١٢ / ٣٠٣ .
[٢] . يُنظَر : نزهة الألباء : ٨ .
[٣] . يُنظَر : أبو الأسود الدؤلي في الميزان ، محمد المنصور : ١٠٨ .
[٤] . يُنظَر : غاية النهاية : ١٧٣ .
[٥] . أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي : ١٩٣ .
[٦] . يُنظَر : أبو الأسود الدؤلي في الميزان : ١٠٨ .
[٧] . يُنظَر : مراتب النحويين : ٣٠ .
[٨] . يُنظَر : العلّة النحوية نشأتها وتطورها : ٣٩ .
[٩] . يُنظَر : مراتب النحويين : ٣٠ – ٣١ .
[١٠] . يُنظَر : الفهرست : ٦٢ .
[١١] . يُنظَر : الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، عبد العال سالم مكرم : ٥٤ .
[١] . طبقات فحول الشعراء : ١٢ .
[٢] . البيان والتبيين ، الجاحظ : ١ / ١١٠ .
[٣] . المصدر نفسه : ١ / ٣٢٤ .
[٤] . البخلاء ، الجاحظ : ٢٩ .
[٥] . أدب الكاتب ، ابن قتيبة : ١١٠ .

٤. ابن درستويه : " وكان أبو الأسود الدؤلي كاتباً أديباً عالماً ، فهو إمام النحويين في النحو " [٦] .
٥. أبو الطيب اللغوي : " وكان أعلم الناس بكلام العرب وزعموا أنه كان يجيب في كل لغة " [٧] .
٦. أبو الفرج الأصفهاني : " وكان أبو الأسود من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم " [٨] .
٧. الآمدي : " كان حليماً حازماً " [٩] .
٨. الزبيدي : " وكان لأبي الأسود فضل السبق وشرف التقدم " [١٠] .
٩. ابن خلكان : " وكان من أكمل الرجال رأياً وأسدهم عقلاً [١١] .

١٠. الجزري : " ثقة جليل أوَّل من وضع مسائل في النحو بإشارة علي رضي الله عنه " [١] .

ولقد أرجأنا عدداً من أقوال القدماء سندرجها عند الحديث عن شعره .

ب. أقوال المحدثين : لقد أثنوا عليه ثناءً جزيلاً ، نقتطف مما قالوه الآتي :

١. مازن المبارك : " فأبو الأسود عالم ذكي " [٢] ، وقال : " وإنه أول معلم للنحو وصل إلينا خبره " [٣] .
٢. سعيد الأفغاني : " فالرجل – يعني أبا الأسود – ذو ذكاء نادر وجواب حاضر وبديهة نيرة ، ثم هو بعد بليغ أريب مرن الذهن " [٤] .
٣. عبد العال سالم مكرم : " إن نضوج عقله وقوة تفكيره وسرعة بديهته صفات أهلته لحمل لواء العربية في هذا العصر المبكر " [٥] .
٤. عبد الحسين الشيستري : " من علماء وسادات ووجوه التابعين وكان أميراً ، داهية ، سريع الجواب فقيهاً خطيباً قاضياً أديباً شاعراً [٦] .
٥. محمد المنصور : " أبو الأسود الدؤلي مفخرة من مفاخر الفصاحة العربية وبلاغتها " [٧] .
٦. عبد المجيد زراقط : " هذا هو أبو الأسود الإنسان رجل ، مؤمن ، تقي ، عالم ، يتدبر أموره بعقل وروية " [٨] .

---

[٦] . تصحيح الفصيح : ١ / ١٧٨ .
[٧] . مراتب النحويين : ٢٧ .
[٨] . الأغاني : ١٢ / ٣٠١ .
[٩] . المؤتلف والمختلف : ٢٢٤ .
[١٠] . طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي : ٢ .
[١١] . وفيات الأعيان : ٢ / ٢٣٥ .
[١] . غاية النهاية : ١ / ٣٤٥ .
[٢] . العلّة النحوية نشأتها وتطورها : ٢٨ .
[٣] . المصدر نفسه : ٣٩ .
[٤] . من تاريخ النحو ، سعيد الأفغاني : ٢٧ .
[٥] . الحلقة المفقودة : ١٨ .
[٦] . مشاهير شعراء الشيعة : ٢ / ٣٦١ .
[٧] . أبو الأسود الدؤلي في الميزان : ١١٦ .
[٨] . دراسات في التراث الأدبي ، عبد المجيد زراقط : ١٩ .

شعر أبي الأسود الدؤلي ومنزلته في كتب اللغة والنحو :

لشعر أَبي الأسود مكانة مرموقة ، أثنى عليها كثير من النقاد والكتّاب ، ونعتوها بنعوت حسنة . عمل شعر الدؤلي السكري [١] وجمع أخباره المدائني [٢] وقد نسخ أبو الفتح عثمان بن جني نسخة من شعره [٣] تلك التي حققها الدكتور عبد الكريم الدجيلي والشيخ آل ياسين .

وثمة أقوال متعددة تؤكد شاعريته ندرج بعضاً منها :

- ❖ الجاحظ : " كان قد جمع شدة العقل . . . وقول الشعر " [٤] .
- ❖ ابن درستويه : " وأشعاره حجج لازمة " [٥] .
- ❖ الآمدي : " كان شاعراً متقناً للمعاني " [٦] .
- ❖ ابن الأثير : " وله شعر حسن " [٧] .
- ❖ السيوطي : كان " شاعراً سريع الجواب " [٨] .

ويتحدث الشيخ محمد حسن آل ياسين عن سبب الاهتمام بشعر الدؤلي قائلاً : " ولعل مصدر هذا الاهتمام كله أَنَّ شعر أبي الأسود يمثل العصر الإسلامي الأول خير تمثيل ، لغة سليمة لم يُشبها معرّب أوْ دخيل ، وفصاحة لم تدخلها صياغات مترجمة ، ومعانٍ لم تتحكم فيها تلك الأفكار والأساليب التي غمرت الشعر العربي في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية . فخلا شعر الدؤلي من ألوان الصناعة الفنية والزركشة اللفظية وأنواع الوصف والتخّيل وسائر ما طبع الشعر بطابعه منذ القرن الثاني الهجري . وبذلك كان هذا الشعر أَميناً على اللغة والسبك والإفصاح محافظاً على الصياغة والمنهج والأسلوب صالحاً للاستشهاد في كتب النحو واللغة والقراءات " [١] .

ويقول أحمد أمين في أثناء حديثه عن الشعر في عصر فجر الإسلام : " ومن أشهر الأدباء والشعراء المتشيعين في هذا العصر أبو الأسود الدؤلي " [٢] .

وقد حظي شعر أبي الأسود بنصيب وافر في مجال الاستشهاد بشعره في مجالات اللغة جميعها سواء في كتب اللغة أم النحو .

كتب اللغة :

١. معجم العين : استشهد الخليل بن أحمد الفراهيدي بشعر أبي الأسود في مادة (عَتَبَ) [٣] .

---

[١] . يُنظَر : الفهرست : ٢٢٤ . والسكري : " هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء السكري . . . حسن المعرفة باللغة والأنساب مرغوب في خطه لصحته " الفهرست : ١١٧ .

[٢] . يُنظَر : الفهرست : ١٥١ ، والأغاني : ١٢ / ٣١٧ . والمدائني هو أبو الحسن علي بن محمد ابن عبد الله ولد سنة خمس وثلاثين ومئة ومات سنة خمس عشرة ومئتين وقيل غير ذلك . يُنظَر : الفهرست : ١٤٧ .

[٣] . يُنظَر : تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ١ / ١٧٢ .

[٤] . البيان والتبيين : ١ / ٣٢٤ .

[٥] . تصحيح الفصيح : ١ / ١٧٨ .

[٦] . المؤتلف والمختلف : ٢٢٤ .

[٧] . أسد الغابة ، ابن الأثير : ٣ / ٧٠ .

[٨] . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي : ٢٧٤ .

[١] . ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين : ١٧ .

[٢] . فجر الإسلام ، أحمد أمين : ٢٧٨ .

٢. الجمهرة : استشهد ابن دريد بشعر أبي الأسود في مادة (لمم) [٤] و(بثق)[٥] .
٣. البارع : استشهد القالي بشعر أبي الأسود في (الغين واللام والواو) [٦] .
٤. شرح الفصيح : استشهد اللخمي بشعر أبي الأسود في موضعين [٧] .
٥. لسان العرب : استشهد ابن منظور بشعر أبي الأسود في مادة (لَبَنَ) [٨] .

كتب النحو :

أمّا في كتب النحو فإنَّ كثيراً من النحاة – على اختلاف مذاهبهم – ابتداءً من الخليل وسيبويه نجدهم يضمنون كتبهم أبياتاً لأبي الأسود ، ندرج بعضاً منها فيما يأتي :

١. كتاب الجمل في النحو : استشهد الخليل بن أحمد الفراهيدي بشعر أبي الأسود عندما تحدث عن تعدية (كان) إلى مفعول [١] .
٢. الكتاب : وعن شواهده يقول الدكتور عبد الجبار علوان : " أمّا موقف النحويين من شواهد سيبويه فقد وثقوا بها واعتبروها أَصح الشواهد فكانت عمدتهم في الاستشهاد حتى الكوفيين اعتمدوا عليها وهم منافسو البصريين " [٢] . وقد استشهد سيبويه بشعر أبي الأسود في ستة مواضع [٣] .
٣. معاني القرآن: استشهد الفرّاء بشعر أبي الأسود في أربعة مواضع [٤] .
٤. المقتضب : استشهد المبرّد بشعر أبي الأسود في أربعة مواضع [٥] .
٥. الأصول في النحو : استشهد ابن السراج بشعر أبي الأسود في موضعين [٦] .
٦. الجمل : استشهد الزجاجي بشعر أبي الأسود في موضعين [٧] .
٧. التكملة : استشهد الفارسي بشعر أبي الأسود في موضع واحد [٨] .
٨. المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات : استشهد الفارسي بشعر أبي الأسود في موضع واحد [٩] .

---

[٣] . يُنظَر : العين ، الفراهيدي : ٢ / ٧٧ . كما استشهد بشعر الدؤلي في المادة نفسها ابن فارس في مقاييس اللغة : ٤ / ٢٢٧ . وابن سيدة في المحكم والمحيط الأعظم : ٢ / ٤١ . والزبيدي في تاج العروس : ١ / ٣٦٥ .
[٤] . يُنظَر : الجمهرة ، ابن دريد : ١ / ١٢١ .
[٥] . يُنظَر المصدر نفسه : ١ / ٢٠٢ .
[٦] . يُنظَر : البارع ، القالي : ٣٩٤ .
[٧] . يُنظَر : شرح الفصيح ، ابن هشام اللخمي : ٢٣٠ و ٢٢٨ .
[٨] . يُنظَر : لسان العرب : ١٣ / ٣٧١ .
[١] . يُنظَر : الجمل في النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٤٦ .
[٢] . الشواهد والاستشهاد في النحو ، عبد الجبار علوان : ١٠٥ .
[٣] . الكتاب ، سيبويه : ١ / ٤٦ ، ١ / ١٤٢ ، ١ / ١٦٩ ، ١ / ٢٩٦ ، ٣ / ٤٢ ، ٤ / ٤٤١ .
[٤] . معاني القرآن ، الفراء : ١ / ٣٤ ، ١ / ١١٥ ، ١ / ٤٠٨ ، ٢ / ٢٠٢ .
[٥] . المقتضب ، المبرّد : ١ / ٢٠ ، ٢ / ٢٦ ، ٣ / ٩٨ ، ٣ / ٢١٨ .
[٦] . الأصول في النحو ، ابن السرّاج : ١ / ١٥٤ ، ٢ / ٢٩٠ .
[٧] . الجمل ، الزجاجي : ١ / ١٩٨ ، ١ / ١٣١ .
[٨] . التكملة ، الفارسي : ٦١٣ .

٩. المقتصد : استشهد الفارسي بشعر أبي الأسود في موضع واحد [١٠] .
١٠. الخصائص : استشهد ابن جني بشعر أبي الأسود في موضعين [١] .
١١. اللمع : استشهد ابن جني بشعر أبي الأسود في موضع واحد [٢] .
١٢. الحلل : استشهد ابن السيد بشعر أبي الأسود في موضع واحد [٣] .

زيادة على : المفصل [٤] ، وشرح المفصل [٥] ، والأمالي [٦] ، وشرح الجمل [٧] ، وشرح الكافية [٨] وارتشاف الضرب [٩] ، والإعراب عن قواعد الإعراب [١٠] ، والجامع الصغير في النحو [١١] ، ومغني اللبيب [١٢] ، والمُزهر [١٣] ، والأشباه والنظائر [١٤] ، وشرح اللمحة البدرية [١٥] .

إن تعدد الكتب التي استشهد بها النحاة على شعر الدؤلي دليل واضح على قيمة شعره ، وهي أصدق دليل على أنَّ شعره امتلك منزلة كبيرة في مجال الاستشهاد .

لمحة تأريخية عن دراسة مواقع الجمل *

إنَّ أول ما يسترعي انتباه الناظر في أشهر مصنفات النحو الأُولى ، أَننا لا نجد فيها أبواباً أوْ فصولاً خاصة بدراسة الجملة من حيث أنواعها ، وأنواع عناصرها ومختلف وظائفها ، ولا يعني هذا أنها خالية من كل إشارة إلى الجملة وإنما معناه أن دراسة الجملة كانت رهينة دراسة المفردات لا يُكترث لها إلاّ إذا أمكن لها أن تعوّض المفرد ؛ ولذا تجد

---

[٩] . المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، الفارسي : ٤٦٥ .
[١٠] . المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجاني : ٢ / ١٠٧٠ .
[١] . الخصائص ، ابن جني : ١ / ٩٩ ، ٣ / ٤٢ .
[٢] . اللمع ، ابن جني : ٢٢٣ .
[٣] . الحلل في إصلاح الخلل ، ابن السيد : ٢٥٤ .
[٤] . المفصل ، الزمخشري : ٣٢٩ .
[٥] . شرح المفصل ، ابن يعيش : ١ / ٧٦ ، ٢ / ٦ ، ٣ / ١٧ ، ٧ / ٢٤ .
[٦] . أمالي ابن الحاجب : ٢ / ٨٦٤ .
[٧] . شرح الجمل : ٢ / ١٩ ، ٢ / ١٥٨ ، ٢ / ١٤ ، ٢ / ٣٨٣ ، ٢ / ٤٤٧ .
[٨] . شرح الكافية ، الرضي الاستراباذي : ٤ / ٧٦ ، ٣ / ٦٤ .
[٩] . ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبي حيان الأندلسي : ١ / ١٠١ ، ٣ / ٩٣ .
[١٠] . الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام : ١٣٨ .
[١١] . الجامع الصغير في النحو ، ابن هشام : ١٧٣ .
[١٢] . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام : ٢٦٢ ، ٤٧٢ ، ٨٤٤ ، ٢٨٢ .
[١٣] . المزهر ، السيوطي : ١ / ٥٣٠ .
[١٤] . الأشباه والنظائر ، السيوطي : ١ / ٢٢١ .
[١٥] . شرح اللمحة البدرية ، ابن هشام : ٢ / ٢٣٨ ، ٢ / ٢٧٧ .

* . الجملة " عبارة عن الفعل وفاعله كـ (قام زيد) والمبتدأ وخبره كـ (زيد قائم) ، وما كان بمنزلة أحدهما " ، وهي أعم من الكلام ، إذ شرطه الإفادة بخلافها ، وهناك من يرى أن الجملة والكلام مترادفان . يُنظَر : المغني : ٤٩٠ .

حديثاً عنها في بعض الأبواب مثل التي تخصص لدراسة الحال والنعت والخبر والشرط وجوابه والمضاف [١] .

إنّ هذا لا يعني أن إعراب الجملة موضوع ليس ذا بال ، فهذا ابن هشام الذي يقول عنه ابن خلدون : " مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام ، أنحى من سيبويه " [٢] ، نراه يقول : " وأعلم أنه يُعاب على الناشئ في صناعة الإعراب أن يَذكر فعلاً ولا يبحث عن فاعله أو مبتدأ ولا يتفحص عن خبره أوْ ظرفاً ، أوْ مجروراً ، ولا ينّبه على متعلقه ، أوْ جملة ، ولا يذكر : ألها محل من الإعراب أم لا ؟ أوْ يذكر موصولاً ولا يبين صلته وعائده . . . " [٣] .

ويدل هذا القول على أهمية إعراب الجمل ، ولا بد لنا من معرفة كيفية إعراب الجمل . إنَّ حركات الإعراب تظهر فوق الكلمات المفردة ، ولكنها في الجمل لا تظهر فتُعرب الجمل إعراباً محلياً [٤] ؛ لأنها مركبة من كلمتين أوْ أكثر تركيباً إسنادياً أوْ شرطياً ويستحيل أن يظهر عليها أوْ يُقَدَّر ، بمجموعها ، حركات الإعراب ، في حال من الأحوال ، وأمّا ما تراه في كلماتها من مظاهر إعرابية ، فهو خاص بالمفردات ولا علاقة له بالجملة [٥] .

أمّا متى يكون للجملة محل من الإعراب ؟ ومتى لا يكون لها محل ؟ فيقول أبو علي الفارسي : " إنَّ الجملة التي تقع في موقع الآحاد لها موضع من الإعراب والتي لم تقع موقع الآحاد ليس لها موضع " [١] . والأصل في الجملة أن لا يكون لها محل من الإعراب كما يقول أبو حيان : " أصل الجملة ألاّ يكون لها موضع من الإعراب وإذا كان لها موضع من الإعراب قَدَّرت بالمفرد " [٢] .

أَمّا مَنْ الأَصل المفرد أم الجملة ؟ فقد تحدث عنه ابن يعيش قائلاً : " والذي يدل على أنَّ المفرد أصل والجملة فرع عليه أَمران ، أحدهما أنَّ المفرد بسيط والجملة مركب والبسيط أول والمركب ثانٍ فإذا استقل المعنى بالاسم المفرد ثم وقعت الجملة موقعه فالاسم المفرد هو الأصل والجملة فرع عليه ، والأمر الثاني أنَّ المبتدأ نظير الفاعل في الإخبار عنهما والخبر فيهما هو الجزء المستفاد فكما إنَّ الفعل مفرد فكذلك خبر المبتدأ مفرد " [٣] ، ثم عَقَّب الرضي على هذه المسألة قائلاً : " ثمَّة دعوى من بعض النحاة أطلقوها بلا برهان قطعي سوى أنهم قالوا : الأصل هو الإفراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بأن أصل خبر المبتدأ الإفر اد ، بل لو ادّعى أن الأصل فيه الجملة لم يبعد ؛ لأن الإخبار في الجمل أكثر وكونها في محل رفع لا يدل على تقديرها بالمفرد ، بل يكفي في تقدير الإعراب في الجمل وقوعها موقعاً يصح وقوع المفرد فيه " [٤] .

---

[١] . يُنظَر : الجملة في نظر النحاة العرب ، عبد القادر المهيري (بحث في حوليات الجامعة التونسية) ع ٨ ، سنة ١٩١٤ : ٣٦ .
[٢] . المغني : ٥ .
[٣] . الإعراب عن قواعد الإعراب : ١٥٢ ــ ١٥٣ .
[٤] . يُنظَر : الجملة النحوية نشأةً وتطوراً وإعراباً ، فتحي عبد الفتاح الدجني : ٩٣ .
[٥] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل ، فخر الدين قباوة : ٣٣ .
[١] . المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات : ١١٤ .
[٢] . الأشباه والنظائر : ٢ / ١٧ .
[٣] . شرح المفصل : ١ / ٨٨ .
[٤] . شرح الكافية : ٤ / ١٠٩ .

أمّا مسألة الجمل أمعارفٌ هي أم نكرات ؟ فيذكر ابن الحاجب في أَماليه أنها نكرات [٥] . ولا بد لنا من أن نتعقَّب موضوع (مواقع الجُمل) عند النُحاة لنرى عند مَنْ بدأ ؟ وعلى يد مَنْ نضج ؟ .

وذكر أحد الباحثين أنّ سيبويه لم يستخدم مصطلح " الجملة " على الوجه الذي تناوله به من جاء بعده [٦] وكان يستعمل مصطلح الكلام [٧] ، فالجملة في الاستعمال عند سيبويه تعني الشيء الجامع لأفراده ، الضام لهم ، وكذلك استعملها في معنى الإجمال المقابل للتفصيل ، فكأنه ضمّ الفروع أوْ التفصيلات في أصول جامعة لها [١] . إنّ عدم استعمال المصطلح لا يعني انعدام مفهومه ، على أنّ في مصطلح الكلام ما يقوم مقام الجملة بالمعنى الاصطلاحي . علماً بأن الدلالات الاصطلاحية للكلام متعددة عند سيبويه ، بيد أنها قد تشترك بمعنى جامع وهو ما كان منه ذا فائدة [٢] . فلو تعقبنا كتابه نجده لم يصرّح أن لهذه الجملة (أوْ ما يقوم مقامها) محلاً من الإعراب أوْ ليس لها محل . بل نجد بعض الإشارات التي نظن أنها تخص موضع الجملة ، منها أنه يضرب أمثلة نعرف من خلالها جواز مجيء الحال – مثلاً – جملةً وجواز مجيء الصفة جملة وجواز مجيء الخبر جملة . فالحال يتضح في باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر لأنه حال " وذلك قولك كلّمته فاهُ إلى فيّ . . . وبعض العرب يقول : كلّمته فوهُ إلى فيّ كأنه يقول كلّمته وفوه إلى فيّ أي كلّمته وهذه حاله " [٣] .

أمّا جملة الصفة فيتعرض لها في الجزء الثاني في باب ما يجري عليه صفة ما كان من سببه " وتقول مررت برجلٍ مُلازمه رجل أي مررت برجلٍ صاحبُ ملازمته رجل فصار [هذا] كقولك مررت برجلٍ أخوه رجل " [٤] .

وأمّا جملة الخبر فتتضح من رواية سيبويه للبيت الآتي بثلاث روايات [٥] :

الحـــرب أولُ مـــا تكـــون فَتَيَّـــةً تســـعى ببزتهـــا لكـــل جهـــولِ[٦]

أحدها رفع (أولٌ) ورفع (فُتّية)[٧] . وذكر المبرّد أنّ الجملة من المبتدأ والخبر (أول . . . فُتّية) خبر الحرب[٨] .

كذلك نجد في قول سيبويه : إنّ الاسم الموصول " الذي ، لا يعمل في شيء والأسماء بعده مبتدأة " [١] ، إشارة إلى أن جملة الصلة لا ترتبط بما قبلها بعلاقة عملٍ نحوية فتكون مما لا موضع له .

---

[٥] . يُنظَر : أمالي ابن الحاجب : ١ / ٤٠١ .
[٦] . يُنظَر : في بناء الجملة العربية ، محمد حماسة : ٢٦ .
[٧] . يُنظَر : مفهوم الجملة عند سيبويه (إطروحة دكتوراه) ، حسن عبد الغني : ١٨ .
[١] . يُنظَر : مفهوم الجملة عند سيبويه : ١٩ .
[٢] . يُنظَر : نفسه .
[٣] . الكتاب : ١ / ٣٩١ .
[٤] . المصدر نفسه : ٢ / ٢٢ .
[٥] . المصدر نفسه : ١ / ٤٠١ .
[٦] . قائل هذا البيت : عمرو بن معد يكرب ، الديوان : ١٥٦ .
[٧] . يُنظَر : الكتاب : ١ / ٤٠١ – ٤٠٢ .
[٨] . يُنظَر : المقتضب : ٣ / ٢٥١ .
[١] . الكتاب : ٣ / ١١ .

أمّا الفرّاء فنجده يقول : " تقول : قد تبين لي : أقام زيد أم عمرو ، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى ، كأنك قلت : تبين لي ذاك " [٢] لعله هنا يشير إلى جملة الفاعل . وبهذا يكون الفرّاء أول من ظهر عنده المصطلح الجديد (الجُملة) .

أمّا المبرّد فنراه يُشير إلى وقوع الجملة خبراً [٣] ومضافاً إليها [٤] وحالاً [٥] وصفة [٦] .

وعندما ننتقل إلى الزجّاج نجده يصرّح بأن الجملة الابتدائية لا موضع لها [٧] ، ويتحدث عن الجملة الحالية والمضاف إليها والاستئنافية وعن نيابة الجملة عن مفعولي فعل الظن [٨] . أمّا أول من قَسَّم موضع الجملة على ضربين فهو ابن السرّاج ، إذ قسّم الجملة على ضربين " ضرب لا موضع له ، وضرب له موضع " [٩] ، وذهب إلى أن الجملة الابتدائية والمعترضة مما لا موضع له وذكر أنّ جملة الخبر لها موضع من الإعراب لأنها تقع موقع اسم مفرد ، نحو : زيدٌأبوهُ قائم ، فـ (أبوهُ قائم) جملة موضعها الرفع لأنك لو جعلت موضعها اسماً مفرداً نحو : منطلق ، لصلح [١٠] .

أمّا أبو علي الفارسي فقد تحدث عن موقع الجملة من الإعراب في مواطن متفرقة من كتابه الموسوم (المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات) فقال في معرض حديثه عن وقوع الخبر جملة : " فإن قال قائل فقد يقع في خبر (كان) وأخواتها ما يدل على أكثر من معنى وهو الجمل نحو : كان عمرو أبوه مُنطلق ، وكان بكر قام أبوه . . . قلنا إن هذه الجملة وإن دلّت على أكثر من معنى فهي واقعة موقع الآحاد وما يدل على معنى واحد ، ولذلك حكم بأن لها من الإعراب موضعاً ، ولو لم تقع موقع مفرد لم يُحْكم لموضعها بإعراب ، ألا ترى أنّه لا موضع للجمل التي يُبتدأ بها ولا التي تقع صلة للأسماء الموصولة ؛ لأنها لم تقع موقع المفردات ، فهذه الجمل وإن دلّت على أكثر من معنى فهي واقعة موقع المفردات بالدلالة التي ذكرنا . والموضع للمفرد دون المركّب والجمل وإنما وقعت موقعها ؛ لأنها تُؤول إلى معنى المفرد في السؤال عن المخبر عنه " [١] ، وتحدث عن موقع الفعل المضارع المرفوع بعد (إذا) وذكر أن موضعه الجر لوقوعه موقع اسم مجرور [٢] ، وعندما أعرب قوله عز وجل : (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ) (بالنساء : ٥٨) ، قال : " فتحتمل (ما) عندي وجهين يجوز أن تكون معرفة ويجوز أن تكون نكرة ، فإن حملته على أنه معرفة كان رفعاً وإنْ لم يكن لقوله (يعظكم) موضع من الإعراب وإنْ حملته على أنّه نكره كانت منصوبة وموضع

---

[٢] . معاني القرآن : ٢ / ٣٣٣ .
[٣] . يُنظَر : المقتضب : ٤ / ١٢٨ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٥٤ .
[٥] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٢٣٦ .
[٦] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٢٥١ .
[٧] . يُنظَر : معاني القرآن وإعرابه ، الزجّاج : ٢ / ٢٥٤ .
[٨] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ١٦٢ ، ٢ / ١٨٢ ، ٢ / ٣١٢ ، ٢ / ٣٤١ .
[٩] . الأصول : ٢ / ٦٢ .
[١٠] . يُنظَر : الأصول : ٢ / ٦٢ و ٢ / ٢٥٧ – ٢٦٠ .
[١] . المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات : ١١٤ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢١٤ – ٢١٥ .

(يعظكم) نصباً لكونه وصفاً للاسم المنصوب " [٣] . وفي موضع آخر تحدث عن الفرق بين الصلة والصفة ، وذكر أن الصلة لا تكون إلاّ جملة ، أمّا الصفة فيجوز فيها الأمران تأتي مفردة وتأتي جملة ، زيادةً على أن جملة الصلة لا موضع لها من الإعراب وجملة الصفة لها موضع [٤] ، ثم تحدث عن (حيث) و(إذْ) قائلاً : " وكل واحد من (حيث) و(إذْ) إذا أُضيفا إلى الجمل صار موضع الجملة بعدها جرّاً بالإضافة فإذا وُضع الفعل بعدها وقع موضع اسم مجرور ، والفعل متى وقع موقع اسم لم يجز فيه إلاّ الرفع " [٥] . ولقد عرّج بذكر عبارة (هذا باب علم ما الكِلِم في العربية) فقال : " وإنَّ (ما) استفهام ، و(الكِلِم) مبتدأ وخبرها (ما) والجملة في موضع نصب على تقدير : هذا باب أن تعلم ما الكلم ، وفاعل (علم) المخاطب " [٦] ، وتحدث عن عدم جواز مجيء الفاعل ، وما قام مقامه ، والمبتدأ جملة [١] ، وألمح إلى جملة الحال عند ذكر قوله تعالى : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) (الحجر : ٤). فأشار إلى أن هذه (الواو) دالّة على الحال [٢] .

لقد جاء الفارسي بقاعدة قيمّة أفاد منها الباحثون في الجملة العربية ، وأضحت أصلاً يُبتنى عليه ، وهذه القاعدة هي أن للجملة موضعاً من الإعراب إذا وقعت موقع الآحاد ، فإن لم تقع ذاك الموقع ليس لها من الموضع نصيب ، وقد ذكر الفارسي الجمل التي لها موضع وهي : (جملة الخبر ، وجملة الصفة ، وجملة الحال ، وجملة المفعول به ، والجملة المضاف إليها) وذكر التي ليس لها موضع وهي (جملة الصلة ، والجملة التي يُبتدأ بها) . وقد أبلغنا الفارسي بعدم جواز مجيء (الفاعل) و(ما يقوم مقامه) و(المبتدأ) جملة .

أمّا ابن جني فقد تحدث في كتابه الخصائص عن موقع الجملة ، فذكر أن الجملة تقع موقع المفرد في الصفة والخبر والحال ، نحو مررت برجلٍ وجهُه حسن وزيدٌ قام أخوه ومررت بزيد فرسه واقفة [٣] ، وعقد في الكتاب نفسه باباً للاعتراض ، تكلم فيه على الجملة المعترضة وذكر أنها لا موضع لها من الإعراب [٤] ، وتحدث في كتابه اللمع فذكر أن الجملة تقع خبراً [٥] ، وتحدث عن موقع الجملة بصفة مفعول ثانٍ لـ (ظننت) وأخواتها [٦] ، وتحدث عن جملة الصلة [٧] .

أمّا ابن بابشاذ فقد قسّم الجمل على قسمين ، قسم له محل من الإعراب ، وقسم لا محل له [٨] .

---

[٣] . المصدر نفسه : ٢٥٢ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢٦١ .
[٥] . المصدر نفسه : ٢٩٥ .
[٦] . المصدر نفسه : ٣٦٥ .
[١] . المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات : ٥٥٥ .
[٢] . المصدر نفسه : ٥٩٣ .
[٣] . يُنظَر : الخصائص : ٣ / ١٧٨ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١ / ٣٣٥ – ٣٣٧ .
[٥] . يُنظَر : اللمع : ٨١ .
[٦] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٢١ .
[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢٩٥ .
[٨] . يُنظَر : شرح المقدمة المحسبة ، ابن بابشاذ : ١ / ٩٥ – ٩٦ .

أمّا عبد القاهر الجرجاني فقد تحدث عن هذا الموضوع في كتابيه (دلائل الإعجاز) و(الجمل) .

ففي (دلائل الإعجاز) ، قال : " إذ لا يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد " [١] وتحدث عن الخبر بالجملة مع الذي [٢] ، وعن مجيء الحال جملة وبسط القول في أحكامها [٣] ، وتحدث عن الجملة المعطوفة ومحلها من الإعراب [٤] . وفي كتابه الجمل تحدث عن الجمل التي لها محل من الإعراب وأوصلها إلى ستة [٥] .

أمّا الزمخشري فقد تطرق إلى إعراب الجملة ، فتحدث عن جملة الخبر وجملة الحال وجملة الصفة [٦] ، ثم تلاه ابن يعيش فتحدث خلال شرحه للمفصل عن جملة الخبر والحال والصفة [٧] .

أمّا ابن الحاجب فتحدث عن الجملة الواقعة خبراً [٨] ، وعن الجملة الواقعة حالاً [٩] ، والجملة الواقعة صفة [١٠] ، وتحدث عن الجملة المضاف إليها [١١] ، وجملة الصلة ، وجملة الشرط [١٢] ، والجملة المفسرة [١٣] .

أمّا أبو حيان الأندلسي فقد جمع ما ذكره السَلف بشأن الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل ، فقد ضمها في مكان واحد وزادَ عليها عدداً من الجمل ، فهو أول من جمع شمل الجمل من حيث الموقع الإعرابي ، ولَمَّ المتفرق منها وردم ما انثلم فكان ما كتبه عموداً جمع فقرات الموضوع . فقد قسّم الجُمل من حيث الموضع على قسمين ، الجُمل التي لا موضع لها من الإعراب وهي عنده اثنتا عشرة ، ثم شرع بذكر تلك الجمل ، والقسم الثاني الجمل التي لها موضع وقسمها بأقسام نوع الإعراب ، في موضع رفع وفي موضع نصب وفي موضع جر وفي موضع جزم [١] وقد ذكر ذلك التقسيم مع تعداد كل قسم في موضع واحد كما أسلفنا من دون إعطاء مثال أوْ شرح لكل نوع ، إلاّ أنه قد فصَّل القول في بعضها في أثناء الكتاب ، كالجملة الواقعة خبراً [٢] ، وجملة الحال [٣] ، وجملة الاعتراض [٤] ، والجملة المضاف إليها [٥] ، وجملة البدل [٦] .

---

[١] . دلائل الإعجاز ، الجرجاني : ١٤٦ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٣٣ .
[٣] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٣٤ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٤٦ .
[٥] . يُنظَر : الجمل ، الجرجاني : ٤٠ .
[٦] . يُنظَر : شرح المفصل : ١ / ٨٧ ، ٢ / ٦٥ ، ٣ / ٥٢ .
[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه .
[٨] . يُنظَر : أمالي ابن الحاجب : ٢ / ٨١٢ ، وشرح الكافية : ١ / ٢٠٧ .
[٩] . يُنظَر : أمالي ابن الحاجب : ٢ / ٨٣٠ ، وشرح الكافية : ٢ / ٧٦ .
[١٠] . يُنظَر : أمالي ابن الحاجب : ١ / ٣٧٩ .
[١١] . يُنظَر : شرح الكافية : ٣ / ٢٥٦ .
[١٢] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٤ / ١٠٧ .
[١٣] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٤ / ٤٦٨ .
[١] . يُنظَر : ارتشاف الضرب : ٢ / ٢٧٥ – ٢٧٦ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٤٩ .
[٣] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٣٦٣ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٣٧١ .
[٥] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠ .
[٦] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٦٧٢ .

وأعقب أبا حيان الأندلسي بدر الدين المرادي فكتب رسالة عن مواضع الجمل ، الجمل التي لها محل وذكر أنها سبع ، والجمل التي ليس لها محل وذكر أنها تسع[٧] وقد ضرب أمثلة متنوعة عند ذكر كل جملة .

ثم تخرَّق موضوع الجملة وموقعها من الإعراب عند ابن هشام المصري ويمكن القول إنَّ الموضوع قد نضج على يديه ؛ فقد عرض موضوع الجمل في كتابين بارزين هما الإعراب عن قواعد الإعراب ومغني اللبيب .

أمّا الكتاب الأول فقد جعل ابن هشام الباب الأول منه (في الجملة وأحكامها) ولكن جاء العرض بشكل موجز ، لكنه أشبع القول فيه في كتاب مغني اللبيب ، فقد عرض للموضوع عرضاً دقيقاً ، ذاكراً عدد الجمل التي لها موضع والتي ليس لها موضع ، واقفاً عند كل نوع من أنواع الجمل ، مفصلاً القول في أكثرها ، ذاكراً أقوال السلف مشفعاً ذلك بشواهد متنوعة ، مميزاً بين بعض الجمل المتشابهة كالحالية والمعترضة . أمّا عدد الجمل – عند ابن هشام – من حيث المحل الإعرابي فالجمل التي لها محل سبع ، والجمل التي لا محل لها سبع أيضاً [٨] .

---

[٧] . يُنظَر : مجلة آداب المستنصرية (الجمل التي لها محل والتي لا محل لها) ، بدر الدين المرادي ، العدد ٧ : ٤٠٥ – ٤١٢ .

[٨] . يُنظَر : مغني اللبيب : ٤٩٠ – ٥٦٥ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه المنتجبين ، أمّا بعد :

فيُعد أبو الأسود الدؤلي من شعراء العربية الذين يُعتد بشعرهم في مجال الاستشهاد ، زيادة على كونه ممن يُشار إليه في وضع علم النحو ، فقد وردت الأقوال الكثيرة التي تبّين قدره ، وتشيد بجهوده وشعره ، كقول ابن درستويه : " وكان أبو الأسود الدؤلي كاتبا أديباً عالماً ، فهو إمام النحويين في النحو وأشعاره حجج لازمة " [1] زيادة على غيره من الأقوال التي جُمعت في تمهيد البحث . أما عنوان الدراسة في الديوان فهو (مواقع الجمل) ، أي : الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل منه ، وقد اختاره الباحث لرغبته الخاصة في التعمق فيه ، وكشف أسراره ، ولأهميته عند النحاة .

ولَمّا قَدِم الباحث إلى الديوان وجده قد حُقِق أكثر من مرة ، إذْ حققه أستاذان جليلان هما : الأستاذ عبد الكريم الدجيلي ، والأستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وقد حقق الدجيلي الديوان معتمداً على نسخةٍ بخط ابن جني ، وهي التي حققها فيما بعد الشيخ محمد حسن ، وعندما عثر الشيخ على مخطوطة جديدة (مخطوطة السكري) حققها ، وقد آثر الباحث تحقيق الشيخ بالمخطوطة الجديدة لأسباب متعددة أهمها :

١. إن تحقيق الشيخ يزيد على تحقيق الدجيلي بسبعة وسبعين بيتاً ، وهذا العدد لا يمكن التغافل عنه .
٢. إن الشيخ قد حقق مخطوطة ابن جني سابقاً وهي نفسها التي اعتمد عليها الدجيلي ، ولكن عند ظهور نسخة السكري الجديدة أدرك الشيخ أهميتها فحققها وهذا يدعو إلى أنْ تُعتمد المخطوطة الأخيرة .
٣. إن الشيخ قد وازن بين المخطوطتين عند تحقيقه الأخير .

ومما يجدر ذكره أنّ هناك أبياتاً قد تفرّد بذكرها الدجيلي بلغت سبعة عشر بيتاً ، وجدها الباحث في مُستدركه ، لذا سيعتمدها في البحث ، وعندما يحيل في البحث إلى نسخة الشيخ يذكر : الديوان ، أما عند الإحالة إلى ديوان الدجيلي فيذكر : الديوان بتحقيق الدجيلي .

أما أسلوب الإحالة إلى الأبيات فيذكر الباحث رقم الصحيفة في الديوان ثم يذكر رقم البيت ويفصل بينهما بخطٍ مائل فإذا كان رقم الصحيفة (٥) وكان رقم البيت (١) على سبيل المثال يُرمز للإحالة : ٥ / ١ .

إنّ هذا البحث لا يخلو من صعوبات ، إذْ واجه الباحث بعض الصعوبات كان أبرزها شمولية البحث للجمل من حيث المحل ، فقد تناول الجمل التي لا محل لها من الإعراب كلها ، والجمل التي لها محل من الإعراب كلها أيضاً ، وهو عدد كبير يتطلب دراسة نظرية لتلك الجمل ثم الولوج إلى ما يناظرها من شعر الشاعر . ومن الصعوبات الأخرى التفريق بين الجمل ، كالتفريق بين الاستئنافية (المنقطعة عما قبلها) والمعطوفة ، يقول الجرجاني : " اعلم أنّ العلم بما ينبغي أنْ يُصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة ، تُستأنف واحدة منها بعد أخرى : من أسرار البلاغة ومما لا يتأتى لتمام الصواب فيه إلاّ للأعراب

---

[1] . تصحيح الفصيح ، ابن درستويه : ١ / ١٧٨ .

الخُلّص " [1] ، كما يقول الدكتور فخر الدين قباوة : " والجدير بالذكر أنّ الفصل بين الاستئناف وغيره أمرٌ دقيق عسير أحياناً " [2] ، كما أنّ هناك خلطاً بين الحالية والاعتراضية ، والاعتراضية والاستئنافية ، حتى إنّ هذا الخلط قد وقع به نُحاة كبار كما يرى الدكتور فخر الدين قباوة [3] .

وقد اعتمد الباحث على عدد غير قليل من المصادر أهمها الكتاب ، والمقتضب ، والأصول ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، وارتشاف الضرب ، وشرح الكافية وغيرها .

وقد اختصر الباحث أسماء بعض الكتب بسبب طول عنواناتها من جهة وكثرة الرجوع إليها من جهةٍأخرى ، فعند رجوعه إلى كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) يذكر (المغني) وهكذا في بقية العنوانات الطويلة .

وقد أشتمل البحث على تمهيد ، وأربعة فصول ، وخاتمة ، وملاحق . وتكفل التمهيد بعرض نبذة مختصرة عن حياة أبي الأسود الدؤلي ، ولمحة تأريخية عن دراسة مواقع الجمل لدى النحويين . وقد ضم الفصل الأول الجمل التي لا محل لها من الإعراب – الجمل الاسمية ، محللاً إياها جملةً جملة من حيث التنظير والتطبيق . وتناول الفصل الثاني الجمل التي لها محل من الإعراب – الجمل الاسمية ، مُقسَّماً – اعتمادا على المحل – على الجمل التي محلها الرفع ، والجمل التي محلها النصب ، فالجر ، فالجزم . وتعهد الفصل الثالث بعرض الجمل التي لا محل لها من الإعراب – الجمل الفعلية . وتناول الفصل الرابع الجمل التي لها محل من الإعراب – الجمل الفعلية . وقد ضمت الخاتمة النتائج التي توصل إليها الباحث . وتلت الخاتمة ملاحق للفصول الأربعة مرتبة بحسب الترتيب السائر في الرسالة . وبانتهاء الملاحق ينتهي البحث .

وبانتهائه اشكر العلي القدير الذي سوّرني بنعمه السابغة وحفني بآلائه الوافرة واحدقني بجوده العظيم . كما اشكره – تعالى – ثانياً إذ قّيض ليأستاذاً جم الأخلاق ، قد تخرّق في عونه لي ، فتارةً يُبدع فكرة ، وتارةً يخلق رأياً ، وتارةً ينقض فقرة ، فأسأل الله تعالى أنْ يجزيه الجزاء الأوفى في الآخرة والأولى . كما أدعو لوالدي – رحمه الله – بالرحمة والغفران ولإخوتي بالتوفيق والسداد إذ طوقوني بفضلهم ، فلم اشعر بنصب أو تعب . واشكر كل الذين أقالوا عثرات البحث وذللوا عقباته . وأتوجه بالشكر والعرفان لأساتذة قسم اللغة العربية ولاسيما أساتذتي في السنة التحضيرية مدّ الله في أعمارهم ، ومنحهم السعادة والرفعة .

وفي الختام اشكر رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها ؛ فهم يسدون لي من أفكارهم ، ويطرحون من أخطائي ، ويجعلون طريق البحث مخضوداً ، فيوصلون ما انفصم ، ويرتقون ما انفتق ، ويوضحون ما استحكم ، فأسال الله – تعالى – أنّ يوفقهم وإيانا لمراضيه ولخدمة لغة القرآن الكريم .

---

[1] . دلائل الإعجاز ، الجرجاني : ١٤٦ .
[2] . إعراب الجمل وأشباه الجمل ، فخر الدين قباوة : ٤١ .
[3] . يُنظَر : نفسه : ٧٢ .

الجملة الابتدائية

وسميت بذلك ؛ لوقوعها في بداية الكلام ، ويعضد ذلك قول ابن السراج : " فكل جملة ابتدأتها لا موضع لها نحو قولك مبتدئاً : زيد في الدار وعمرو عندك " [١] وهي لا محل لها من الإعراب بإجماع [٢] ؛ وعلل ذلك الدكتور فخر الدين قباوة بقوله : " إن الابتداء عامل معنوي ولضعفه هذا لم يكن له عمل في غير الأسماء ، ولذلك كانت الجملة التي يُبدأ بها الكلام لفظاً أو تقديراً لا محل لها من الإعراب وهي الجملة الابتدائية " [٣] ، والجملة الابتدائية هي التي تقع ابتداء كلام لفظاً ونيةً نحو : زيد قائم أو نيةً لا لفظاً نحو : راكباً جاءني زيد وبعد أدوات الابتداء ويشمل الحروف المكفوفة ، وإذا الفجائية و(هل) ، و(بل) ، و(لكن) ، و(ألا) ، و(أما) ، و(ما) غير الحجازية ، و(بينما) ، و(بينا) ووقوعها بعد أدوات التعليق غير العاملة ، نحو : لولا ، ولو ، ولما على مذهب سيبويه [٤] . وقد أطلق المرادي على ما بعد أدوات الابتداء مبتدأة حكماً ، أي إنَّ الجملة الابتدائية عنده ثلاثة أقسام : مبتدأة لفظاً ، ومبتدأة نيةً ، ومبتدأة حكماً [٥] .

وثمة اسم آخر لهذه الجملة أجازه ابن هشام وهي المستأنفة [٦] ، وهو مصيب في ذلك ، فابن منظور يقول : " واستأنف الشيء وأتنفه : أخذ أوله وابتدأه . . . واستأنفت الشيء إذا ابتدأته " [٧] ، وكذلك نجد الكنغراوي عندما يشرع بذكر الجمل التي لا محل لها من الإعراب يذكر المستأنفة ، ولم يذكر الابتدائية [١] . ويتضح من هذا أنَّ التسميتين عنده سواء . ويرى ابن هشام أنّ تسميتها بالمستأنفة أوضح ؛ لأن الابتدائية تطلق أيضاً على المصدّرة بالمبتدأ ولو كان لها محل[٢] وحين نتصفح كتاب المقرب نجد حقيقة ما ذكره ابن هشام ؛ لأن ابن عصفور عندما تحدث عن المبتدأ أو خبره قال : " والخبر هو الجزء المستفاد من الجملة الابتدائية " [٣] ، وكذا الحال في البحر المحيط [٤] .

وتقسم هذه الجملة على قسمين :

أ. **المفتتح بها النطق :** كقولك ابتداءً : زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور[٥] ، نحو[٦] قوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (القدر : ١) ، وقوله تعالى :

---

[١] . الأُصول : ٢ / ٦٢ .
[٢] . يُنظَر : مجلة آداب المستنصرية (الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها) العدد السابع : ٤١٣ .
[٣] . إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٣٦ – ٣٧ .
[٤] . يُنظَر : ارتشاف الضرب : ٢ / ٣٧٥ .
[٥] . يُنظَر : مجلة آداب المستنصرية (الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها) : ٤١٣ .
[٦] . يُنظَر : المغني : ٥٠٠ .
[٧] . لسان العرب : ٩ / ١٤ . مادة (أَفَ) .
[١] . يُنظَر : الموفي في النحو الكوفي ، صدر الدين الكنغراوي : ١٦٧ .
[٢] . يُنظَر : المغني : ٥٠٠ .
[٣] . المقرب ، ابن عصفور : ١ / ٨٢ .
[٤] . يُنظَر : البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ١ / ٤٩ .
[٥] . يُنظَر : المغني : ٥٠٠ .
[٦] . يُنظَر : حاشية الدسوقي ، الدسوقي : ٢ / ٤١ .

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) الفتح : ١) . لذا نستشف من هذا أنَّ الجملة الأولى من مطلع القصيدة هي جملةَ ابتدائية ، أو استئنافية مفتتح بها النطق ، نحو قول أبي الأسود :

المرءُ يَسْعى ثُمَّ يُدركُ مَجدهُ حتى يُزَيَّن بالذي لَمْ يَفعَل[٧]

فجملة (المرء يسعى) هي مفتتح بها النطق ، جاءت أول جملة في المطلع .

وكذلك هناك نمط ، تُعد الجملة الأولى فيه مفتتحاً بها النطق ، وذلك إذا جاء بعد القول كلام ، لا جملة واحدة ، وفي هذا الأسلوب ثلاثة آراء :

١. ذكر بعض النحاة أن نحو : (قلت : أنت كريم وأخوك لئيم) ، تكون فيه الجملة الأولى من المحكي في محل نصب والثانية معطوفة عليها [٨] .
٢. رأي ابن هشام قال : " إذا قيل : قال زيد : عبد الله منطلق وعمر مقيم ، فليست الجملة الأولى في محل نصب ، والثانية تابعة لها ، بل الجملتان معاً في موضع نصب ، ولا محل لواحدة منهما ؛ لأن المقول مجموعهما ، وكل منهما جزء للمقول ، كما أن جزأي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتأمله " [١] .
٣. فخر الدين قباوة : يرى أن الكلام كله في محل نصب مقول القول – وهو رأي ابن هشام نفسه – لكن قباوة يرى أن الجملة الأولى منه ابتدائية ، وما بعدها بحسب موقعه من الكلام [٢] . ويرجح الباحث الرأي الثالث ويعد الجملة الأولى ابتدائية وبقية الجمل بحسب موقعها من الإعراب . وقد ورد في الديوان أمثلة متعددة نحو :

ماذا تقولون إنْ قال النبي لكم : ماذا فعلتم وأنتم آخِرُ الأمَمِ[٣]

....

....

فالجمل من (ماذا فعلتم إلى آخر الكلام) مقول القول في محل نصب والأولى ابتدائية ، وهي جملة (ماذا فعلتم) ، والثانية حالية وهي جملة (وأنتم آخر الأمم) ، وهكذا كل جملة بحسب موقعها من الإعراب .

ب. **الجملة المنقطعة عمّا قبلها** ، نحو (مات فلان رحمه الله) [٤] ، وعلّق الدسوقي على ذلك ، فذكر أن المراد بانقطاعها عمّا قبلها عدم تعلقها بها تعلقاً صناعياً بإتباع أو إخبار أو حالية ، سواء أكان انقطاعاً في المعنى أم في اللفظ ، فالانقطاع في اللفظ ، نحو جملة (رحمه الله) فإنها منقطعة لفظاً ؛ إذ لا واصل بينهما والانقطاع في المعنى ، نحو قوله تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) (العنكبوت : ١٩) ، فالإعادة منقطعة عمّا قبلها معنى ؛ لأنها لم تقع حتى يحملوا على الإقرار برؤيتها ، وليس انقطاعاً لفظاً ، بل متصلة فيه بـ (ثم) [٥] . ولا يمكننا القطع أنّى شئنا

---

[٧] . الديوان : ١٦٣ / ١ .
[٨] . يُنظَر : إعراب الكافية ، زيني زادة : ٤٨ .
[١] . المغني : ٥٥٥ .
[٢] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٦٩ .
[٣] . الديوان : ١٦٩ / ١ ، ٢ ، ٣ .
[٤] . يُنظَر المغني : ٥٠٠ .
[٥] . يُنظَر : حاشية الدسوقي : ٢ / ٤١ .

؛ إذ ثمة مواضع حددها العلماء لا يجوز فيها القطع فلا يوقف على الموصول دون صلته ، ولا على القسم دون جوابه ، ولا على القول دون مقوله ؛ لأنهما متلازمان ولا على المفسَّر دون مفسِره [١] . ويميل الباحث إلى رأي ابن هشام في جعل الابتدائية والاستئنافية اسمين لجملة واحدة ، وتقسيم هذه الجملة على قسمين : مفتتح بها النطق ، ومنقطعة عمّا قبلها .

والاستئناف نوعان أحدهما نحوي ، والآخر بياني [٢] ، فالنحوي ما ذكرناه آنفاً [٣] ، أمّا البياني فهو مختص بما كان جواباً لسؤال مقدر ، نحو قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ (الذاريات : ٢٤ – ٢٥) . فإنَّ جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر ، تقديره فماذا قال لهم ؟ وكذلك نحو قول الشاعر [٤] :

زعم العواذل أنني في غمرةٍ صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

فإن قوله (صدقوا) جواب لسؤالٍ مقدر تقديره : أصدقوا أم كذبوا ؟ [٥] .

وورد مثل هذا في ديوان الدؤلي نحو قوله :

أصلاحُ إني لا أريدك للصِّبا فدعي التشمِّل حولَنا وتبذلي

إني أريدك للعجين وللرَّحى ولحمل قربتنا وطبخ المِرْجَلِ [٦]

فجملة (إني أريدك) جاءت جواباً لمن يسأل (لِمن تريدها ؟) ، وهناك استئنافٌ يقع تعليلاً لما قبله ، كالواقع في جواب الأمر والنهي ، وذكر الفراء أنَّ " الاستئناف بالفاء في جواب الأمر حَسَنٌ " [٧] نحو صَلِّ ؛ فالصلاة عمود الدين ، فجملة (فالصلاة عمود الدين) تعليل لما قبلها كأنَّ هناك سائل يسأل لماذا أُصلي ؟ . إذن هذا الأسلوب يُعد استئنافاً بيانياً وهو كثير في الديوان نحو قول أبي الأسود :

فاترك محاورة السفيه فإنها ندمٌ وغِبٌّ بعد ذا كوخيمُ [١]

فجملة (فإنها ندمٌ) هي جواب لمن سأل لماذا أتركها ؟ . وكل استئناف بياني استئناف نحوي ، ولا عكس [٢] . وللمستأنفة (المنقطعة عمّا قبلها) علامات نذكر أهمها :

١. كسر همزة (**إنَّ**) : تكون إنَّ المكسورة الهمزة بمعنى الاستئناف وما جرى مجراه [٣] ، نحو قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات : ١٣) ، وقد ورد مثل هذا في الديوان ، نحو قول الشاعر :

بعني نُسيبُ ولا تهب لي إنني لا أستثيبُ ولا أثيب الواهبا

---

[١] . إيضاح الوقف والابتداء ، أبو بكر الأنباري : ١١٦ .
[٢] . يُنظَر : المغني : ٥٠١ – ٥٠٢ .
[٣] . يُنظَر : الصفحة السابقة .
[٤] . لم يذكر قائله : يُنظَر : المغني : ٥٠١ .
[٥] . يُنظَر المغني : ٥٠١ .
[٦] . الديوان : ١٣٦ / ١ ، ٢ .
[٧] . معاني القرآن : ٢ / ٧٩ .
[١] . الديوان : ١٦٥ / ٦ .
[٢] . يُنظَر : حاشية الشنواني ، الشنواني : ١ / ٨١ .
[٣] . يُنظَر : حروف المعاني ، الزجاجي : ١٧٢ .

إنَّ العطيـــة خيـــرُ مـــا وجهْتهـــا وحســـبتَها حمـــداً وأجـــراً واجبـــا[٤]

فجملة (إنَّ العطية خيرُ ما وجهْتها) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ؛ بدليل كسر همزة (إنَّ) ، ولو لم تنقطع عن سابقتها لفُتحت همزة (إنَّ) .

٢. أن تُسبق الجملة المستأنفة بحروف الاستئناف مثل : الواو ، والفاء ، وثم ، وحتى الابتدائية ، وأم المنقطعة ، وبل التي هي للإضراب الانتقالي ، وأوْ بمعنى بل ، و(لكنْ) مجردة من الواو العاطفة [٥] . وسيقتصر الحديث عمّا ورد في الديوان منها وهي :

الواو : واو الاستئناف ويقال واو الابتداء ، وهي التي يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى ، ولا مشاركة له في الإعراب ، ويكون بعدها الجملتان الاسمية والفعلية [٦] . ومثالها في القرآن ، قوله تعالى :(ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ) (الأنعام : ٢) . ومثالها في شعر أبي الأسود الدؤلي :

رأيـــت زيـــاداً يحتـــويني بشـــرِّه وأعـرض عنـه وهـو بـإدمَقاتِلُـه
وكـلُّ امـرئٍ – والله بالنـاس عـالم – لـه عـادةٌ قامـت عليهـا شـمائِله[٧]

وجملة (وكلُّ امرئٍ . . . له عادةٌ) واوها استئنافية ، منقطعة عمّا قَبْلها .

الفاء : وتكون للاستئناف [١] نحو قوله تعالى :(أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (الأنبياء : ١٠٨) . قال بعضهم وإذا أردت الاستئناف بعدها من غير تشريك للجملتين كانت حرف ابتداء ، نحو قام زيد فهل قمت ؟ . وقام زيد فعمرو قائم [٢] ، ونحو قول الدؤلي :

إذا أنـــت حُمِّلـــت الأمانـــة فارْ عَهـــا وكـــونَنَّ قفـــلاً لا يرومُـــك فـــاتح
فـإن لسـان المـرء – مـا لـم يكـن لـه فـؤادٌ – بمـا يخفـى علـى النـاس بـائح[٣]

فجملة (فإن لسان المرء . . . بائح) فاؤها استئنافية .

ثم : أشار الفراء إلى أنَّ ثم تقع استئنافية [٤] ، وذلك نحو قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) (العنكبوت : ١٩) . ومثالها عند أبي الأسود قوله :

وانـــي امـــرُؤعنـــدي – وعمـــداً أقولـــه لآتـــي الـــذي يـــأتي امـــرؤ وهـــو خـــابِرُ –
لســـانان : معســـول عليـــه عـــراوةٌ وآخَـــرُ مـــذروبٌ عليـــه الشراشِـــرُ
يبيتـــان عنـــدي ثـــم كـــلٌّ – إذا غـــدا بكـــل كـــلامٍ قالـــه النـــاس مـــاهرُ[٥]

---

[٤] . الديوان : ٣٧ / ١ ، ٢ .
[٥] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٣٨ – ٣٩ .
[٦] . يُنظَر : الجنى الداني ، المرادي : ١٩١ .
[٧] . الديوان : ٣٩ / ١ ، ٢ .
[١] . يُنظَر : الجنى الداني : ١٣٠ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه .
[٣] . الديوان : ١٤٤ / ١ ، ٢ .
[٤] . معاني القرآن : ١ / ٣٩٦ .
[٥] . الديوان : ٩٦ – ٩٧ / ٤ ، ٥ ، ٦ .

فجملة (ثم كل . . . ماهرُ) محل الشاهد .

حتى : ولها ثلاث حالات :

١. عاطفة : وتكون بمنزلة الواو ، والفاء ، وثم في أنها تفيد إشراك الأول والآخر في الإعراب والمعنى [٦] . ومن شروط العطف بها أن يكون المعطوف بها اسماً [٧] ،

---

[٦] . يُنظَر : الكتاب : ١ / ٩٦ والمقتضب : ٢ / ٣٩ والأصول : ١ / ٤٢٤ – ٤٢٥ والمقتصد : ٢ / ٨٤١ .

[٧] . يُنظَر : أوضح المسالك ، ابن هشام ، ط ٦ ، ١٩٧٤ : ٣ / ٣٦٤ .

فلا تعطف الجمل [١] خلا ابن السيد [٢] فإنه أجاز أنْ تعطف جملة على أخرى .

٢. حتى الجارّة : وتكون من عوامل الأسماء ، ولا تعمل في الأفعال ، فإن جاء بعدها فعل أُضمرت (أنْ) لتكوّن مع الفعل مصدراً ، إذْ المصدر اسم [٣] . هذا رأي البصريين ، أمّا الكوفيون فيرون أنّ (حتى) تنصب المضارع بنفسها من غير تقدير (أنْ) [٤]

٣. حتى الابتدائية : تُجرى حتى مجرى حرف من حروف الابتداء ، فتُبتدأ بعدها الجُمل [٥] ، أي تُستأنف [٦] ، ولا محل للجملة الواقعة بعد (حتى) الابتدائية خلافاً للزّجّاج وابن درستويه[٧] ، ومثال (حتى) الابتدائية من شعر أبي الأسود الدؤلي [٨] قوله :

أمنت على السر امرءاً غير حازم ... ولكنه في النصح غيرُ مريب
أذاع به في الناس حتى كأنّهُ ... بعلياء نارٌ أوقدت لثقوب

فجملة (كأنّهُ بعلياء نارٌ أُوقدت لثقوب) محل الشاهد .

بل : حرف إضراب ، فإن تلاه جملة كان معنى الإضراب إمّا الإبطال نحو قوله تعالى : (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ) (الأنبياء : ٢٦) . أي : بل هم عباد ، وإمّا الانتقال من غرض إلى آخر نحو قوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) (الأعلى : ١٤ – ١٦) . وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة ، على الصحيح [١] . ومثاله في شعر الدؤلي :

فما قربُ مولى السوء إلاّ كبعده ... بل البُعْدُ خيرٌ من عدوٍ تقاربُه[٢]

فجملة (البُعْدُ خيرٌ . . .) موضع الشاهد .

لكن : وتكون على ضربين [٣] :

أ. مخففة من الثقيلة لا عمل لها خلافاً ليونس والأخفش ، وعلى مذهب الجمهور يكون ما بعدها مبتدأ وخبراً [٤] ، وهي حرف ابتداء [٥] .

---

[١] . يُنظَر : المغني : ١٧٢ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٧٠ ، وشرح التصريح : ٢ / ١٤١ .
[٣] . يُنظَر : معاني الحروف : ١١٩ .
[٤] . يُنظَر : ائتلاف النصرة في اختلاف نُحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف الشرجي : ١٥٣ – ١٥٤ .
[٥] . يُنظَر : معاني الحروف : ١١٩ .
[٦] . يُنظَر : المغني : ١٧٣ .
[٧] . المصدر نفسه : ١٧٦ .
[٨] . الديوان : ٣٢ / ١ ، ٢ .
[١] . يُنظَر المغني : ١٥١ – ١٥٢ .
[٢] . الديوان : ٩٠ / ٢ ، ٣ .
[٣] . يُنظَر المغني : ٩٥ .
[٤] . يُنظَر : الجنى الداني : ٥٣٣ .
[٥] . يُنظَر : المغني : ٣٨٥ .

ب. خفيفة بأصل الوضع : فإن وليها كلام فهي حرف ابتداء يفيد الاستدراك ، وليست عاطفة [٦] وذكر صاحب الجنى الداني [٧] أن معناها الإضراب إذا كانت حرف ابتداء ، وهذا الضرب (الخفيفة بأصل الوضع التي يليها كلام) يجوز أن تأتي معه الواو [٨] . وزعم ابن أبي الربيع أنها حين تقترن بالواو عاطفة جملة على جملة ، هذا إنْ وليها كلام فإنْ وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين : أحدهما أن يتقدمهما نفي أوْ نهي [٩] ، وقد أجاز الكوفيون مجيء لكن العاطفة بعد الموجب أيضاً [١٠] ، والشرط الآخر ألاّ تقترن بالواو وهو رأي أكثر النحويين ، وقال قوم لا تستعمل مع المفرد إلاّ بالواو [١١] . وثمة نكتة مهمة وهي أن اشتراط النفي والنهي يكون في الواقعة قبل المفرد ، وأما إذا وليها جملة فيجوز أنْ تقع بعد إيجاب أو نفي أو نهي أو أمر ولا تقع بعد استفهام [١] ، ولا بعد الترجي والتمني والعرض والتحضيض على ما قيل [٢] .

٣. قد تكون جواباً للنداء [٣] ، نحو قول جميل بثينة [٤] :

أبثينَ ، إنّك قد ملكتِفأسجحي وخذي بحظّك ، من كريمٍ واصلِ

فجملة (إنّك قد ملكتِ) جواب نداء (أبثينَ) ومثالها في الديوان :

ألا يا أبا الجارود هل أنتَمُخبري بأي زنادٍعندكم يُوريَنْ قدحي[٥]

فجملة (هل أنتَ مُخبري . . .) محل الشاهد .

٤. قد تأتي بعد (ألا) و(أما) : إنَّ (ألا) و(أما) حرفا استفتاح يبتدأ بهما الكلام فائدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة ، إلاّ أنهما غير عاملين يدخلان على الجملة خبريةً كانت أو طلبية ، وتختصان بالجملة ، وفائدتهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدأ به [٦] .

وتحدث الزّجّاجي عن (أما) ذاكراً أنَّ من معانيها القطع والاستئناف [٧] ، وتحدث عن (ألا) قائلاً : " تكون تنبيهاً وافتتاحاً للكلام " [٨] ، وقد ورد في الديوان ألا و أما تفيدان الافتتاح ، وذلك نحو قول الشاعر :

وإن عليـاً لكم مُصْحِرٌ ألا إنّه الأسد الأسودُ

أما إنه ثالث العابدين بمكة والله لا يُعبدُ[٩]

---

[٦] . المصدر نفسه : ٣٨٥ .
[٧] . يُنظَر : الجنى الداني : ٥٣٦ .
[٨] . يُنظَر : المغني : ٣٨٥ .
[٩] . المصدر نفسه : ٣٨٥ .
[١٠] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ٤٤٧ .
[١١] . يُنظَر : المغني : ٣٨٦ .
[١] . يُنظَر : الجني الداني : ٥٣٥ .
[٢] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ٤٤٨ .
[٣] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٣٩ – ٤٠ .
[٤] . يُنظَر : الديوان : ١٧٨ .
[٥] . يُنظَر : الديوان : ٦٦ / ١ .
[٦] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ٤٤٩ .
[٧] . يُنظَر : حروف المعاني : ١٢٩ ، ويُنظَر : معاني الحروف ، الرماني : ١٢٩ .
[٨] . المصدر نفسه : ١١٣ .
[٩] . الديوان : ١٥٢ / ٦ ، ٧ .

ففي البيت الأول : جملة (إنّه الأسد الأسودُ) جاءت بعد ألا الاستئنافية ، وهي موضع الشاهد ، وفي البيت الثاني : جملة (إنه ثالث العابدين) جاءت بعد أما الاستئنافية ، وهي موضع الشاهد .

الجملة الابتدائية (المفتتح بها النطق) في شعر أبي الأسود الدؤلي

وردت في سبعة وعشرين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة / غير المنسوخة :

١. **الابتداء بالمعرفة :** إنَّ التنكير هو الأصل وهو سابق للتعريف [١] ، غير أنَّ أصل الابتداء للمعرفة [٢] ، قال سيبويه : " وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أنْ يبتدأ بالأعرف وهو أصل الكلام " [٣] ، ويمكن تقسيم المبتدأ المعرفة بالنظر إلى شكل الخبر على الأقسام الآتية :

أ. **المبتدأ معرفة والخبر مفرد :** وردت في موضعين ، هما قول الشاعر :

١. العلم زينٌ وتشريفٌ لصاحبه فاطلب هُديت فنون العلم والأدبا[٤]

٢ . أبو بحر أشدُّالناس مَنّاً علينا بعد حيِّ أبي المغيرة[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (العلم زينٌ) موضع الشاهد ، فقد افتتح الشاعر بها قصيدته ؛ لذا فهي مفتتح بها النطق ، فالمبتدأ هو (العلم) معرّف بـ (أل) ، والخبر هو (زين) مفرد نكرة ، والمبتدأ هنا واجب التقديم ؛ وذلك عند اجتماع النكرة والمعرفة يكون الابتداء بالمعرفة .

أما الشاهد الثاني فجملة (أبو بحر أشدُّالناس مَنّاً) موضع الشاهد ، و(أبو بحر) مبتدأ معرّف بالإضافة ، و(أشدُّالناس) خبر المبتدأ وهو معرفة ، وتقديم المبتدأ هنا جائز لا واجب وذلك [٦] ؛ لأن الاسمين كليهما معرفة وإذا تساويا جاز لكل منهما الابتداء ، وقد قدمت البيت الأول على الثاني ؛ لأن الأول مبتدأه معرفة ، وخبره نكرة ، ويقول ابن السراج في هذا الأسلوب : " وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه الكلام " [٧] .

ب. **المبتدأ معرفة والخبر جملة** : لم يرد الخبر جملة اسمية ، بل ورد جملة فعلية فقط في موضعين ، هما قول الشاعر :

١. ألا تلك عرسي أمُّ سكن تنكرت خلائقها لي والخطوبُ تقلّبُ[١]

٢. المرء يسعى ثم يدرك مجده حتى يزين بالذي لم يفعل[٢]

---

[١] . يُنظَر : الكتاب : ٣ / ٢٤١ – ٢٤٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ١ / ٣٢٩ .
[٣] . المصدر نفسه : ١ / ٣٢٨ .
[٤] . الديوان : ١٤٩ / ١ .
[٥] . المصدر نفسه : ٤٦ / ١ .
[٦] . يُنظَر : الكتاب : ١ / ٤٩ – ٥٠ .
[٧] . الأصول : ١ / ٦٥ .
[١] . الديوان : ٥٦ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٦٣ / ١ .

ففي الشاهد الأول جملة (ألا تلك عرسي أُمُّ سكن تنكرت خلائقها) موضع الشاهد ، إذ افتتح الشاعر القصيدة بها ، فـ (ألا) حرف تنبيه وافتتاح و (تلك) مبتدأ وهو معرفة ، و(عرسي) بدل منه ، و(أُمُّ سكن) صفة لـ (عرسي) ، وجملة (تنكرت خلائقها) خبر المبتدأ ، وهي جملة مبدوءة بماضٍ ، ولا بد لجملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ ، والرابط هو الهاء في (خلائقها) عائد على المبتدأ .

أما الشاهد الثاني فجملة (المرء يسعى) هي موضع الشاهد ، إذ افتتح الشاعر قصيدته بها ، و(المرء) مبتدأ ، وهو معرفة ، وجملة (يسعى) جملة فعلية فعلها مضارع هي الخبر ، والرابط فيها هو الضمير المستتر في (يسعى) .

٢. الابتداء بالنكرة : تحدث عنه سيبويه قائلاً : " ولو قلت رجلٌ ذاهبٌ لم يحسُن حتى تعرّفه بشيء فتقول راكبٌ من بني فلان سائرٌ وتبيع الدار فتقول : حدٌّ منها كذا "[٣]، وقال المبرد : " فأما المبتدأ فلا يكون إلاّ معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات " [٤] . وشروط النكرة الواقعة مبتدأ : " أن تكون موصوفة أو خلفاً من موصوف . . . أو مقارنة للمعرفة في أنها لا تقبل الألف واللام وهي أفعل من ، أو تكون اسم استفهام ، أو اسم شرط ، أو كم الخبرية ، أو يكون الكلام بها في معنى التعجب أو تتقدمها أداة نفي أو أداة استفهام ، أو خبرها بشرط أن يكون ظرفاً أو مجروراً ، أو يكون فيها معنى الدعاء . . . أو تكون النكرة عامة أو في جواب مَنْ سأل بالهمزة وأم أو يكون الموضع موضع تفصيل " [١] . ويمكن تقسيم المبتدأ النكرة بالنظر إلى شكل الخبر على الأقسام الآتية :

أ . المبتدأ نكرةٌ والخبرُ جملة : وَرَدَت في موضعٍ واحدٍ، نحو قول الشاعر :

وشاعرٍ سَوْءٍيهضبُ القولَ ظالمٍ كما أقتمَّ أعشى مُظلِمَ الليلِ حاطبُ
عرضتُلهُ بعد الأناةِ فَرُ ثْهُ بخدباء قد ترفضُّ عنها المجاوبُ[٢]

فجملة (وشاعرٍ سَوْءٍيهضبُ . . . عَرَ ضتُله) موضع الشاهد فحذفت هنا (رُبَّ) وقامت (الواو) مقامها .

وقد تطرق كلٌّ من سيبويه والمبرّد ، وغيرهما من النحاة إلى هذا الأسلوب ، فذكر سيبويه : " وليسَ كلُّ جارٍ يُضمَرُ لأن المجرور داخل في الجار فصارا عندهم بمنزلة حرفٍ واحد فمن ثم قبح، ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كَثُر من كلامهم ؛ لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا استعمالَهُ أحوج ، وقال الشاعر :

وجَلّاءَ ما يُرجى بها ذو قرابةٍ لعطفٍ وما يخشى السُّماةَ ربيبها "[٣]

فعملت (رُبَّ) وهي مضمرةٌ [٤] .

---

[٣] . الكتاب : ١ / ٣٢٩ .
[٤] . المقتضب : ٤ / ١٢٧ .
[١] . المقرب : ١ / ٨٢ .
[٢] . الديوان : ٧١ – ٧٢ / ١ ، ٢ : ترفَضُّ : ارفضَّ الدمع سال ارفضاضاً ، وترفضُّ في معنى ارفضَّ . العين : ٧ / ٢٩ – ٣٠ . مادة (رفض) . والمجاوب والجواب : رديد الكلام . تقول : أساء سمعاً فأساء جابةً . من أجاب يجيبُ . العين : ٦ / ١٩٣ مادة (جَوَبَ) .
[٣] . الكتاب : ٢ / ١٦٣ . والبيت للعنبري ، يُنظَر : الكتاب : ٢ / ١٦٣ .
[٤] . هامش الكتاب : ٢ / ١٦٣ .

وتحدّث المبرّد عن الواو في (وبلدٍليس بـه أنيسٌ) فقال : " إنَّ الواو بدل من (رُبَّ) " [٥] ، ورأى ابن السراج أن هذا الاستعمال كثير عند العرب ، إذ قال : " واعلم أن العرب تستعمل الواو مبتدأةً بمعنى (رُبَّ) فيقولون وبلدٍقَطَ عتُيريدون ورُبَّ بلدٍوهذا كثيرُ " [٦] .

و(رُبَّ) هذه لا تعملُإلاّ في النكرة [١] ، و لابُدَّ للنكرة التي تعملُ(رُبَّ) فيها من صفةٍإمّا اسمٌ وإمّا فعلٌ ، فلا يجوز أن تقول : رُبَّ رجلٍ ، وتسكت حتى تقول : رُبَّ رجلٍ صالحٍ ، أو تقول : رُبَّ رجلٍ يفهم [٢] .

نعود إلى موضع الشاهد ، فـ (شاعرٍ) مبتدأ مجرور لفظاً بـ (رُبَّ) المحذوفة ، مرفوعٌمحلاً وهو مضاف و(سَوْءٍ) مضاف إليه ، وجملة (يهضبُ) صفةٌ للنكرةِ (شاعر) ، وجملة (عرضت) خبرٌ للمبتدأ (شاعر) ، والرابط بينهما (الهاء) في (لُه) والذي سوّغ الا بتداء به هو اختصاصه بإضافته إلى نكرةٍ ، وكذلك وصفهِ بـ (يهضِبُ) .

ب. المبتدأ نكرةٌ والخبرُ شبهُ جملةٍ: وردت في موضعين ، نحو قول الشاعر :

وتقولُ : ما لَكَ لا تقولُ مقالتي ولسانُذا طَلَقٌ وذا مكظومُ[٣]

فجملة (ما لَكَ) موضع الشاهد ، واسمُ الاستفهامِ مبتدأ ، والذي سوّغ له ذلك كونه اسم استفهام ، وهو هنا واجب التقديم ؛ لكونه مما له الصدارة [٤] . والجار والمجرور (لَكَ) هو الخبر ، وجاءت هذه الجملة بعد القول ابتدائية مُفْ َقٌ بها النّطقُ ؛ لوجود غيرها معها ، فمجموع الجمل بعد القول مقول القول، وأولى تلك الجمل ابتدائية.

ويطرأ على الجملة المثبتة غير المنسوخة التقديم والتأخير ، قال المبرّد : " وتقولُ :منطلقٌ زيدٌفيجوزُ إذا أردتَ بمنطلقٍ التأخيرُ ؛ لأن زيداً هو المبتدأ " [٥] . وقد فَصّل ابن عصفور القولَ في تقديم خبر المبتدأ ، وذكر أن الخبر من حيث تقديمه وتأخيره ثلاثة أقسام : " قسمٌ يلزمُ فيه تأخيرُ الخبر ، وهو أن يكون المبتدأ اسمَ شرط ، أو اسمَ استفهام ، أو كمْ الخبرية ، أو ما التعجبية ، أو يكون المبتدأ والخبر متساويي الرتبة في التعريف أو التنكير ، أو يكون المبتدأ مُ شّهاً بالخبر ، أو ضمير شأن ، أو مُخبراً عنهُبفعلٍ مرفوعه مُضمرٌ مستترٌ فيه عائدٌعلى المبتدأ ، أو يكون المبتدأ قد استعمل خبُرهُ مؤخراً عنهُ في كلامٍ أو مَثَلٍ جارٍ مجراه ، وقسمٌ يلزمُ فيه تقديم الخبر ، وهو أن يكون الخبرُ اسمَ استفهامٍ ، أو كم الخبرية ، أو يكونَالمبتدأ نكرةً لا مُسوّغ للابتداء بها إلاّ كون خبرها ظرفاً أوْ مجروراً متقدماً عليها ، أوْ يكون المبتدأ إنَّ ومعموليها ، أو قد اتّصلَ به ضميرٌ يعودُعلى شيءفي الخبر ، أو يكون الخبر قد استعملَ مقدماً على المبتدأ في مثل أو كلامٍ جارٍ مجراه ، وقسمٌ أنتَ فيه بالخيار وهو ماعدا ذلك " [١] .

وقد ورد تقديم الخبر الجار والمجرور على المبتدأ النكرة في موضوعين نحو قول الشاعر :

---

[٥] . المقتضب : ٢ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ .
[٦] . الأُصول : ١ / ٤٢٠ .
[١] . يُنظَر : الكتاب : ٢ / ٢٨١ .
[٢] . يُنظَر : الأُصول : ١ / ٤١٨ .
[٣] . الديوان : ١٦٦ / ١٤ . ويُنظَر : الموضع الآخر : ٣١ / ٣ .
[٤] . يُنظَر : شرح الوافية نظم الكافية ، ابن الحاجب : ١٧٣ .
[٥] . المقتضب : ٤ / ١٢٧ .
[١] . المُقَرّب : ١ / ٨٥ ـ ٨٦ .

لنـــا صـــاحبٌ لا كليـــلُ اللســـانِ فيصـــمت عنّـــا ولا صـــارِمُ[٢]

فجملة (لنا صاحبٌ لا كليلُاللسانِ) قُدّمَ فيها الخبر الجار والمجرور وأُخِّرَ المبتدأ (صـاحب) ، وتقديمـه هنـا جـائز ؛ لأنـه نكـرةٌ مخصصـة ، إذ إنهـا موصـوفةٌ بجملـة (لا كليلُاللسانِ) .

ويطرأ عليها أيضاً الحذف :

١. حذفُ المبتدأ : لقد أجاز سيبويه حذف المبتدأ وإبقاء الخبر [٣] . والمبتدأ من حيث إثباتُه وحذفُهقسمان : قسمٌ يلزم فيه إثباته ، وهو (ما) التعجبّيةِ ، وكل مبتدأ يكون في مَثَلٍ ، أو كلامٍ جارٍ مجراه ، أو لا يكون عليه دليل لو حُذِفَ ، وقسمٌ أنت فيه بالخيار وهو ماعدا ذلك [٤] .

وَرَدَ حذف المبتدأ في ثلاثة مواضع والخبر فيها جملة ماضوية ، نحو قول الشاعر :

وَعوراءَ أهداها ا مرؤمن عشيرتي إليَّ وما بي أن أكونَ لها أهلا[٥]

فجملة (وَعوراءَ أهداها) موضع الشاهد .

فـ (الواو) بدل من (رُبّ) ، و(عوراءَ) صفة لموصوف محذوف تقديره (وكلمة عوراء . . .) . والموصوف المحذوف هو المبتدأ وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، وجملة (أهداها) خبرٌ للمبتدأ المحذوف ، والرابط بينهما هو (الهاء) في (أهداها) .

٢. حَذْفُ الخَبَر : لقد أجاز سيبويه حذف الخبر [١] ، ويحذفُ الخبر بعد (لولا) ، فما بعد (لولا) يرتفعُ بالابتداء وخبرُهُ محذوف لما يدل عليه [٢] ، وكذلك يُحذفُ مع القَسَمُ الصريحُ كـ (لَعَمْرُكَ) [٣] ، و(الله) عند قولك : (واللهِ لأفعَلَنّ) [٤] ، ووردَ حَذف الخبر في الديوان بعد (لَعَمْرُكَ) .

ولام (لَعَمْرُكَ) هي لام الابتداء ، وقيلَ لام القسم [٥] ، وذكر السيرافي أنّ (العُمْرُ) و(العَمْرَ) لهما المعنى نفسُه، ويختصّ (العَمْر) باليمين [٦] .

وقد ورد الحذف في خمسة مواضع ، والقَسَمُ فيها (لَعمري ، لَعمرك) نحو :

لعمري لقد أفشيتُيوماً فخانني إلى بعض مَنْ لَمْ أخشَ سِرّاً مُمَنّعا[٧]

---

[٢] . الديوان : ٧٧ / ١ . ويُنظَر : الموضع الآخر : ١١٣ / ٣ .
[٣] . يُنظَر : الكتاب : ١ / ١٤١ .
[٤] . يُنظَر : المُقَرّب : ١ / ٨٥ .
[٥] . الديوان : ١٤٣ / ١ .
[١] . يُنظَر : الكتاب : ١ / ١٤١ .
[٢] . يُنظَر : المقتضب : ٣ / ٧٦ ، ويُنظَر : الأصول : ١ / ٦٨ .
[٣] . يُنظَر : أوضح المسالك : ١ / ٢٢٤ ، ط ٥ ، ١٩٦٧ م .
[٤] . يُنظَر : أسلوب التوكيد ، خليل عمايرة : ٤٣ .
[٥] . يُنظَر : مواقع حالات الإعراب ، الكرباسي : ١٩٨ .
[٦] . يُنظَر : هامش الكتاب : ٢ / ٣٤٩ ، ويُنظَر المقتضب : ٤ / ١٧٧ .
[٧] . الديوان : ٣١ / ١ .

فجملة (لعمري . . .) هي موضع الشاهد ، و(اللام) لام الابتداء أو القَسَم ، و (العَمْر) مبتدأ ، وخبرُه محذوف تقديره (قَسَمي) .

المُثبتة / المنسوخة : وهي المصدرة بناسخ ، وتأتي على أنماط هي :

١. الابتداء بالمعرفة :

أ. المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وردَت في موضع واحد في قوله :

إنني مجرمٌ وأنتَ أحقُّ النا سِ أن تقبلَ الغداةَ اعتذاري[١]

فجملة (إنني مجرمٌ) هي موضع الشاهد ، إذ افتتح الشاعر نطقُهبها ، والناسخ (إنَّ) واسمها الضمير (الياء) - وهو من المعارف – والخبر مفرد وهو (مجرم) ، والجملة مُؤكّدة ؛ لأنّ (إنَّ) تفيد التوكيد [٢] .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية : وردت في موضعين ، هما قول الشاعر:

١. وانّي ليُثنيني عن الجهلِ والخنا وعن شَتْمِ ذي القُرْبى خلائقُ أربعُ[٣]

٢. ليتَ كَ آذنتني بواحدةٍ تجعلها منك سائر الأبلِ[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (وانّي ليُثنيني . . . خلائقُ أربعُ) هي موضع الشاهد ، إذ افتتح القصيدة بها ، و(الواو) هنا ابتدائية ، و(إنّ) الناسخ ، واسمها الضمير (الياء) ، والخبر جملة المضارع (ليُثنيني خلائقُ أربعُ) و (اللام) هنا واقعةٌ في خبر (إنّ) ، إذ يقول ابنُ عصفور : " وانفردت إنّ من بين سائر أخواتها بدخول اللام في الخبر إذا كان اسماً أو فعلاً مضارعاً أوْ ماضياً غيرَ متصرفٍ. . . أو ظرفاً أو مجروراً أو جملة اسمية ، وقد يدخل على الاسم إذا وقع موقع الخبر نحو قولك : إنّ في الدّار لزيداً " [٥] .

أما الشاهد الثاني فجملة (ليَتكَ آذنتني بواحدةٍ) هي موضع الشاهد ، إذ افتتح الشاعر بها قصيدته ، و(ليت) هو الناسخ ، واسمُهُالضمير (الكاف) ، وهو معرفة ، وجملة (آذنتني) هي جملة فعلية فعلها ماضٍ خبرٌ لـ (ليت) .

٢. الابتداء بالنكرة :

أ. المبتدأ نكرة والخبر مفرد : وردت في موضع واحد ، وهو قول الشاعر :

وإنَّ امرءاً قد قال في الحقِّ خُطّةً لملتمسٌ تصديقها ببيانها[١]

---

[١] . الديوان : ١٥٦ / ١ .
[٢] . يُنظَر : المقرّب : ١ / ١٠٦ .
[٣] . الديوان : ٩١ / ١ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٥٣ / ١ .
[٥] . المقرّب : ١ / ١٠٦ – ١٠٧ .
[١] . الديوان : ١٢٨ / ١ .

فجملة (وإنَّ امرءاً . . . لملتمسٌ) هي موضع الشاهد ، إذ افتتح به الشاعر قصيدته ، و(إنّ) هي الناسخ المؤكِد للجملة ، و(امرءاً) اسمها وهو نكرة ، وجملة (قد قال في الحقِّ خُطّةً) صفةٌ لـ (امرءاً) ، و(لملتمسٌ) اللام واقعة في جواب (إنّ) ، و(ملتمسٌ) هو الخبر ، والجملة كما قلنا مؤكدة بـ (إنَّ) .

ب. المبتدأ نكرةٌ والخبرُ جملةٌ : وردَت في موضعٍ واحِدهو قول الشاعر :

إنَّ امـــرءاً نُبِّئتُـــهُ مَـــن صـــديقِنا يُسائل هل أسقي من اللبنِ الجارا[٢]

فجملة (إنَّ امرءاً . . . يُسائل) هي موضع الشاهد ، والناسخ فيها (إنّ) واسمها (امرءاً) ، وهو نكرة قد خُصّصت بجملة (نُبِّئتُه) الوصفية ، وجملة المضارع (يُسائل) هي الخبر .

ويطرأ عليها الحذف : فقد ورد في موضعٍ واحد ، في قول الشاعر :

ليت شعري عن خليلي ما الذي غالهُ في الحُبِّ حتى وَ دعَه[٣]

فالناسخ (ليت) واسمها (شعري) والخبر محذوف وجوباً تقديره كائن [٤] .

ثانياً المنفية :

ورد النفي في الديوان بـ (ليس ، وما ، ولا) .

(ليسَ)* : وهي إحدى أخوات كانَ[١] ، تدخل على المبتدأ والخبر ، فيكون المبتدأ اسماً لها ، ويكون الخبر خبراً لها [٢] . وقد تدخل على خبرها الباء التي تفيد التوكيد [٣] . وقد وصف ابن هشام دخول الباء على الخبر بالكثرة [٤] ، وقد اختُلِفَ في نفيها للمستقبل فقد أجازه قوم منهم المبرّد وابن درستويه وابن هشام [٥] ومنعه الزمخشري قائلاً : " ولا تقول ليس زيد قائماً غداً " [٦] . وقد علّق ابن يعيش على هذا القول بقوله : " وقولُه لا تقولُليسَ زيدٌقائماً غداً يريدُأنها لا تكونُ إلاّ لنفي الحاضر لا غير ، ولا يُنفى بها

---

[٢] . المصدر نفسه : ٥٠ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ٦٣ / ١ .
[٤] . يُنظَر : المورد الكبير ، فخر الدين قباوة : ٢٣٠ .
* . جاء في شرح الرضي قوله : " إن (ليس) لمجرّد النفي على الأصح ولا تدل على الزمان فهي كحرف نفي داخل على الاسمية ، فالاسمية معها كأنها باقية على اسميتها بخلاف (لا يكون) و (ما كان) ونحوهما " ، يُنظَر : شرح الكافية : ٢ / ٨١ .
[١] . يُنظَر : المقتضب : ٣ / ٩٧ .
[٢] . يُنظَر : المقرّب : ١ / ٩٢ .
[٣] . يُنظَر : الكتاب : ٤ / ٢٢٥ .
[٤] . يُنظَر : أوضح المسالك : ١ / ٢٩٢ ، ط٥ ، ١٩٦٧ م .
[٥] . يُنظَر : شرح المفصل : ٧ / ١١١ . والمغني : ٣٨٦ .
[٦] . شرح المفصّل : ٧ / ١١١ .

المستقبل " [٧] ، ومما يعزز الرأي الأول وروده في القرآن** نحو قوله تعالى : (إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ) (النساء : ١٧٦) .

(مـا) : " وهـي نفـي . . . وتكـون بمنزلـة لـيس فـي المعنـى ، تقـول : عبـد الله منطلقٌ ، فنقول ما عبد الله منطلقٌ أو منطلقاً فتنفي بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقاً " [٨] . فالتميميون لا يُعملون (ما) عمل (ليسَ) ، والحجازيون يُعملونها [٩] .

وتأتي الباء مع خبر (ما) للتوكيد [١] بكثرة [٢] ، ولعمل (ما) الحجازية شروط هـي [٣] : ألا يقتـرن اسـمها بـ (إنْ) الزائـدة ، وألا ينـتقض نفـي خبرهـا بـ (إلاّ) ، وألا يتقدم الخبر ، وألا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله :

وما كلٌّ من وافى مِنىً أنا عارفُ [٤] .

أما إذا كان المعمولُ ظرفاً أو مجروراً فيجو ز كقوله*:

فما كلَّ حينٍ مَنْ توالي مُوالِيا [٥] .

(لا) : ولإعمالها عمل ليس أربعة شروط : أن يتقدم اسمها ، وأن لا يقترن خبرها بـ (إلاّ) وأن يكـون اسـمها وخبرهـا نكـرتين ، وأن يكـون ذلـك فـي الشـعر لا فـي النثر [٦] .

وأشكال الجملة الابتدائية (المفتتح بها النطق) المنفية في شعر أبي الأسود هي :

١. الابتداء بالمعرفة والخبر جملة :

وردت في ثلاثة مواضع هي :

١ . لستُ وإنْ عَزَّ الشرابُ بمُفطِرٍ على باذَقٍ مما تقومُ به السوقُ[٧]

٢. ومـا طلـبُ المعيشـةِ بـالتمني ولكـن الـقِ دلـوكفـي الـدلاءِ[٨]

٣. ولا أرقاصُـنا خَلـفَ المـوالي بسـنتنا علـى عَهـدِالرسـولِ[٩]

ففـي الشـاهد الأول جملـة (لسـتُ وإنْ عَـزَّ الشـرابُ بمُفطِـرٍ) هـي موضـع الشـاهد ، وأداة النفـي هـي (لـيسَ) والتـاء اسـمها ، وجملـة (وإنْ عَـزَّ الشـرابُ) جملـة

---

[٧] . المصدر نفسه .

** . سنثبت لاحقاً موافقة الدؤلي لما جاء في القرآن الكريم .

[٨] . الكتاب : ٤ / ٢٢١ .

[٩] . المصدر نفسه : ١ / ٥٧ .

[١] . يُنظَر : الكتاب : ٤ / ٢٢٥ .

[٢] . يُنظَر : أوضح المسالك : ١ / ٢٩٢ .

[٣] . يُنظَر : أوضح المسالك : ١ / ٢٧٤ – ٢٨٣ .

[٤] . قائلُهمُزاحم العقيلي ، يُنظَر : الكتاب : ١ / ٧٢ .

* . لم يعثر على قائله .

[٥] . يُنظَر : أوضح المسالك : ١ / ٢٨٢ ، ولم نعثر على قائله .

[٦] . يُنظَر : شرح قَطرُ الندى وبل الصدى ، ابن هشام : ١٤٥ .

[٧] . الديوان : ٥١ / ١ ، و(باذق) : هو تعريب لـ (باذه) وهو اسم الخمر بالفارسية ، يُنظَر : لسان العرب : ١٠ / ١٤ .

[٨] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٢٦ / ١ .

[٩] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٦٤ / ١ .

اعتراضية لا مَحَلَّ لها من الإعراب و (بمُفطِرٍ) الباء للتوكيد و(مفطرٍ) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ليسَ) ، وقد جاءت (ليسَ) هنا نافيةً للمستقبل بخلاف ما ذكره الزمخشري ، والدليل على نفيها للمستقبل قول الشاعر : (وإنْ عُزَّ الشرابُ) ؛ فابن السرّاج يقول : " وحق (إنْ) في الجزاء أن يليها المستقبل من الفعل لأنك إنما تشترط فيما يأتي أن يقع شيءٌ لوقوع غيره ، وإن وليها فعلٌ ماضٍ أحالت معناه إلى الاستقبال وذلك قولك إنْ قُمتَ قُمتُ إنما المعنى إنْ تَقُمْ أَقُمْ فـ (إنْ) تجعل الماضي مستقبلاً " [١] .

وفي الشاهد الثاني جملة (وما طلبُ المعيشةِ بالتمني) موضع الشاهد ، فـ (ما) نافيةٌ عاملةٌ عملَ (ليسَ) ؛ وذلك لانعدام الإخلال بشروط عملها ، واسمها (طلبُ المعيشةِ) وهو معرفة ، و(الباء) زائدة للتوكيد و(التمني) خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً .

وفي الشاهد الثالث جملة (ولا أرقاصُ نا لَطَفَ الموالي بسنتنا) موضع الشاهد ، فـ (لا) نافية غير عاملة ؛ وذلك لأن اسمها (أرقاصنا) جاء معرفةً ، والخبر هو (بسنتنا) والباء زائدة للتوكيد .

٢. الابتداء بالنكرة والخبر شبه جملة : وقد وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

وما خَصلة قد تُلِئُّ الرجالَ بأسوا وأخزى من المسألة[٢]

فجملة (ما خَصلةٌ .... بأسوا) موضع الشاهد ،فـ (ما) نافية عاملة عمل ليسَ ؛ لانعدام الإخلال بشروط عملها ، و(خَصلةٌ) اسمها نكرة ،وجملة (قد تُلِئُّ الرجالَ) صفة لـ (خَصلةٌ) ، و(بأسوا) الباء زائدة للتوكيد و (أسوا) خبرها .

الجملة الابتدائية (المنقطعة عما قبلها) في شعر أبي الأسود :

وردت في مئة وسبعين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة / غير المنسوخة :

١. الابتداءُ بالمعرفة :

أ. المبتدأ معرفةٌ والخبرُ مفرد : وردت في خمسةٍوثلاثين موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. وخاملٍ مُقرِف الآباء ذي أدبٍ نال المعالي بالآداب والرُّتبا
أضحى عزيزاً عظيمَ الشأنِ مشتهراً في خَدّه صَعَرٌ قد ظلَّ محتجبا
العلمُ كنزٌ وذخرٌ لا نفادَ لهُ نِعْمَ القرين إذا ما صاحبٌ صحبا[١]
٢. ألمْ ترَ أني أجعلُ الوأيَ ذمّةً أخو الغدر عندي رَوْغةُ المرءِ بالوَعْدِ[٢]

---

[١] . الأصول : ٢ / ١٥٨ .
[٢] . الديوان : ١٦٢ / ١ .
[١] . الديوان : ١٥٠ / ٥ ، ٦ ، ٧ .
[٢] . المصدر نفسه : ١١٢ / ١ .

ففي الشاهد الأول جملة (العلمُ كنزٌ) هي موضع الشاهد ، فهي جملةٌ ابتدائيةٌ منقطعةٌ عمّا قبلها ، و(العلمُ) مبتدأ معرفة و(كنزٌ) خبره مفرد نكرة ، وفي الشاهد الثاني جملة (أخو الغدر عندي رَوْغةُ المرءِ بالوَعْدِ) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ، و(أخو الغدر) مبتدأ معرفة ، و(رَوْغةُ المرءِ) هو الخبر ، وهو معرفةٌ أيضاً .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة :

١. جملة أسمية : وردت في الديوان في موضعين ، نحو قول الشاعر :

أبى صاحبي بَذْلي وبيعي كليهما هو المرءُ يستغني ويُحْمَدُ صاحِبُه[٣]

فجملة (هو المرءُ يستغني ويُحْمَدُ صاحِبُه) موضع الشاهد ، فهي جملةٌ منقطعةٌ عما قبلها ، و(هو) ضمير الشأن مبتدأ ، وجملة (المرء يستغني) هي جملةٌ اسميةٌ خبر لـ (هو) المبتدأ .

٢. جملة فعلية : وردت في الديوان في أربعة عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. فاحتَلّ ـتَحـينَ صَـرَمْتَني والمـرءُ يَعْجـزُ لا المحالـة
والعبـدُيُضـربُ بالعصـا والحُـرُّ تكفيـهِ المقالـة[١]

٢ . رأيـتُاللهَ خـالقَ كُـلّ شـيءٍ هـداهُم واجتبـى مـنهم نبيّـا
ولـم يَخصُـصْ بهـا أحداً سـواهم هنيئـاً مـا اصـطفاهُ لهـم مَريّـا
هـم آسـوا رسـول اللهِ حتّـى تريَّـع أمـره أمـراً قويـا[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (والعبدُيُضربُ بالعصا) موضع الشاهد ، فهي جملة ابتدائية منقطعة عمّا قبلها ، فـ (الواو) استئنافية و(العبد) مبتدأ وجملة (يضرب بالعصا) جملة مبدوءة بمضارع خبرٌ للمبتدأ .

وفي الشاهد الثاني جملة (هم آسو رسول اللهِ) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ، و(هم) مبتدأ وجملة (آسوا) المبدوءة بماضٍ خبر .

ج. المبتدأ معرفة والخبرشبه جملة : وردت في أربعة مواضع ، نحوقول الشاعر :

أفـاطمَ والمسـتعجل البـين كالـذي ينـادي بـإدلاج وصـاحِبُهُ غـادي[٣]

فجملة (والمستعجل البين كالذي) موضع الشاهد ، فـ (الواو) ابتدائية ، و (المستعجل) مبتدأ ، و(البين) مفعول به لاسم الفاعل ، و(كالذي) شبه جملة خبر لـ (المستعجل) .

٢. الابتداء بالنكرة :

أ . المبتدأ نكرة والخبر مفرد : وردت في ثمانية مواضع نحو قول الدؤلي :

١. كـل امـرئٍ صـائرٌ يومـاً لشـيمته في كـل منزلـةٍيُبلـى بهـا الرجـلُ[٤]
٢. فحاولـت خـدعي والظنـون كـواذب وكـم طـامعٍ فـي خـدعتي غيـرُ ظـافر[٥]

---

[٣] . المصدر نفسه : ١١٦ / ١ . ويُنظَر : ١٠١ / ٢ .
[١] . الديوان : ١١٤ / ٢ ، ٣ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٢٠ – ١٢١ / ١٢ ، ١٣ ، ١٤ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٠٥ / ٣ . ويُنظَر : ١٢٦ / ٦ ، و ١٥١ / ١ ، و ١٦٠ / ٤ .
[٤] . المصدر نفسه : ٤٤ / ٦ .
[٥] . المصدر نفسه : ٥٤ / ٤ .

ففي الشاهد الأول جملة (كل امرئٍ صائرٌ) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ، و(كل امرئٍ) مبتدأ وهو نكرة مخصصة ، و(صائر) خبر ، وهو مفرد نكرة .

أما الشاهد الثاني فجملة (وكم طامع في خدعتي غيرُ ظافر) موضع الشاهد ، والمبتدأ فيها (كم) وهو نكرة وخبره (غيرُ ظافر) وهو مفرد معرّف بالإضافة .

ب. المبتدأ نكرة والخبر جملة :

١. الخبر جملة اسمية : وردت في موضع واحد ، نحو قول الشاعر :

رأيت زياداً يجتويني بشره وأعرض عنه وهو بإدمقاتله
وكل امرئ – والله بالناس عالم – له عادة قامت عليها شمائله[١]

فجملة (وكل امرئ . . . له عادة) موضع الشاهد ، فـ (الواو) ابتدائية و (كل امرئ) هو المبتدأ ، وجملة (له عادة) جملة اسمية مقدمة الخبر واقعة خبراً لـ (كل امرئ) .

٢. الخبر جملة فعلية : وردت في ثلاثة عشر موضعاً ، نحو :

١. وغيثٍ من الوسمي حُوّ تلاعه تمنّع زهواً نبته وسوابله[٢]
٢. ولا تحفرن بئراً تريد أخاً بها فإنك فيها أنت من دونه تقع
وكل امرئ يبغي على الناس ظالماً تصبْه على رغم عواقب ما صنع[٣]
٣ . فقام إليها بها ذابٌ ومَنْ تدعُيوماً شَعوبُ يجيها[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (وغيث . . . تمنع . . .) موضع الشاهد ، فـ (الواو) واو الابتداء (واو رُبَّ) ، و(غيث) مجرور لفظاً مرفوع محلاً (مبتدأ) ، و(من الوسمي) متعلق بـ (غيث) ، و (حوٍّ تلاعه) صفة للـ (غيث) ، وجملة (تمنّع زهواً نبتُهوسوابله) خبر لـ (غيث) وهي جملة مبدوءة بفعلٍ ماضٍ .

وفي الشاهد الثاني جملة (وكل امرئ يبغي على الناس ظالماً تصْبِه . . .) فـ (كل امرئ) مبتدأ ، وهو نكرة مخصصة ؛ لأنُهمضاف إلى نكرة ، أما جملة (يبغي) فهي إما صفة لـ (امرئ) أو صفة لـ (كل) [١] ، وجملة (تصْبِه) هي جملة الخبر ، وهي جملة مبدوءة بمضارع ، ولكن جاء جزم الفعل للضرورة الشعرية ، إذ لا مسوّغ للجزم هنا إلاّ اللهم قد جُزم بـ (كل) ؛ لما يُشعَر بها من مجازاة [٢] .

---

[١] . الديوان : ٣٩ / ١ ، ٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ٤١ / ٢٠ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٥٨ / ٥ ، ٦ .
[٤] . المصدر نفسه : ٨٤ / ٥ . والشعوب : المنية . العين : ١ / ٢٦٤ مادة (شَعبَ) .
[١] . يُنظَر : الكتاب : ٢ / ١١٠ – ١١١ .
[٢] . يُنظَر : الدرر اللوامع ، الشنقيطي : ٢ / ٣٤ .

أما في الشاهد الثالث فجملة (ومَنْ تدعُ يوماً شَعوبُ يجيبها) هي موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عمّا قبلها و(مَنْ) اسم شرط مبتدأ وهو نكرة وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبره * .

ويطرأ على المثبتة غير المنسوخة التقديم والتأخير ؛ فقد ورد تقديم الخبر (الجار والمجرور) على المبتدأ في أربعة عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

أرقتُوهاجتني الهُمومُ الحواضِرُ وَهَمُّ الفتى سارٍ عليه وباكِرُ
ولي صاحبٌ قد رابني وظلمتُهُ كذلك ما الخصمانِ بَرٌّ وفاجرُ[٣]

فجملة (ولي صاحبٌ) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها و(لي) هو خَبَرٌ مُقدم و(صاحب) مبتدأ مؤخر وهو نكرة .

ويطرأ عليها الحذف ، وقد ورد الحذف في الديوان كما يأتي :

١. حذف المبتدأ :

أ. المبتدأ محذوف والخبر مفرد ، ورد ذلك في ستة مواضع نحو قول الشاعر :

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتي مِثْلَهُ عارٌ عليكإذا فَعَلْتَعظيمُ[١]

فـ (عارٌ) خبرٌ لمبتدأ محذوف تقديرهُ (ذلك) ؛ إذ لا بُدَّمن تقدير مبتدأ لـ (عار) ؛ لأنه لا يجوز الابتداء بنكرة دون مُسَوّغ .

ب. المبتدأ محذوف والخبر جملة فعلية : وقد وردَ في سبعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

وذي إِحْنَةٍلم يُبدِها غيرَ أنَّهُ كذي الخَبْلِ تأبى نفسُهُ غيرَ وسواسِ
صَفحتُلهُ صَفْحاً طويلاً كصفحِهِ وعيني ولا يدري عليه واحراسي[٢]

ففي البيتين جملة (وذي إِحْنَةٍلم يُبدِها . . . صَفحتُلهُ) موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عمّا قبلها ، و(الواو) بدل (رُبَّ) ، و(وذي إِحْنَةٍ) صفةٌ لموصوف محذوف تقديرُهُ (ورجل ذي إِحْنَةٍ) ، والموصوف مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وجملة (لمْ يُبدِها) صِفةٌ لـ (إِحْنَةٍ) ، أما جملة (صفحت) الماضوية فهي خبر المبتدأ ، والرابط بينهما (الهاء) في (لهُ) .

٢. حذف الخبر :

ورد في موضع واحد ، في قول الشاعر :

لعمرك ما حشاك الله نَفْساً بها جَشَعٌ ولا نفساً شريرة[٣]

---

* . سنتطرق إلى هذا الأسلوب في الفصل الرابع إن شاء الله .

(٣) . الديوان : ٩٦ / ١ ، ٢ .

(١) . الديوان : ١٦٥ / ٩ .

(٢) . المصدر نفسه : ٢٨ / ٤ .

(٣) . المصدر نفسه : ٤٩ / ٨ .

ففي البيت حُذفَ خبر (لعمرك) ، والتقدير (لعمرُك قسمي) ، وهي جملةٌ ابتدائيةٌ منقطعةٌ عمّا قبلها .

المثبتة / المنسوخة :

١. الابتداء بالمعرفة :

أ. المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وردت في ثلاثين موضعاً نحو قول الشاعر :

١. واستغنِ عن كُلِّ ذي قَربى وذي رَحِمٍ إنّ الفتى الذي استغنى عن الناسِ[١]

٢. وَقَدْكانَ عمّا كانَ عنه بمعزل ولكنّ ريبَ الدّهر بالناس مُغرمُ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (إنّ الفتى الذي استغنى عن الناسِ) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ، ناسخها (إنّ) ، واسمها (الفتى) ، وخبرها (الذي) وهو مفرد معرفة .

أما في الشاهد الثاني جملة (ولكنّ ريبَ الدّهر بالناس مُغرمُ) موضع الشاهد ، وهي منقطعة عمّا قبلها ، والناسخ فيها (لكنّ) ، واسم لكن (ريبَ الدهر) ، وهو معرفة ، أما خبرها فهو (مُغرمُ) ، وهو مفرد نكرة .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة :

١. جملة اسمية : وردت في موضعين ، وهما قول الشاعر :

١. فإنّ اللِسانَ ليسَ أهونُوقعه بأصغر آثاراً من النحت بالفاسِ[٣]

٢. فقلت لهُ : ذرني وشأني إننا كلانا عليه معملٌ فهو عامِلُه[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (فإنّ اللِ سانَليسَ أهونُ وقعه بأصغر . . .) موضع الشاهد ، فالفاء ابتدائية ، و(إنّ) ناسخ الجملة يفيد التوكيد ، و(اللِ سانَ) اسم إنّ ، وجملة (ليسَ أهونُ وقعه بأصغر) جملة اسمية خبر لـ (إنّ) .

أما الشاهد الثاني فإنّ جملة (إننا كلانا عليه معملٌ) موضع الشاهد ، فالناسخ (إنّ) ، واسمها الضمير (نا) ، و(كلانا) مبتدأ ، وجملة (عليه معملٌ) خبر له ، والجملة خبرٌ لـ (إنّ) .

٢. جملة فعليّة : وردت في خمسة وعشرين موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. خُذي العفوَ منّي تستديمي مودّتي ولا تنطَقي في سَوْرتي حينَ أغضبُ
فإني وَجَدْتُالحُبَّ في الصّدْرِ والأذى إذا اجتمعا لم يلبَثِالحُبُّ يذهبُ[١]

٢. فلستُبجازيكالملامةَ إنني أرى العفوَ أدنى للسّداد وأوسعا[٢]

---

(١) . الديوان : ١٥٧ / ٣ .
(٢) . المصدر نفسه : ٩٥ / ٤ .
(٣) . المصدر نفسه : ٢٨ / ٣ .
(٤) . المصدر نفسه : ٣٩ / ٥ .
(١) . الديوان : ١٤٩ / ١ ، ٢ .
(٢) . المصدر نفسه : ٣١ / ٤ .

ففي الشاهد الأول جملة (فإني وَجَ ْتُالحُبَّ في الصّ ْرِ والأذى إذا اجتمعا لم يلبَ ِث الحُ ُبُّ ي ُذهبُ) موضع الشاهد ، فالفاء ابتدائية و(إنّ) الناسخ ، و (ياء المتكلم) اسمها ، والخبر هو الجملة الفعلية (وَجَ ْتُ) ، وهي فعلية ماضوية و (وَجَدَ) هنا من أخوات (ظنّ) لها مفعولان الأول (الحُبَّ) ، والثاني الجملة الشرطية (إذا اجتمعا . . .) .

أمّا في الشاهد الثاني فجملة (إنني أرى العفوَ أدنى للسداد) موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عما قبلها ، ناسخها (إنّ) ، واسمها (ياء المتكلم) ، والخبر جملة (أرى) و هي فعلية مضارعيّة أخذت مفعولين : الأول (العفو) والثاني (أدنى للسّداد) .

ج. المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة :

وردت في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

إنّ العبادوشأنَهم وأمورَهم بِيَ ِدِالإله ُيُقَلّبُ الأحوالا[٣]

ففي الشاهد جملة (إنّ العباد . . . بِيَد الإله) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ، والناسخ فيها (إنّ) ، و(العباد) اسمها ، وهو معرفة ، والخبر هو الجار والمجرور (بِيَد الإله) ، وهي جملة مؤكدة .

وقد وَرَدَ تقديم خبرها على اسمها في خمسة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. أطِلِ الصَّمْ َتإذا ما لم تُسَ ِلْ إنّ في الصَّمْ ِتِلأقوامٍ ِدَعَه[١]

٢. فَرَخّوا الخِنَاقَ ولا تعجَلوا فإن غداً لكمُ موعِ ُدُ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (إنّ في الصَّمْ ِتِلأقوامٍ ِدَعَه) موضع الشاهد ، فهي جملةٌ منقطعةٌ عمّا قبلها ، والناسخ (إنّ) التي تفيد التوكيد ، والجار والمجرور (في الصَّمْ ِتِ) هو خبر مقدم ، و(ِدَعَه) اسم إنَّ مؤخر .

وفي الشاهد الثاني جملة (فإن غداً لكمُ موعِ ُدُ) موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عمّا قبلها ، مقترنة بالفاء ، وناسخها (إنّ) ، و (غدا) خبر مقدم وهو ظرف زمان ، و(موعِ ُدُ) اسمها مؤخر وقد رفع للضرورة الشعرية .

ثانياً : المنفية :

١. الابتداء بالمعرفة :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وقد وردت في ثلاثة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. أَلَسْ ُتُحقيقاً بتوديعه وإتْباع ذلكَصَرْماً طويلا[٣]

٢. يُنَفّ ُذَ حاجاتِالرجالِ وحاجتي كداءِ الجَوى في جوفِهِ لا يُزايلُهْ

فلا أنا ناسٍ ما نسيت فيائسٌ ولا أنتَراءِما أ ريكَففاعِلُهْ[٤]

---

[٣] . المصدر نفسه : ١٦٢ / ٣ .

[١] . الديوان : ٦٤ / ٩ .

[٢] . المصدر نفسه : ١٥٢ / ٨ .

[٣] . المصدر نفسه : ٣٨ / ٦ .

ففي الشاهد الأول جملة (أَلَسْتُ حقيقاً بتوديعه) موضع الشاهد ، فالهمزة للاستفهام و(لـيسَ) تفيـد النفـي والضـمير (التـاء) اسـمها ، و(حقيقـاً) خبرهـا ، وهـو مفرد .

وفي الشاهد الثاني جملة (فلا أَنا ناسٍ) هي موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ، و(لا) أداة نفي لا تعمل عمل ليس ؛ لأن ما بعدها معرفة ، وهو الضمير (أنا) وهو مبتدأ ، و(ناسٍ) خبَرُهُ وهو مفرد نكرة .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة : وردَت في موضعين ، وهما قول الشاعر :

١. أَلَسْ تِتَرينَ بني هاشمٍ قد افنَتهُمُ الفتية الظالمة[١]

٢. ولا تَعجزن والعجز أوطأ مركبٍ فما كلُّ من يُدعى إلى الرزق يرزق[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (أَلَسْتِ تَرينَبني هاشمٍ) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ، فالهمزة للاستفهام ، و(ليسَ) تفيد النفي ، والتاء اسمها ، وجملة (تَرينَ) جملة مضارعية واقعة خبراً لـ (ليسَ) .

وفي الشاهد الثاني جملة (فما كلُّ من يُدعى إلى الرزق يرزق) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها ، و(ما) نافية حجازية ؛ إذْ لا خارم لشروط عملها ، و(كل) اسمها ، وهو مضاف ، و(من) اسم موصول مضاف إليه ، وجملة (يُدعى) صلته و(إلى الرزق) متعلق بـ (يدعى) ، وجملة (يرزق) هي خبر (ما) في محل نصب .

ج. المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : وردت في خمسة مواضع نحو :

فما قُرْبُ مولى السوء إلاّ كَبُعْدِهِ بل البعد خير من عدوٍّ تقاربه[٣]

فجملة (فما قُرْبُ مولى السوء إلاّ كَبُعْدِهِ) موضع الشاهد ، وأداة النفي (ما) التميمية غير العاملة ؛ لانتقاض نفيها بـ (إلاّ) ، والمبتدأ (قُرْبُ) وخبره (كَبُعْدِهِ) جار ومجرور .

٢. الابتداء بالنكرة والخبر شبه جملة : وردت في خمسة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١ . فما كُلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيكَنُصْحَهُ وما كُلُّ مُؤتٍنُصْحَهُ بلبيبِ[٤]

٢. لا خيرَ فيمن لهُ أصلٌ بلا أدبٍ حتى يكونَ على ما زانَهُ حَدِبا[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (فما كُلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيكَ نُصْحَهُ) موضع الشاهد ، فالفاء ابتدائية والجملة منقطعة عمّا قبلها ، و(ما) نافية عاملة عمل ليسَ و(كلُّ) اسمها ، وهي مضافة ، (وذي) مضاف إليه ، و(الباء) زائدة للتوكيد ، و (مؤتيكَ) منصوب محلاً على أنه خبر (ما) .

---

(٤) . المصدر نفسه : ٤٧ / ٢ ، ٣ .
(١) . الديوان : ١٢٢ / ٣ .
(٢) . المصدر نفسه : ١٤١ / ٥ .
(٣) . المصدر نفسه : ٩٠ / ٣ .
(٤) . المصدر نفسه : ٣٣ / ٤ .
(٥) . المصدر نفسه : ١٤٩ / ٢ .

وفي الشاهد الثاني جملة (لا خيرَ فيمن لهُأصلٌ بلا أدبٍ) موضع الشاهد ، فـ (لا) نافية للجنس عاملة ، و(خيرَ) اسمها مبني في محل نصب ، و(فيمن) جار ومجرور في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس .

الجملة الاعتراضية

الاعتراض في اللغة : " يُقال اعترض الشيء دون الشيء أي حال دونه . . . وعرض لهأمر كذا أي ظهر ، وعرضت عليه أمر كذا ،وعرضت له الشيء أيْ أظهرته ، وأبرزتُه إليه . . . واعترضت الشهر إذا ابتدأته من غير أوله " [١] .

ويرى ابن جني أن الاعتراض في شعر العرب ومنثورها كثير ، وحسن ، ودال على فصاحة المتكلم وقوة نفسه وامتداد َفَسه ،وذكر أيضاً أن الاعتراض قد جاء في القرآن الكريم وفصيح الشعر ومنثور الكلام ، وتكون جملته لا محل لها [٢] ؛ لأنها لم يتقدمها عامل ذو أثر في محلها وتقع بين شيئين متلازمين ؛ لإفادة الكلام معنى التوكيد أو التوضيح أوْ لتكون دعاءً أو ترحماً أو نداءً [٣] . أما موضوع البحث – الجملة الاعتراضية – فقد حدّها ابن الحاجب بقوله : " هي التي تتوسط أجزاء الجملة مستقلة ؛ لتقرر معنى يتعلق بها أوْ بأحد أجزائها [٤] " ، ثم حدّها الرضي بقوله : " ونعني بالجملة الاعتراضية : ما يتوسط بين أجزاء الكلام متعلقاً به معنى ، مستأنفاً لفظاً " [٥] ، أو هي الجملة الواقعة بين شيئين يحتاج كل منهما إلى الآخر غير معمولة لشيء من أجزاء الجملة الأصلية [٦] .

والجملة الاعتراضية من حيث التحليل النحوي لا محل لها من الإعراب ، أي أنها لا تمثل عنصراً اسنادياً ولا غير إسنادي في بناء الجملة ، ولكنها من جانب آخر لا تنفك عن الجملة الأصلية ، ولا تزول عنها من حيث معناها ؛ لأنها تعترض بين عنصرين متضامين متلازمين [٧] ، ويؤتى بالاعتراض توكيداً للشيء ، أو لدفعه ؛ لأنه بمنزلة الصفة في الفائدة [٨] ، وجاء في الهمع أنّ الاعتراضية تفيد تأكيداً وتسديداً للكلام الذي اعترضت بين أجزائه ، ومن شروطها : أن تكون مناسبة للجملة المقصودة ، بحيث تكون كالتأكيد ، أوْ التنبيه على حالٍ من أحوالها ، وألاّ تكون معمولة لشيء من أجزاء الجملة المقصودة ، وألاّ يكون الفصل بها إلاّ بين الأجزاء المنفصلة بذاتها [١] .

مواضع الاعتراضية :

للجملة الاعتراضية مواضع متعددة ، وأهمها بين الفعل ومرفوعه ، وبين الفعل ومفعوله ، وبين المبتدأ وخبره ، وبين ما أصله مبتدأ وخبر ، وبين الشرط وجوابه ، وبين القَسَم وجوابه ، وبين الموصوف وصفته ، وبين الموصول وصلته ، وبين أجزاء الصلة ، وبين المتضايفين ، وبين الجار والمجرور ، وبين الناسخ والمنسوخ وما دخل عليهما [٢] ، وبين الحرف وتوكيده ، وبين حرف التنفيس وفعله ، وبين حرف النفي ومنفيه ، وبين (قد

---

[١] . اللسان ، دار صادر ، دار بيروت (د . ت) : ٢٩ / ١٦٨ ، ١٨٥ . مادة (عرض) .
[٢] . يُنظَر : الخصائص : ١ / ٣٣٥ – ٣٤١ .
[٣] . يُنظَر : المنتخب ، الكرباسي : ٢٢٨ .
[٤] . امالي ابن الحاجب : ٢ / ٦٨٥ .
[٥] . شرح الكافية : ٤ / ١٠٥ .
[٦] . يُنظَر : الأشباه والنظائر : ٢ / ٢٢ .
[٧] . يُنظَر : في بناء الجملة العربية ، محمد حماسة : ١١١ .
[٨] . يُنظَر : الأصول : ٢ / ٢٦١ .
[١] . يُنظَر : الهمع : ٢ / ٢٥٣ – ٢٥٤ .
[٢] . يُنظَر : ارتشاف الضرب : ٢ / ٣٧٢ – ٣٧٤ ، والمغني : ٥٠٦ – ٥١٤ .

) والفعل ، وبين جملتين مستقلتين [٣] ، وبين المفعول والفاعل ، وبين الفعل وشبه الجملة [٤] . ولا يعترض بين واو العطف وبين المعطوف بشيء ، فلا تقول : قام زيد و – فافهم – عمرو [٥] .

الاعتراض بأكثر من جملة :

منع وقوعه أبو علي [٦] ، إلاّ أن ابن هشام ذكر وقوعه [٧] ، نحو قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ – يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) (النساء : ٤٤ – ٤٦) . ومنهم من حكم باعتراض سبع جمل [١] في القرآن الكريم [٢] ، وقد ذكر أبو حيان الأندلسي أن الاعتراض بجملتين قد سُمِع [٣] .

وقد ورد في ديوان الدؤلي الاعتراض بأكثر من جملة ، وذلك نحو :

فقلت – وبعض الظن يكذب أهلَهُ ويصدقهم وأكثر الظن كاذبه –
لعل أخي لمّا رأى حسن شيمتي ولِيني إليه ظن أني أواربه[٤]

فقد اعترض بثلاث جمل بين القول ومقوله ، وهن : جملة (وبعض الظن يكذب أهلَه) وجملة (ويصدقهم) وجملة (وأكثر الظن كاذبه) .

الجملة الاعتراضية في شعر أبي الأسود

وردت في خمسة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

المثبتة / غير المنسوخة :

ورد الابتداء بالمعرفة فقط ، أما حالات الخبر فهي كالآتي :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وردت في موضع واحد في قول الشاعر :

وكلُّ امرِيءٍ– واللهُ بالناس عالمٌ – لهُ عادةٌ قامَتْ عليها شمائلُه[٥]

فجملة (واللهُ بالناس عالمٌ) موضع الشاهد ، إذ اعترض الشاعر بين المبتدأ (كلُّ امرِيءٍ) وخبره (لهُ عادةٌ) ، والجملة الاعتراضية متكونة من حرف اعتراض ومبتدأ معرفة وهو لفظ الجلالة (الله) ، وجار ومجرور (بالناس) والخبر (عالم) .

ب. المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : ورد في موضعين نحو قول الشاعر :

---

[٣] . يُنظَر : المغني : ٥٠٦ – ٥١٤ .
[٤] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٦٨ – ٧٠ .
[٥] . يُنظَر : الأصول : ٢ / ٢٦١ .
[٦] . يُنظَر : المغني : ٥١٥ .
[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٥١٤ .
[١] . يُنظَر : المغني : ٤٩١ .
[٢] . الأعراف : ٩٥ – ٩٧ .
[٣] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٧٥ .
[٤] . الديوان : ١١٦ / ٢ ، ٣ .
[٥] . المصدر نفسه : ٣٩ / ٢ .

فقلــتُ لنفســي – والتــذكّرُ كــالنهى – أتســخطُ مــا يــأتي بــه وتماثلــه[٦]

فجملة (والتذكّرُ كالنهى) موضع الشاهد ، إذ اعترض الشاعر بين القول ومقوله ، و(الواو) حرف اعتراض و(التذكّرُ) مبتدأ ، وهو معرفة ، والخبر هو الجار والمجرور (كالنهى) .

أما المبتدأ معرفة والخبر جملة فقد ورد في موضع واحد فقط ذكرناه آنفاً *

وقد طرأ على الاعتراضية التقديم والتأخير ، ورد هذا في موضع واحد ، فيه (الجار والمجرور) مُقدم ، نحو قول الشاعر :

يقــــودون الجيــــاد مســــوماتٍ – علــيهن الســوابغُ – والمَطَيّــا[١]

فجملة (عليهن السوابغُ) موضع الشاهد ، فالجار والمجرور (عليهن) خبر مقدم و(السوابغُ) مبتدأ مؤخر ، والاعتراض تم بين حال المعطوف عليه والمعطوف .

---

[٦] . المصدر نفسه : ٤٠ / ١٢ . ويُنظَر : الموضع الآخر : ١١٦ / ٤ .

* . وهو الشاهد الذي مرّ عند الحديث عن الاعتراض بأكثر من جملة .

[١] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١٢١ / ١٧ .

الجملة التفسيرية

وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه مما يفتقر إلى ذلك [١] ، وقد عرّفها ابن هشام بأنها الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه [٢] ، ثم قال : " وقَولي في الضابط (الفضلة) احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشأن ؛ فإنها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ، ولها موضع بالإجماع . . . وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال في نحو (زيداً ضربته) ؛ فقد قيل : إنها تكون ذات محل كما سيأتي ، وهذا القيد أهملوه ، ولا بد منه " [٣] . أي أنّه يقصد بالفضلة التي لا محل لها من الإعراب [٤] .

والتفسيرية تفسر الجملة كثيراً ، وقد تفسّر المفرد [٥] كقوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ﴾ (آل عمران : ٥٩) .

والجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب على المشهور [٦] ، إلاّ أن الأستاذ أبا علي (الشلوبين) قال : التحقيق على أنها على حسب ما تفسِّر ، فإن كان له موضع من الإعراب كان لها موضع من الإعراب ، وإلاّ فلا ، فمثل : زيداً ضربته لا موضع لها من الإعراب ، ومثل : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (القمر : ٤٩) له موضع من الإعراب ؛ لأن المفسَّر في موضع خبر إن ، فالمفسَّر في موضع رفع ، وعلى هذا مسألة أبي علي : زيدٌ الخبزَ أكله ، فـ (أكله) مفسَّر للعامل في الخبر ، وله موضع لكونه خبراً عن (زيد) فكذلك مفسره ، وبيان ذلك ظهور الرفع في المفسِّر ، وكذلك مسألة الكتاب : " إنْ زيداً تكرمه يكرمكَ " فـ (تكرمه) تفسير للعامل في (زيد) وقد ظهر الجزم [١] ، أي أنَّ حجة الشلوبين هي جزم الفعل المفسِّر في مثل قول هشام المري [٢] :

فَمَنْ نحنُ نؤمنْهُ يَ بتْوهو آمنُ ومَنْ لا نُجِرْهُ يُمسِ مِنّا مُفَزَّعا

لأن جزم المُفسِّر هنا يعني أنه تابع للمفسَّر المجزوم ، وأن جملته تابعة للجملة المفسَّرة ، فهي بدل أو عطف بيان [٣] ، وكأن الجملة المفسِّرة عنده عطف بيان أو بدل ، ولم يُثبت الجمهور وقوع عطف البيان والبدل جملة ، وقد بين ابن هشام أن جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسِّرة ، وإنْ حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف بيان ، وإن اختلف في المُبدل منه [٤] ، ورأي الشلوبين يحتاج إلى مزيد بيان من جوانب متعددة ، لعل في مقدمتها : أَنَّ

---

[١] . يُنظَر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك : ١١٣ ، والارتشاف : ٢ / ٣٧٤ .
[٢] . يُنظَر : المغني : ٥٢١ .
[٣] . المصدر نفسه : ٥٢٦ .
[٤] . يُنظَر : حاشية الدسوقي : ٢ / ٥٦ .
[٥] . الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب : ٤١٤ .
[٦] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٧٤ .
[١] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ .
[٢] . يُنظَر : الكتاب : ٣ / ١١٤ .
[٣] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٨٧ ـ ٨٨ .
[٤] . يُنظَر : المغني : ٥٢٦ ـ ٥٢٧ .

قصد الشلوبين ليس مطلق الجملة التفسيرية ، بل المرتبطة ضمنياً ، وهذا ما توضَّح به شواهده التي ساقها ، فإنها خالية من حرف تفسير ، أمّا الجانب الثاني فهو بيان مقصود الشلوبين من رأيه ، إذْ يبدو مما تناقلته الكتب أنه قصد جملة الاشتغال بالدرجة الأساس [٥] . وجملة الاشتغال قد استثناها ابن هشام من الجملة التفسيرية التي لا محل لها من الإعراب .

حالتا الجملة التفسيرية :

للجملة التفسيرية حالتان ، مقترنة بحرف تفسير ومجردة عنه [٦] :

١. **المقترنة :** وحرفا التفسير هما (أنْ) و(أي) [٧] ولأنها لم ترد في شعر أبي الأسود فقد أهملتُ الحديث عنهما .

٢. الجملة التفسيرية ضمنياً :

وهي المجردة من حرف التفسير وغالباً ما يكون لها في الإعراب وجه آخر [١] . نحو قوله تعالى : (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ) (الأنبياء : ٣) . فجملة الاستفهام مفسِّرة للنجوى ، ويجوز أن تكون بدلاً وأن تكون معمولة لقول محذوف [٢] ، أو مفعولاً لها [٣] ، وذكر ابن هشام بعض الأمثلة الأخرى التي تحتمل التفسير مع الحال أو الاستئناف البياني [٤] ، أي أنّ التفسيرية تشابه الحالية ، والبدلية ، والمستأنفة بيانياً ، والمفعولية .

وسنسلط الضوء على العلاقة بين هذه الجملة والجمل المذكورة آنفاً ، إذ إنّ الجملة الحالية لها محل ، والتفسيرية لا محل لها ، فالحالية تُقَوَّى بالمفرد ، وهذا خلاف التفسيرية ؛ لأنها لا نصيب لها في ذلك ، زيادة على أن الحالية لا بد من أن تشمل رابطاً يربطها بصاحب الحال ، كالضمير أو الواو [٥] ، بخلاف التفسيرية فلا يشترط فيها ذلك ، وأخيراً فإن الجملة الحالية ينبغي أن تكون خبرية [٦] ، وليس ذلك شرطاً في التفسيرية . أمّا البدلية فرأي الجمهور هو عدم وجود جملة بدلية [٧] . وسنفصل القول فيه في الجملة التابعة لاحقاً . أما جملة المفعول به لفعل مرادف لمعنى القول فهي نمط من أنماط جملة المفعول به التي لها محل ومحلها النصب [٨] . وقد تحدث ابن هشام عن هذه الجملة ، وذكر أن هذا النمط قد يتصل به حرف تفسير فيكون هذا النمط لا محل

---

[٥] . يُنظَر : الجمل التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم (إطروحة دكتوراه) ، طلال يحيى إبراهيم : ١٤٤ .
[٦] . يُنظَر : المغني : ٥٢٣ .
[٧] . يُنظَر : شرح المفصل : ٨ / ١٣٩ ، وشرح الكافية : ٤ / ٤٦٨ ، والمغني : ٥٢٣ .
[١] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٨٥ .
[٢] . يُنظَر : المغني : ٥٢١ – ٥٢٢ ، ويُنظَر : ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف الشرجي : ٩٩ .
[٣] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٨٥ .
[٤] . يُنظَر : المغني : ٥٢١ – ٥٢٢ .
[٥] . يُنظَر : شرح المفصل : ٢ / ٦٥ .
[٦] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٣ ، والمغني ٥١٦ .
[٧] . يُنظَر : المغني : ٥٢٦ .
[٨] . يُنظَر : المغني : ٥٣٨ .

له ، أوْ لا يتصل به ذلك الحرف ، فيكون محله النصب [١] . ثم قدّر البصريون النصب بقولٍ مقدّر ، وقال الكوفيون بالفعل المذكور [٢] .

ونحن نعرف أنّ التفسيرية بالحرف وبدونه ، أي أنّ زوال الحرف لا يعني زوال معنى التفسير من الجملة ، زيادةً على أنّ هناك من يرى في (يا بُني اركب معنا) من قوله تعالى : (وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا) (هود : ٤٢) أنها مُفسرة لا محل لها من الإعراب [٤] مع كونها خالية من حرف تفسير ، إذن كيف يمكن أن نعرف أن هذه جملة تفسيرية لا محل لها وهذه جملة محكية لها محل .

فالراجح أنَّ الجملة المحكية لفعل مرادف لمعنى القول هي في محل نصب مفعول به وليس تفسيراً . أمّا جملة الاستئناف البياني فهي تقع جواباً لسؤال مُقدّر أيْ أنها تجيب عن شيء في خلد السامع فتأتي للإجابة عمّا يريد السامع معرفته وهكذا الحال مع التفسيرية التي تجيب عن سؤال معين طرأ في خلد السامع ، فـ أدّى إلى تجويز الأمرين (الاستئناف البياني والتفسير) عند ابن هشام في بعض المواضع التي تطرق إليها [٥] .

وقد تناول الباحث طلال يحيى إبراهيم هذه المسألة (الأوجه المتعددة لجملة التفسير والشبه بين التفسير والاستئناف البياني) ، وانتهى إلى القول : " فلا بأس إذن من حمل الجملة التفسيرية المرتبطة ضمنياً ، على الاستئناف البياني وقصر الجملة التفسيرية على الجملة المصدرة بأداة تفسير حسب ، ففي ذلك تيسير على الدارسين يغنيهم عن الخوض في الاحتمالات الإعرابية " [٦] . وارجح ما ذهب إليه الباحث في أنّ كل جملة تفسيرية ضمنياً هي استئناف بياني ، وكل استئناف بياني هو جملة تفسيرية ضمنياً .

---

[١] . يُنظَر : المغني : ٥٣٩ .
[٢] . المصدر نفسه : ٥٣٥ .
[٤] . يُنظَر : ائتلاف النصرة : ٩٩ – ١٠٠ .
[٥] . يُنظَر : المغني : ٥٢٢ .
[٦] . الجمل التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم : ١٤٦ .

الجملة التفسيرية ضمنياً في شعر أبي الأسود

وردت في ثمانية وثلاثين موضعاً وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة / غير المنسوخة :

١. الابتداء بالمعرفة :

لقد وردت الجملة التفسيرية وفيها المبتدأ معرفة والخبر مفرد في موضع واحد فقط في قول الشاعر :

ولا تحقــرنْ يــا حــارُ شــيئاً أصــبتَهُ فحظّك من مُلْكِ العراقين " سُرَّقُ "[١]

فجملة (فحظُّك . . . سُرَّقُ) موضع الشاهد ، فهي جملة تُفَسّر سبب النهي عن الاحتقار والمبتدأ فيها (حَظُّكَ) وهو معرفة وخبرهُ (سُرّق) مفرد معرفة علم (مدينة) .

وقد طرأ عليها الحذف في موضعين ، نحو قول أبي الأسود :

فالنــاسُ قــد صــاروا بهــائِم كُلّهُــمْ ومــن البهــا ئم قائــدوزعــيمُ
عُــيٌ وبُكْــمٌ لــيسَ يُرجــى نفعُهُــم وزعــيمُ هم فــي النائبــاتِملــيم[٢]

فـ (عُمْيٌ) خبر لمبتدأ محذوف تقديرهُ (هم) ، وجملة (هم عُمْيٌ) تفسير لكلمة (بهائمُ) .

٢. الابتداء بالنكرة :

وقد وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فقلــتُلهــا لا تعجلــي كــلَّ كُرْ بــةٍ ستمضــي ولــو دامــت قلــيلاً فتــذهب[٣]

فجملــة (كــلَّ كُرْ بــةٍستمضــي) موضــع الشــاهد ، إذ إنهــا تُفسّــر ســبب النهــي (لا تعجلي) و(كلَّ كُرْ بةٍ) مبتدأ وهو نكرة مخصّصة ، وخبره جملة (ستمضي) .

المثبتة / المنسوخة :

أ . المبتــدأ معرفــة والخبــر مفــرد : وردت فــي أحــد عشــر موضــعاً ، نحــو قــول الشاعر :

١. تُحَــــّثني أنـــي كبيـــرٌ فـــإنني كبيـــرٌ ولكـــنْ أيُّ شـــيءأشـــابكا[١]
٢ . تبــــّلتُعـــن أَنَـــس إنـــه كـــذوب الأمانـــة خَوّانُهـــا[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (فإنني كبيرٌ) تفسّر مدى صحة قولها وتوضحه ، إذ هي تفسـير لـــ (رأي الشـاعر) بقولهـا ، والناسـخ (إنّ) و(الضـمير) اسـمها و (كبير) خبرها وهو نكرة . وفي الشاهد الثاني جملة (إنه كذوب الأمانة) موضع الشاهد

---

(١) . الديوان : ١٤٠ / ٢ ، و(سُرَّق) مدينة في الأهواز ، يُنظَر : هامش الديوان : ١٤٠ .
(٢) . المصدر نفسه : ٢٥/١٦٧ .
(٣) . المصدر نفسه : ٥٦ / ٣ .
(١) . الديوان : ٢/١٣٣ .
(٢) . يُنظَر : الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٢٤

، إذ إنها تفسير سبب التبدّل ،فهي منسوخة بـ (إنّ)، و(الهاء) اسمها ، و (كذوب الأمانة) خبرها وهو معرفة .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية : وردت في ستة عشر موضعاً نحو قول الشاعر :

١. أصلاحُ إني لا أريدك للصبا فَدَعي التشمل حولنا وتبذّلي
إنّي أُريكِ للعجينِ وللرّحى ولحملِ قِرْبَتِنا وطبخِ المِرْجَلِ[٣]
٢ . دَعِ الخَمْرَ يشربْها الغواة فإنني رأيتُ أخاها مجزياً لمكانها[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (إنّي أُريكِ) موضع الشاهد ، إذ إنها تفسيرٌ لسؤال السائل (بماذا يُريدها ؟) فوضّحت هذه الجملة المُراد ، وهي منسوخة ، والناسخ (إنَّ) و(الضمير) اسمها ، وخبرها جملة مبدوءة بمضارع وهي (أُريكِ) .

وفي الشاهد الثاني جملة (فإنني رأيتُ) موضع الشاهد ، إذفَسّرت سبب عدم شرب الخمر ، وهي منسوخة بـ (إنّ) والضمير (الياء) هو اسمها ، وخبرها جملة مبدوءة بماضٍ .

ج. المبتدأ معرفةٌ والخبرُ شِبْهُ جملة : وقد وردت في موضع واحد في قول الشاعر :

أفاطمَ مهلاً بعضُ لومي وأحقادي ولا تعجلي إنَّ الصحابةَ كالزّ اِدِ[١]

فجملة (إنَّ الصحابةَ كالزّ اِد) موضع الشاهد ، إذ إنها تفسر سبب جواب النداء (مهلاً بعضُ لومي وأحقادي ولا تعجلي) ، والناسخ فيها (إنّ) واسم إنّ (الصحابةَ) والخبر شبه جملة (كالزّ اِد) .

وقد طرأ عليها التقديم والتأخير في خمسة مواضع نحو :

وبارز تميماً بالغنى إنَّ للغنى لساناً به المرءُ الهَيوبةَ ينطقُ[٢]

فجملة (إنَّ للغنى لساناً . . .) تفسر سبب المبارزة بالغنى ، وهي منسوخة خبرها مُقدم (للغنى) ، واسمها مؤخر (لساناً) .

ثانياً : المنفية :

وقد وردت في موضعٍ واحدٍفي قول الشاعر :

لحى الله مولى السوء لا أنتَ راغبٌ إليه ولا رامٍ به من تُحارِبُه[٣]

فجملة (لا أنتَ راغبٌ إليه) موضع الشاهد ، إذ فسرت سبب اللعن (لحى الله) وهي منفيّةٌ بـ (لا) وهي غير عاملة ، والمبتدأ (أنت) ، و(راغبٌ) خبر ، وهو مفرد نكرة .

---

[٣] . يُنظَر : الديوان : ١٣٦ / ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٢٨ / ٢ .
[١] . الديوان : ١٠٥ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٤١ / ٦ .
[٣] . المصدر نفسه : ٩٠ / ١ .

جملة جواب القَسَم

القَسَم هو كل جملة يُؤكّد بها جملة أُخرى ، كلتاهما خبرية [١] ، فـ " القَسَم جملة يعني في اللفظ ، أو في التقدير ، فأمّا في اللفظ فقولهم : أُقسم بالله ، وأما في التقدير فقولك : بالله ، والله ؛ لأن هذا المجرور متعلق بفعل مضمر للدلالة عليه كأنه قال أُقسم بالله " [٢] ، والقَسَم غرضه التوكيد ، قال سيبويه : " اعلم أنَّ القَسَم توكيد لكلامك " [٣] ، وللقَسَم أدوات هي الواو والباء والتاء [٤] ، وهناك ألفاظ فيها معنى القَسَم نحو لعمْرُ الله ، وأيم الله ، وأيمن الكعبة [٥] ، ولعمرك [٦] . أما جملة الجواب فهي الجملة التي يُجاب بها القَسَم الصريح أوْ المُقدّر [٧] ، وجواب القَسَم (المُقْسَم عليه) يكون جملة [٨] أبداً نحو : بالله لزيدٌفاعل [٩] ، وجملة الجواب خبرية كما ذُكر في بداية التعريف ، فأمّا قولك : " تالله هل قام زيد " فليس بقَسَم ؛ لأنه ليس بخبر ، ألا ترى أنَّ المعنى أسألك بالله هل قام زيد ، ولا يسوّغ أن يكون التقدير : أُقسم بالله [١٠] . ولا بد لجملة جواب القَسَم من رابط يربطها بجملة القَسَم ، والجملة الاسمية المثبتة رابطها إمّا (إنَّ) أو (اللام) ، وأمّا المنفية فرابطها إمّا (ما) وإمّا (لا) [١١] ، وإنما وجب لهذه الحروف أن تقع جواباً للقَسَم ؛ لأنها يُستأنف بها الكلام ، ولذلك لم تقع الفاء جواباً للقسم ؛ لأنه لا يُستأنف الكلام بها [١٢] ، وأحرف ربط الجواب بالقَسَم لا يجوز حذفها إلاّ (لا) وحدها وإنما لم يجز حذف غيرها ؛ لأن (إنّ) عاملة ولا يجوز أنْ تعمل مضمرة ؛ لضعفها ، ولم يجز حذف (ما) ؛ لأنها أيضاً تكون عاملة في مذهب أهل الحجاز ، ولم يجز حذف اللام ؛ لأنّ ذلك يوجب حذف النون معها ؛ لأنَّ النون دخلت مع اللام [١] .

جملة جواب القَسَم في شعر أبي الأسود

وردت في موضع واحد في قول الشاعر :

لعمــرُ كَمــا نصــرٌ فــلا تَحســبنّهُ مــن المسـلمين والقـويِّ ولا الجَلْـدِ [٢]

---

[١] . يُنظَر : المقرب : ١ / ٢٠٤ .
[٢] . يُنظَر : شرح جمل الزجاجي : ١ / ٥٢٠ .
[٣] . يُنظَر : الكتاب : ٣ / ١٠٤ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٣ / ٤٩٦ .
[٥] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٣ / ٥٠٢ .
[٦] . يُنظَر : المقتضب : ٢ / ٣٢٥ .
[٧] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٨٨ .
[٨] . يُنظَر : شرح المفصل : ٩ / ٩٦ .
[٩] . يُنظَر : شرح جمل الزجاجي : ١ / ٥٢٠ .
[١٠] . يُنظَر : المقرب : ١ / ٢٠٤ .
[١١] . يُنظَر : المقتضب : ٢ / ٣٣٤ ، ويُنظَر : أسرار العربية ، أبي البركات الأنباري : ٢٢٧ – ٢٧٨ والمقرب : ١ / ٢٠٥ .
[١٢] . يُنظَر : شرح المُفصّل : ٩ / ٩٦ ، والغريب أنه يرى عدم الاستئناف بالفاء .
[١] . يُنظَر : شرح المَفصّل : ٩ / ٩٧ – ٩٨ .
[٢] . الديوان : ١٣٢ / ١ .

فجملة القَسَم خبرها محذوف ، والتقدير (لَعَمْرُكَ قَسَمي) وجملة الجواب (ما نَصْرٌ) فـ (ما) اسم استفهام مبتدأ و(نصر) خبرُهُ .

لقد ذكرنا آنفاً أن جملة الجواب لا بُـدَّمن أن تكون خبرية ، فلا تأتي استفهامية ، ولكن الشاعر لم يستخدم استفهاماً حقيقياً هنا ، بل استفهاماً أراد به التحقير ، كأنه يقول (لا قيمة لنصرٍ . . .) بدليل جملة الذم التي تلت الاستفهام (فلا تحسبنّه من المسلمين . . .) ولو كان الاستفهام حقيقياً لما كان قَسَماً . وحقيقٌ بالذكر أن الدؤلي لم يستخدم هنا رابطاً بين جملة القسم وجملة الجواب ، فلا توجد (إنّ) ولا (اللام) التي تدخل على المثبتة ، إذ لا يمكن دخول ذينك الحرفين على (ما) الاستفهامية .

وقد ورد مثل هذا الأسلوب في القرآن الكريم في قوله تعالى : (**لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ**) (القيامة : ١ - ٣) . فورد جواب القسم استفهاماً غير حقيقي .

جملة جواب الشرط

أولاً : جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا .
ثانياً : جملة جواب الشرط غير الجازم إقترن أم لم يقترن .

إنَّ الشرط لغة " هو إلزام الشيء والتزامه في بيع ونحوه والجمع شروط " [١] . أما عند المبرّد فهو " وقوع الشيء لوقوع غيره " [٢] ، وذكر ابن يعيش أَنَّ الشرط يأتي بمعنى العلامة والإمارة ، فكأَنَّ وجود الشرط علامة لوجود جوابه ، ومنه أشراط الساعة أي علاماتها [٣] ، فهو تعريف اصطلاحي من خلال الأصل اللغوي للمادة [٤] . أمّا المخزومي فقد عرّفه بقوله : " أسلوب لغوي ينبني بالتحليل على جزأين ، الأوّل منزّل منزلة السبب ، والثاني مُنزّل منزلة المسبب ، يتحقق الثاني إذا تحقق الأوّل ، وينعدم الثاني إذا إنعدم الأول نحو : إن جاءَ خالد ذهبت معه ، ففي هذه الجملة شيئان ثانيهما معلّق على الأوّل في وجوده وتحققه ، فإن جاء خالد تحقق الذهاب معه ، وإن لم يجيء لم يكن ذهاب " [٥] . وقد يخرج الأصل عن ذلك فلا يكون الثاني مسبباً عن الأوّل ولا متوقفاً عليه [٦] نحو قوله تعالى : (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ) (الأعراف : ١٧٦) . فهو يلهث في أي حال وليس من باب السبب والمسبب ، إذن الأصل فيه أن يكون كذلك ، لا دائماً [٧] . و" لا بد للشرط من جواب ، وإلاّ لم يتم الكلام " [٨] ، وقد استخدم سيبويه للدلالة على جواب الشرط بعض التسميات ، نحو (جواب الجزاء) و(جواب الفعل الأوَّل) و(الخبر) [٩] ، ومنهم من استخدم لفظ

(الجواب) [١] ، وفعل الجواب ، وجواب الفعل [٢]، وجواب الشرط [٣]، وجملة جواب الشرط [٤].

<u>أولاً</u> : جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أوْ إذا الفجائية :

ذكر سيبويه أدوات الشرط الجازمة وقال : " فما يجازى به من الأسماء غير الظروف مَنْ، وما ، وأُهم . وما يجازى به من الظروف أيُّ حين ، ومتى وأيان وأنى وحيثما . ومن غيرهما– أي من الأسماء والظروف – إنْ ، وإذ ما " [٥] ، وأضاف المبرّد إلى الأسماء مهما [٦] ، وربما تركها سيبويه لقول الخليل إنّ (مهما) مؤلفة من (ما ما) و(ما) الثانية لغوٌ كما تقول (متى ما) ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظ واحد فيقولوا (ما ما) أبدلوا الهاء من الألف [٧] ، وجملة جواب الشرط الجازم غير

---

[١] . لسان العرب ، دار صادر ودار بيروت ١٩٦٨ : ٣٠ / ٣٢٩ . مادة (شَوَطَ) .
[٢] . المقتضب : ٢ / ٤٦ .
[٣] . يُنظَر : شرح المفصل : ٧ / ٤١ .
[٤] . يُنظَر : أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط ، علي أبو القاسم عون : ٢٤٤ .
[٥] . في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٨٤ .
[٦] . يُنظَر : معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي : ٤ / ٤٣٢ .
[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٤ / ٤٣٣ .
[٨] . الأصول : ٢ / ١٥٨ .
[٩] . الكتاب : ٣ / ٦٣ ، ١٠٣ .
[١] . الأصول : ٢ / ١٦٤ .
[٢] . يُظَر : المقتضب : ٢ / ١٠٣ .
[٣] . يُظَر : الواضح في علم اللغة ، أبو بكر الزبيدي : ٩٥ .
[٤] . يُظَر : المغني : ٥٣٤ .
[٥] . الكتاب : ٣ / ٥٦ .
[٦] . يُظَر : المقتضب : ٢ / ٤٧ .
[٧] . يُظَر : الكتاب : ٣ / ٥٩– ٦٠ .

المقترن بالفاء أو إذا هي ما كانت جواباً للأدوات المذكورة آنفاً . وإنّ جملة جواب الشرط الجازم إذا كانت اسمية فلا بد أنْ تدخل عليها (الفاء) أو (إذا) الفجائية [٨] .

التقديم والتأخير في أسلوب الشرط :

قال سيبويه : " وقد تقول : إنْ أتيتني آتيك أيْ آتيك إنْ أتيتني " [٩] ، وقال جرير ابن عبد الله البجلي : **إنك إنْ يُصْرع أخوكَ تُصْرَعُ** [١٠]

أي إنك تُصْرَعإنْ يُصْرع أخوكَ [١١] . وقد أطلق ابن هشام على هذا الأسلوب الاكتناف ، أي اكتناف الجواب لجملة الشرط ومثّل له بـ (هو إنْ فعل ظالم) [١٢] . كما تطرق لهذا الموضوع (التقديم والتأخير) المبرّد قائلاً : " أمّا ما يجوز في الكلام فنحو : آتيك إنْ أتيتني وأزورك إنْ زرتني . . وتقول أنت ظالم إنْ فعلت ، فإن قلت : آتي مَنْ أتاني وأصنع ما تصنع لم يكن ها هنا جزاءٌ ؛ وذلك أنّ حروف الجزاء لا يعمل فيها ما قبلها " [١٣] ومرّ بقول الشاعر [١٤] :

وإني متى أَ شْرِف على الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظِرُ

وقال : " هو عندي على إرادة الفاء والبصريون يقولون : هو على إرادة الفاء ، ويصلح أن يكون على التقديم ، أيْ وإني ناظر متى أَشْرِف " [١] ، وهو عند سيبويه من التقديم والتأخير [٢] .

إن الشرط كالاستفهام له صدر الكلام ، ولذلك لا يعمل في أسماء الشرط شيء مما قبله ولا يتقدم عليه ما كان في حيّزه ،إلاّ أنْ يكون العامل خافظاً فإنه يجوز تقديمه على المجرور ، ولا يتقدم الجزاء على أداته فلا تقول : آتيك إنْ أتيتني ، وأحسن إليك إنْ أكرمتني بالجزم على الجواب ؛ لأن الجزاء لا يتقدم على ما ذكرناه [٣] ، و" لأن أداة الشرط لا تعمل فيما قبلها ؛ لضعفها ؛ وانحطاطها عن مستوى الفعل في القدرة على العمل فيما قبله ، وفيما بعده " [٤] ، فإن رفعت وقلت : آتيك إن أتيتني جاز ، ومثله : أنتِطالقٌ إن دخلت الدار ، ولم يكن ما تقدم جواباً ، وإنما هو كلام مستقل عُقِّب بالشرط ، والجواب محذوف ، وليس ما تقدم بجواب ، ألا ترى أن الجواب إذا كان فعلاً كان مجزوماً ، وإن كان جملة اسمية لزمته الفاء ، واعلم أنه لا يحسن أن تقول : آتيك إن تأتني ؛ لأنك جزمت بـ (إنْ) وإذا أعملتها لم يكن بُد من الجواب ولم تأتِ بجواب ، ولو قلت أتيتك إنْ أتيتني جاز ؛ لأن حرف الشرط لم يجزم فساغ ألا تأتي بجواب [٥] .

دليل جواب الشرط :

إن جمهور البصريين لا يجيزون تقدم جواب الشرط على الأداة ؛ لأن المعمول لا يتقدم على العامل [٦] ، فعّوا الكلام المتقدم أجنبياً عن الجملة الشرطية[٧] . أما الكوفيون

---

[٨] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٣ / ٦٣– ٦٤ .
[٩] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٣ / ٦٦ .
[١٠] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٣ / ٦٧ ويروى لـ عمرو بن خثارم : هامش الكتاب ٣ / ٦٧ .
[١١] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٣ / ٦٧ .
[١٢] . يُنظَر : المغني : ٨٤٩ .
[١٣] . المقتضب : ٢ / ٦٨ .
[١٤] . البيت لذي الرمّة :يُنظَر : ديوانه : ٢٤١ .
[١] . المقتضب : ٢ / ٧٢ .
[٢] . يُنظَر : الكتاب : ٣ / ٦٨ .
[٣] . يُنظَر : شرح المفصل : ٩ / ٧ .
[٤] . في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٩٠ .
[٥] . يُنظَر : شرح المفصل : ٩ / ٧ .
[٦] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٩ / ٧ .

فقد خالفوا البصريين في ذلك ، إذ عندهم تقدم الجواب ، هو أصل التركيب الشرطي ، أمّا إذا تأخر الجواب فعوّه مجزوماً على الجوا ر [٨] ، ووافقهم في ذلك الأخفش ، والمبرّد ، وأبو زيد الأنصاري [١] . إذن الكلام المتقدم عندهم هو الجواب ، وعند البصريين يكون الجواب محذوفاً ، ولكن لا يقدَّر مع هذا المقدم جواب آخر للشرط ؛ لأنه عندهم مُغنٍ عنه [٢] . وحري بالتنويه أن البصريين عدّوا الجواب المتقدم (دليل جواب الشرط) لا محل له من الإعراب بصورهِ كافة [٣] ، وعند الكوفيين يأخذ حكم الجواب بحسب قواعد النحويين .

اسلوب الحذف :

*** حذف الفاء :**

تحذف الفاء في جواب الشرط إذا اضطر الشاعر لذلك [٤] ، وإذا حذفت الفاء الرابطة للجواب للضرورة أو جوازاً فإن الجملة بعدها لا تكون مما لا محل له [٥] . فقول عبد الرحمن بن حسان [٦] :

مـــن يفعـــل الحســـنات الله يشـــكرها والشـــر بالشـــر عنـــد الله مِـــثْلانِ

حذفت منه الفاء لضرورة الشعر والجملة الاسمية هي في محل جزم [٧] .

*** حذف مبتدأ جملة الجواب الاسمية :**

يجوز حذف المبتدأ من جملة الجواب الاسمية الواقعة بعد الفاء ، قال سيبويه : " وقال : إن تأتني فأُكرمكَ ، أي فأنا أُكرمُك ، فلا بد من رفع فأُكرمُك إذا سكتَّ عليه ؛ لأنه جواب ، وإنما ارتفع ؛ لأنه مبنيٌ على مبتدأ ، ومثل ذلك ، قوله عز وجل : (وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ) (المائدة : ١٩٥) " [٨] .

*** حذف الجواب :**

يحذف الجواب وجوباً في الحالات الآتية :

١. إنْ تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل عليه نحو هو ظالم إنْ فعل ، وهو إنْ فعل ظالم [١] . أما الرضي فلا يرى – في أسلوب الاكتناف – حذف جواب الشرط بل يرى أنه من حذف الفاء ، فيقول : " فإنه لا يعَلق الشرط بين المبتدأ والخبر إلاّ ضرورة فلا يقال زيد إنْ لقيته كريم ، بل يقال : فكريم أي فهو كريم ، حتى تكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ " [٢] .

---

[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٩ / ٧ .
[٨] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ١٠٢ .
[١] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٥٨ .
[٢] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ١٠٤ .
[٣] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٧٥ .
[٤] . يُنظَر : الكتاب : ٣ / ٦٤ .
[٥] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٠٤ .
[٦] . يُنظَر : المغني : ٥٨ و١٠٢ .
[٧] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٠٤ .
[٨] . الكتاب : ٣ / ٦٩ .
[١] . يُنظَر : المغني : ٨٤٩ .
[٢] . شرح الكافية : ٤ / ١٠٣ – ١٠٤ .

ويرجح الباحث هذا الرأي (الاكتناف) ؛ لأن رأي الرضي يستدعي تأويل (فاء) محذوفة ، ومن ثم تأويل مبتدأ محذوف ، وهذا شيء يُثقل كاهل النحو بالتقديرات والتأويلات .

٢. إذا اجتمع شرط وقَسَم ، وكان القَسَم متقدماً على الشرط [٣] .

٣. إذا اجتمع شرطان ولم يكن بينهما حرف عطف ، أوْ رابط للجواب ، ولم يكن الثاني بدلاً من الأول [٤] نحو قول الشاعر [٥] :

إنْ تستغيثوا بنا إنْ تذعروا تجدوا مِنّا معاقل عزٍّ زانها كرم

جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا في شعر أبي الأسود

لا يوجد جواب شرط جازم جملة اسمية غير مقترنة بالفاء ؛ والسبب كما قلنا إنّ من شروط الجملة الاسمية الواقعة جواباً للشرط هو اقترانها بالفاء . ومن الظواهر البارزة في هذا النوع من الجمل هو حذفها وتقدم دليل على جملة الشرط أو اكتنافه لها .

فقد ورد التقدم في ثلاثة مواضع ، نحو قول الشاعر :

ماذا تقولونَ إنْ قالَ النبيُّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخرُ الأَمَمِ[١]

فجملة الشرط هي (إنْ قالَ النبيُّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخرُ الأُمَمِ) فـ (إنْ) هي أداة شرط جازمة ، وفعل الشرط (قال) وجملة (ماذا فعلتم) مقول القول وجملة (وأنتم آخرُ الأُمَمِ) حالية ، وحذف جواب الشرط لتقدم ما يدل عليه وهو قوله (ماذا تقولون) ، إذ إنّ أصل الكلام : (إنْ قال النبي لكم . . . ماذا تقولون) .

وقد وَرَدَ الاكتناف في خمسة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. واتركهُ واحذَرْ أن تَمُرَّ ببابه دهراً وعِرْ ضُكَ إنْ فَعَلتَ سليمُ[٢]

٢. إذا لم يكن للمرء عقلٌ فإنّهُ وإنْ كان ذا مالٍ على الناس هيّنُ[٣]

---

[٣] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٥٦٠ .

[٤] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٠٩ .

[٥] . لم يوقف على قائله ، يُنظَر : المغني : ٨٠١ .

[١] . الديوان : ٦٩ / ١ .

[٢] . المصدر نفسه : ١٦٧ / ٢٣ .

ففي الشاهد الأول جملة الشرط (إنْ فَعَلتَ) ، وقد حُذف جوابها لاكتناف جملة الجواب جملة الشرط وهو (عِرْضُكَ سليمُ) .
وفي الشاهد الثاني جملة الشرط (إنْ كان ذا مالٍ) ، وقد حُذف جوابها لاكتناف دليل جواب الشرط جملة الشرط ، وهو (فإنّ ـُه على الناس هـَنْ) ، وإنّ جملة الشرط في البيتين كليهما اعتراضية ، وهو رأي الشنقيطي الذي يقول عن هذا الأسلوب (الاكتناف) : " والـ جملة دليلٌ جزاء الشرط وجملة الشرط معترضة " [٤] .

وجديرٌ بالذكر أن الحذف هنا – سواء أفي التقديم أم الاكتناف – واجب كما أسلفنا ، وان هذا المتقدم أو المكتنف جملة اسمية لكنه يُعَ دُّدليلاً على جواب الشرط وليس جواباً ، وإن البصريين في تينك الحالتين يرون أن الجواب محذوف ، ولا يُقـّرون مع هذا المقّدم جواباً آخر للشرط لأنه عندهم مُغنٍ عنه [١] .

ثانياً : جملة جواب الشرط غير الجازم :
وهي الجملة التي تكون جواباً لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة [٢] ، وأدوات الشرط غير الجازمة هي : لو ، لولا ، لمّا ، كيف [٣] ، لوما ، إذا [٤] ، كلّما ، أمّا [٥] .
وإنّ حكم جمل الجواب (جواب الشرط غير الجازم) واحد ، وإنْ اقترنت بالفاء أو (إذا) [٦] ، أي أنها تبقى لا محل لها من الإعراب .
إنّ أكثر ما يقتضي الفاء أو (إذا) هو خاص بجواب (إذا) ، ولا يصح أن يكون جواباً لـ (لو) ، و(لولا) ، و(لمّا) بل إن جواب هذه الأدوات الثلاث لا يقترن بالفاء ، وإنْ تصدر بـ (ما) [٧] . وكما قلنا سابقاً إن جواب (إذا) قد يخلو من الفاء و(إذا) ، فعندئذ تخرج (إذا) من الشرط ، وتبقى دالة على الظرفية نحو قوله تعالى : (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ) (الشورى : ٣٩) .

حذف جملة الجواب :

---

[٣] . المصدر نفسه : ١٧٠ / ١ .
[٤] . الدُّور اللوامع : ١ / ٢٢٧ .
[١] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ٩٨ .
[٢] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٩٦ – ٩٧ .
[٣] . يُنظَر : المغني : ٥٣٤ .
[٤] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٩٦ – ٩٧ .
[٥] . يُنظَر : التراكيب اللغوية ، هادي نهر : ١٩٨ .
[٦] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٩٧ .
[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٩٨ .

وذلك واجب إن تقدم عليه أوْ اكتنفه ما يدل عليه [١] ، نحو قوله تعالى : (**وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ**) (الأعراف : ٤٣) . وقول عنترة [٢] :

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام ، مكلمي

وكذلك تحذف وجوباً إذا تقدم قَسَم على (لولا) أوْ (لو) ويكون جواب القسم دليلاً عليها [٣] ، نحو قول كعب [٤] :

لعمرك لولا رحمة الله إنني لأمطو بجِسّما يريد ليرفعا

ويجوز حذف الجواب [٥] في نحو قوله تعالى : (**وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ**) (النور : ١٠) . أي لهلكتم [٦] .

---

[١] . يُنظَر : المغني : ٨٤٩ .
[٢] . شرح القصائد العشر ، أبي زكريا الشيباني : ٢٧٧ .
[٣] . يُنظَر : شرح الكافية : ٢ / ٣٩١ .
[٤] . شرح ديوان كعب بن زهير : ٢٢٧ .
[٥] . يُنظَر : المغني : ٨٤٩ .
[٦] . المصدر نفسه : ٨٥٠ .

جملة جواب الشرط غير الجازم في شعر أبي الأسود

وردت في عشرة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة / غير المنسوخة :

١. الابتداء بالمعرفة والخبر مفرد : وردت في ستة مواضع ، نحو قول الشاعر:

وإذا جَرَيْتَ مَعَ السّفيه كما جرى فكلاكما في جريه مذمومُ[١]

فجواب (إذا) هو الجملة الاسمية (فكلاهما في جريه مذمومُ) ، وهي مقترنة بالفاء ، والمبتدأ هو (كلاكما) ، والخبر هو (مذموم) ، وهنا جاء المبتدأ معرفة والخبر نكرة مفرد .

٢. الابتداء بالنكرة والخبر شبه جملة : وردت في موضع واحد وهو قول الشاعر :

ولكن إذا ما استُ جمعا عنَدواحدٍ فحقٌ لهُ من طاعةٍبنصيبِ[٢]

فجواب (إذا) هو الجملة الاسمية (فحقٌ لهُمن طاعةٍبنصيبِ) ، وهي مقترنة بالفاء ، والمبتدأ فيها (حق) وهو نكرة ، والخبر (بنصيب) جار ومجرور .

ويطرأ عليها التقديم والتأخير ، فقد ورد تقديم (الجار والمجرور) على المبتدأ النكرة في موضع واحد هو قول الشاعر :

إذا ضاقَ صَدْرُ المَرْءِ عن سِرّ نفسِهِ ففاضَ ففي صدري لسّري مُتسَعْ[٣]

فجواب (إذا) هو جملة (ففي صدري لسّري مُتسَعْ) ، وهي جملة مقترنة بالفاء ، قُدّم الخبر (ففي صدري) على المبتدأ (مُتسَعْ) وهو نكرة مفرد .

ويطرأ على جملة الجواب الحذف ، ويكون ذلك في حالتين ، الأولى : قَدُم دليل الجواب عليها وقد ورد ذلك في اثني عشر موضعاً نحو قول الشاعر :

١. فلا ذنبَ لي لو كنت اضطر ضيعتي إلى جُولِ رسٍّ من حجاً متماسكِ[٤]

٢. فإن عتابي كلَّ يوم لسوأةٍ وانني لمتروكٌإذا لا أعاتبُ[١]

٣. هوىً أعطيتُهُ لمّا استدارت رحى الإسلام لم يعدل سويّا[٢]

ففي الشاهد الأول حذف جواب (لو) الشرطية وتقدّمُما يدل عليه ، وهي جملة (لا ذنبَ لي) .

وفي الشاهد الثاني حُذف جواب (إذا) الشرطية ، وتقدّمه ما يدل عليه ، وهي جملة (إنِي لمتروك) .

وفي الشاهد الثالث حُذف جواب (لمّا) وتقدّمُما يدل عليه وهي جملة (أعطيتُهُ) . والحذف هنا واجب .

ومعنى الكلام في الشاهد الأول لو كنت أضطر لا ذنب لي ، وفي الثاني إذا لا أعاتبُ إني لمتروك ، وفي الثالث لمّا استدارت رحى الإسلام أعطيتُهُ.

---

(١) . الديوان : ١٦٥ / ٧ .

(٢) . المصدر نفسه : ٣٣ / ٥ .

(٣) . المصدر نفسه : ١٥٧ / ١ .

(٤) . الصدر نفسه : ٨٦ / ٣ . والجُوْلُ والجَوْلُ: كلٌّ لغةٌ في الجولان . . . وجالا كلِّ شيءجانباه . العين : ٦ / ١٨١ / ١٨٢ مادة (جَوَلَ) .

(١) . الديوان : ١٠١ / ٥ .

(٢) . المصدر نفسه : ١٢٠ / ١٠ .

والحالة الثانية هي اكتناف دليل الشرط للجملة الشرطية ، ورد ذلك في ثمانية مواضع نحو قول الشاعر :

فكيفَ وقد زُوّجت خَوداً كأنها إذا ما مشت في الدار أماءُ ظالعُ[٣]

فأداة الشرط هنا (إذا) ، و(ما) هنا زائدة للتوكيد [٤] ، وجملة جواب الشرط محذوفة ؛ لأن دليل الجواب قد اكتنفها وهو (كأنها أدماءُ ظالعُ) والحذف هنا واجب ، ومعنى الكلام إذا ما مشت في الدار كأنها أدماءُ ضالعُ .

المثبتة / المنسوخة : وقد وردت في موضع واحد في قول الشاعر :

إذا لم يكن للمرء عقلٌ فإنهُ وإن كانَ ذا مالٍ على الناسِ هَيّنُ[٥]

فجملة جواب الشرط غير الجازم (إذا) هي (فإنهُ. . . على الناس هَيّنُ) ، فالناسخ (إنَّ) واسمها (الهاء) ، وجملة (وإن كانَذا مالٍ) اعتراضية ، و(على الناسِ) جار ومجرور متعلق باسم (إنَّ) ، و(هَيّنُ) خبر (إنَّ) مفرد .

ثانياً :المنفية :

وقد وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

إذا كنتَمعنياً بأمرٍ تريده فما للمضاء والتوكل من مثلِ[١]

فجملة (فما للمضاء والتوكل من مثلِ) موضع الشاهد ، وقد وقعت جواباً لـ (إذا) الشرطية ، و(ما) نافية غير عاملة ؛ بسبب تقدم خبرها (للمضاء) على اسمها المجرور لفظاً (مثل) .

والملاحظ على الأمثلة التي تشتمل على (إذا) أنَّ جوابها يكون ملازماً للفاء ، كما لم يأت فعل مضارع بعد (إذا) وهذا يؤكد صحة ما ذكره ابن هشام من أن الفعل بعد الأداة (إذا) كثيراً ما يكون ماضياً وأقل منه مضارعاً [٢] .

---

[٣] . المصدر نفسه : ٨٨ / ٢ .
[٤] . يُنظَر : المغني : ١٢٧ .
[٥] . يُنظَر : الديوان : ١٧٠ / ١ .
[١] . الديوان : ٣٥ / ١ .
[٢] . يُنظَر : المغني : ١٢٧ .

جملة الصلة

وهي الجملة الواقعة صلةً لاسم أو حرف [١] ، والاسم الناقص هو الذي يحتاج إلى صلته كالذي [٢] ، لذا فالأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلاّ إذا وصلت بالصلة فهي مفتقرة إلى تلك الصلة [٣] ، وجعل سيبويه الصلة والموصول بمنزلة كلمة (عبد الله) [٤] ، والموصول لا معنى فيه وحده ، وإنما له معنى مع غيره [٥] ، وبسبب هذا التلاحم ثمة بعض القواعد الخاصة بالموصول ومنها : إنّ الصلة لا تُقدّم على الموصول [٦] ، ولا يعطف على الموصول وحده ، بل لا بد من إشراك الموصول بصلته [٧] ، والصلة تأتي اسمية وفعلية وظرفية [٨] ، وجار ومجرور [٩] ، وشرطية ، ومصدره بإنَّ أو إحدى أخواتها [١٠] ، ولا يجوز أن تكون مفرداً فعندما نقول : مررت بمن صالحٌ أي هو صالح [١١] ، والأسماء الموصولة : الذي ، التي ، اللتان ، الذين ، الألى ، اللواتي ، اللاتي ، مَن ، ما ، ذا (إذا كانت مع ما الاستفهامية) ، ذو ، أيُّ ، أية [١٢] . والجمل التي هي صلتها لا محل لها من الإعراب [١٣] . ويلحق بالموصولات الاسمية ، الألف واللام بمعنى الذي والتي ، وليست في الحقيقة منها ، ولو كانت منها لكان لها موضع من الإعراب [١] .

ومن شروط جملة الصلة :

١. أن يكون في وصل الموصول بها فائدة [٢] .
٢. أن تكون خبرية لفظاً ومعنى [٣] ، لكن الكسائي جوّز الوصل بجملتي الأمر والنهي وهما طلبيتان [٤] ، وجوّز المبرّد أن تتصدر (ليت) جملة الصلة [٥] ، وأضاف هشام الضرير على (ليت) لعل وعسى [٦] .

---

[١] . يُنظَر : المغني : ٥٣٤ .
[٢] . يُنظَر : رسالتان في اللغة ، علي بن عيسى الرماني : ٧٩ .
[٣] . يُنظَر : شرح المفصل : ٣ / ١٥٠ .
[٤] . يُنظَر : الكتاب : ٣ / ١٠٢ .
[٥] . التوطئة ، أبو علي الشلوبين : ١٦٧ .
[٦] . يُنظَر : المقتضب : ٣ / ١٩٧ .
[٧] . يُنظَر : الأصول : ٢ / ٦٨ .
[٨] . يُنظَر : المقتضب : ٣ / ١٣٠ .
[٩] . المصدر نفسه : ٣ / ١٧٢ .
[١٠] . المصدر نفسه : ٣ / ١٩٤ .
[١١] . يُنظَر : الكتاب : ٢ / ١٠٧ .
[١٢] . يُنظَر : التوطئة : ١٦٧ – ١٧٣ .
[١٣] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١١٠ .
[١] . التوطئة : ١٦٨ .
[٢] . يُنظَر : شرح جمل الزجاجي : ١ / ١٧٩ .
[٣] . يُنظَر : أوضح المسالك ، ط ٥ ، ١٩٦٧ : ١ / ١٦٤ ، ويُنظَر : التوطئة : ١٦٩ .
[٤] . يُنظَر : ارتشاف الضرب : ١ / ٥٢١ .
[٥] . يُنظَر : المقتضب : ٣ / ١٩٤ .
[٦] . يُنظَر : الارتشاف : ١ / ٥٢١ .

أمّا الوصل بجملة الشرط فقد منعه قومٌ [٧] ، وقد أجازه قومٌ منهم المبرّد [٨] .

٣. أن تكون الصلة معهودةً للمخاطَب ، ولكنها قد تُبهَم أحياناً [٩] ، فيحسن إبهامها في مقام التفخيم والتهويل [١٠] ، نحوَ قوله تعالى : (فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ) (طه : ٧٨) .

٤. أن تكون الصلة مشتملةً على ضمير يعود على الاسم الموصول – غالباً – إذ قد يعود على غيره جوازاً ، نحو (أنا الذي سافرت) ، وهذا الضمير يسمى العائد[١١]، وهذا العائد يُعلِق جملة الصلة باسم الموصول ويتممها به [١٢] ، وقد يُحذف في بعض المواضع : إذا كانت معطوفة عليها جملة متضمنة لذلك الضمير [١٣] ، نحو : الذي يطير الذباب فيغضب هو زيدٌ، أوْ كان بعدها جملة شرطية محذوفة الجواب ، وفيها ذلك الضمير نحو : أنتَ الذي يُنصِتُ الناسُ إنْ تكلم [١] ، أو إذا كانت الصلة جملة قَسَم [٢] ، نحو قوله تعالى : (أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ) (الأعراف : ٤٩) ، وكذلك يجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأً مُخبراً عنه بمفرد [٣] ، نحو قوله تعالى : (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (مريم : ٦٩) . ويجوز حذف المنصوب إذا كان متصلاً وناصبه فعلاً أوْ وصفاً [٤] ، نحو قوله تعالى : (وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) (التغابن : ٤) . وحقيقٌ بالملاحظة أَن حذف العائد ليس دون إثباته في الحُسن إذْ ورد الأمران في كتاب الله تعالى [٥] .

٥. لا يفصل بين الصلة والموصول بأجنبي وهو ما ليس من الصلة . إلاّ بجمل الاعتراض ، وهي كل جملة فيها تشديد للصلة أي تأكيد وتبيين [٦] ، والقَسَم والنداء والحال و(كان) الزائدة [٧] .

٦. لا يجوز تقديم شيء من الصلة على الموصول ، فإنْ جاء ما ظاهره ذلك فهو مؤوّل [٨] .

٧. لا يجوز حذفها إلاّ إذا كان في الكلام ما يدل عليه [٩] .

---

[٧] . يُنظَر : الهمع : ١ / ٨٦ .
[٨] . يُنظَر : المقتضب : ٣ / ١٩٤ .
[٩] . يُنظَر : أوضح المسالك ، ط ٥ ، ١٩٦٧ : ١ / ١٦٤ – ١٦٥ .
[١٠] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١ / ١٦٤ .
[١١] . يُنظَر : شرح جمل الزجاجي : ١ / ١٨٣ .
[١٢] . يُنظَر : أسرار العربية : ٣٨١ .
[١٣] . يُنظَر : شرح المفصل : ٣ / ١٥٩ .
[١] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١١٤ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه .
[٣] . يُنظَر : التراكيب اللغوية : ١٦٩ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه .
[٥] . يُنظَر : شرح المفصل : ٣ / ١٥٢ .
[٦] . يُنظَر : المقرب : ١ / ٦٢ .
[٧] . يُنظَر : النحو الوافي ، عباس حسن : ١ / ٣٧٨ .
[٨] . يُنظَر : شرح جمل الزجاجي : ١ / ١٨٧ .
[٩] . يُنظَر : المصدر نفسه .

جملة الصلة في شعر أبي الأسود

وردت في سبعة مواضع وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة : وردت والمبتدأ فيها معرفة فقط :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وردت في موضعين ، نحو قول الشاعر :

تجاوزتُ عمّا قالَ لي واحتسبتُهُ وكانَ من الذنب الذي هو نائِلُهْ[١]

فجملة (هو نائله) ، موضع الشاهد ، فـ (الذي) اسم موصول، و(هو نائله) جملة الصلة ، و(هو) مبتدأ معرفة ، و(نائله) خبره ، وفي الجملة ضمير يعود على الاسم الموصول وهو (الهاء) في (نائله) .

ب. المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

لا يكُنْ برقَكَ برقاً خُلّباً إنَّ خيرَ البرقِ ما الغيثُ معه[٢]

فالموصول (ما) ، وجملة الصلة (الغيثُ معه) موضع الشاهد ، و(الغيث) مبتدأ معرفة ، وشبه الجملة (معه) هي الخبر ، وفي الجملة ضمير يعود على الموصول وهو (الهاء) في (معه) .

وقد يطرأ على جملة الصلة التقديم والتأخير ، وقد ورد ذلك في موضعين ، وهما قول الشاعر :

١. نشدتُكَ باللهِ الذي حولَ بيتهِ بمكّةَ حيٌّ من لؤيّ بنِ غالبِ[٣]

٢. لا خيرَ فيمنْ لهُ أصلٌ بلا أدبٍ حتى يكونَ على ما زانهُ حَدِبا[٤]

ففي الشاهد الأول (الذي) هو الموصول ، وجملة (حول بيته . . . حيٌّ) هي جملة الصلة ، وقد تقدم الخبر (حولَ) على المبتدأ (حيّ) والعائد هو (الهاء) في (بيته) ،

وفي الشاهد الثاني (مَنْ) هو الاسم الموصول ، و(له أصلٌ) هي جملة الصلة ، وقد تقدم الخبر (لُه) على المبتدأ النكرة (أصل) .

ثانياً : المنفية :

وردت في موضعين ، نحو قول الشاعر :

شننتُ مِنَ الصُحبان مَنْ لستُ زائلاً أعالجُ منهُ عوجةً لا أقيمَها[١]

فجملة (لستُ زائلاً) موضع الشاهد ، فهي صلة لـ (مَنْ) وهي منفية بـ (ليسَ) واسمها (التاء) ، وخبرها (زائلاً) .

---

(١) . الديوان : ٤٠ / ١١ .
(٢) . المصدر نفسه : ٧٤ / ٧ .
(٣) . المصدر نفسه : ١٢٥ / ١ .
(٤) . المصدر نفسه : ١٤٩ / ٢ .
(١) . الديوان : ٧٤ / ٣ .

الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

التوابع : هي الجارية على إعراب الأول ، وهي التأكيد والصفة وعطف البيان والنسق [٢] ، والبدل [٣] ، وهذه التوابع في المفردات [٤] . أمّا التوابع في الجمل فقد أُختُلف فيها :

فأمّا عطف النسق : فقد قال به كل من المبرّد وأبي حيان الأندلسي والمرادي وابن هشام [٥] .

وأمّا التوكيد اللفظي : فقد قال به سيبويه وابن السرّاج وابن الحاجب وابن عصفور والزمخشري وأبو حيان والمرادي [٦] ، وقد ذهب بعض المحدثين إلى أن التوكيد لا يكون في الجمل إلاّ لفظياً ، والتوكيد اللفظي لا أصل له في الإعراب ، أي أنه تكرار لا صلة له بالإعراب [٧] .

وأمّا الصفة : فقد علل المرادي عدم وقوع الجملة الوصفية تابعة لما لا موضع له بقوله : " ولا يتأتى ذلك في النعت ؛ لأن الجملة الوصفية لها موضع من الإعراب دائماً " [١] ، وقد علل بعض المحدثين ذلك بقوله : " إنّ الجملة لا توصف " [٢] .

وأمّا عطف البيان : فقد رفض وقوعه تابعاً لجملة كلٌ من المرادي [٣] ، وابن هشام [٤] .

وأمّا البدل : فقد منع جمهور النحاة مجيئه جملةً [٥] ، لكن ابن جني والزمخشري وتبعهما ابن مالك أجازوا أنْ تُبدل الجملة [٦] ، وكذلك ابن هشام [٧] ، وفي البديع قد تُبدل الجملة من الجملة إذا اتفقتا في المعنى ، وما استدلوا به لا تقوم به حجة [٨] . والباحث يرى أنْ وقوع الجملة تابعة لجملة لا محل لها لا يتم إلاّ في النوعين الأولين (عطف النسق والتوكيد اللفظي) .

---

[٢] . يُنظَر : رسالتان في اللغة : ٦٨ - ٦٩ .
[٣] . يُنظَر : شرح المفصل : ٣ / ٣٩ .
[٤] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٢٦ .
[٥] . يُنظَر على التوالي : المقتضب : ٣ / ٢٧٩ ، والارتشاف : ٢ / ٣٧٥ ، والجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها : ٤١٧ ، والمغني : ٥٣٦ .
[٦] . يُنظَر على التوالي : الكتاب : ٢ / ١٢٥ ، والأصول لابن السراج : ٢ / ٢٠ ، وشرح الوافية : ٢٦٤ ، والمقرب : ٢٣٨ ، وشرح المفصل : ٣ / ٤١ ، والارتشاف : ٢ / ٣٧٥ ، والجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها : ٤١٧ ، والتوابع في كتاب سيبويه ، عدنان محمد سلمان : ٥١ .
[٧] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٢٦ .
[١] . الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها : ٢١٧ .
[٢] . إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٢٦ .
[٣] . يُنظَر : الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها : ٤١٧ .
[٤] . يُنظَر : المغني : ٥٩٤ .
[٥] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٥٢٦ .
[٦] . يُنظَر : ارتشاف الضرب : ٢ / ٦٢٦ – ٦٢٧ .
[٧] . يُنظَر : المغني : ٥٩٤ .
[٨] . يُنظَر : ارتشاف الضرب : ٢ / ٦٢٧ .

ومن الجدير بالذكر أن الأصل في العطف أن يكون بين متجانسين ، فتعطف الفعلية على الفعلية وزمنهما واحد ، والاسمية على الاسمية ، والشرطية على الشرطية ، ويجوز خلاف ذلك [٩] ، وقد عرض ابن هشام الآراء الخاصة بذلك [١٠] :

الأول : الجواز مطلقاً : وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل (قام زيد وعمراً أكرمته) . إنّ نصب (عمراً) أرجح ؛ لأن تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما .

الثاني : المنع مطلقاً .

الثالث : لأبي علي ، إنه يجوز في الواو فقط . وذكر ابن هشام [١] إنّ الجواز مطلقاً هو الصحيح ، واستدل بقول الشاعر [٢] :

عاضـــــها الله غلامـــــاً بعـــــدما شـــابت الأصـــداغ والضـــرسُ نقَـــد

وقد صرح المبرّد بجواز ذلك بقوله : " وكل جملة بعدها جملة فعطفها عليها جائز وإنْ لم تكُن منها " [٣] ، وكذلك جوّز هذا العطف أبو حيان ، وذكر عند ذكره قوله تعالى : (قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ) (الأنعام : ٦٤) ، حيث عطف الاسمية على الفعلية بـ (ثُمّ) لبيان قبح فعلهم [٤] . وقد جاء في شعر الدؤلي عطف الاسمية على الفعلية نحو :

١. حسـدوا الفتـى إذ لـمْ ينـالوا سـعيهُ فـــالقومُ أعـــداءٌ لـــهُ وخصـــومُ[٥]

٢. فـــإذا رآكَمُســـلماً ذكـــرَ الـــذي كلّمْتـــــه فكأنـــــهُ ملـــــزومُ[٦]

ففي الشاهد الأول جملة (فالقومُ أعداءٌ) عُطفت على جملة (حسدوا الفتى) . وفي الشاهد الثاني جملة (فكأنُهملزومُ) عُطفت على جملة (ذكرَ الذي كلّمْته) .

---

[٩] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٢٦٥ .

[١٠] . يُنظَر : المغني : ٦٣٠ – ٦٣٢ .

[١] . يُنظَر : شرح اللمحة البدرية : ٢ / ٢٤٥ .

[٢] . البيت لصخر الهذلي ، يُنظَر : اللسان ، دار صادر ودار بيروت (د . ت): ١٥ / ٤٢٦ مادة (قَدَ)

[٣] . المقتضب : ٣ / ٢٧٩ .

[٤] . يُنظَر : البحر المحيط : ٤ / ١٥٠ .

[٥] . الديوان : ١٦٥ / ١ .

[٦] . المصدر نفسه : ١٦٦ / ١٩ .

الجملة التابعة في شعر أبي الأسود

وردت في ثلاثين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

أ . التوكيد :

وقد وردت في موضع واحد ، نحو قول الشاعر :

فـــإني مُـــلاقٍ مـــا قضـــى الله إننـــي مُـلاقٍ فـلا تجعـل لـكَالعلـمَ كالجهـلِ[١]

فجملة (فإني مُلاقٍ) الأولى منقطعة عمّا قبلها ، وجاءت جملة (إنني مُلاقٍ) الثانية توكيداً لفظياً لها ، وهي جملة منسوخة بـ (إنَّ) و(الضمير) اسمها و(مُلاقٍ) خبرها وهو مفرد نكرة .

ب. العطف :

*** المعطوفة على الابتدائية (المفتتح بها النطق) :**

المثبتة / غير المنسوخة : وردت والابتداء فيها بالمعرفة فقط :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وقد وردت في ثلاثة مواضع ، نحو قول الشاعر :

إننـــي مجـــرمٌ وأنـــتَأحـــقُّ الـــ ـــناسِ أنْ تقبـلَ الغـداةَ اعتـذاري[٢]

فجملة (إنني مجرمٌ) ابتدائية مفتتح بها النطق ، وجملة (وأنت أحق الناس) موضع الشاهد ، فحرف العطف (الواو) ، و(أنتَ) مبتدأ ، والخبر هو (أحق الناس) وهو مفرد معرفة .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة : وردت في موضع واحد ، نحو قول الشاعر :

وقـــال : الـــذي يرميـكَربُّ ـكَجازيـاً بـذنبكَوالإذنـاب يُعقـبُ مـا تـرى[٣]

فجملة (الذي يرميك ربك) مفتتح بها النطق ، وجملة (والإذناب يُعقب) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بالواو ، والمبتدأ (الإذناب) ، وجملة (يُعقب) هي الخبر .

*** المعطوفة على الابتدائية (المنقطعة عمّا قبلها) :**

أولاً : المثبتة / غير المنسوخة : وردت والابتداء فيها بالمعرفة فقط :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وقد وردت في تسعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

نُعَـيْم بـن مسـعود حقيـقٌ بمـا أتـى وأنـتَبمـا تـأتي حقيـقٌ بـذالكا[١]

فجملة (نعيم بن مسعود) منقطعة ، وجملة (وأنت . . . حقيق) موضع الشاهد ، فـ (الواو) عاطفة و(أنت) مبتدأ و(حقيق) خبر مفرد نكرة .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة : وردت في موضعين ، نحو قول الشاعر :

والعبـــدُيُضـــرَبُ بالعصـــا والحُـــرُّ تكفيـــهِ المقالـــة[٢]

فجملة (والعبد . . .) منقطعة ، وجملة (والحر تكفيه المقالة) موضع الشاهد ، فـ (الواو) عاطفة و(الحرّ) مبتدأ ، وجملة (تكفيه) هي خبر المبتدأ .

---

(١) . الديوان : ٣٦ / ٥ .
(٢) . المصدر نفسه : ١٥٦ / ١ .
(٣) . لمصدر نفسه : ٨٩ / ٢ .
(١) . الديوان : ٨٢ / ٨ .
(٢) . المصدر نفسه : ١١٤ / ٣ .

ويطرأ عليها التقديم والتأخير ، فقد تقدم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. ففي اليأس عمّا فاتَ عِزٌ وراحة وفيه الغنى والفَقرُ يا ضافي الطمَع[٣]

٢. لسانك معسولٌ ونفسُك بشّة وعند الثريّا من صديقك مالُكا[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (ففي اليأس . . .) منقطعة ، وجملة (وفيه الغنى) موضع الشاهد ، فـ (الواو) عاطفة ، والجار والمجرور المتقدم خبر للمبتدأ (الغنى) .

وفي الشاهد الثاني جملة (لسانك معسول) منقطعة ، وجملة (وعند الثريا . . . مالُكا) موضع الشاهد ، و(عند) ظرف متقدم ، وهو خبر لـ (مالُكا) المبتدأ المؤخر .

المثبتة / المنسوخة : وردت والابتداء فيها بالمعرفة فقط :

أ. المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فإن عتابي كل يومٍ لسوأةٌ وإني لمتروكٌ إذا لا أعاتبُ [١]

فجملة (فإن ...) منقطعة عما قبلها ، وجملة (وإني لمتروكٌ) موضع الشاهد. فالواو عاطفة و(إنَّ) الناسخ ، والياء اسمها و (متروكٌ) خبرها مؤكد باللام .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة :

١. جملة اسمية : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فإن الفتى خبٌّ كذوبٌ وإنهُ له نفس سوء يجتويها صديقها [٢]

فجملة (فإن ...) منقطعة ، وجملة (وإنهُله نفس) موضع الشاهد ، فالواو عاطفة و (إنَّ) الناسخ ، و(الهاء) اسمها ، وجملة (له نفس) خبر لـ (إنَّ) ، وهي جملة اسمية مقدمة الخبر .

٢. الخبر جملة فعلية : وقد وردت في موضعين ، وهما في قول الشاعر :

فإنك إن لا تعجلي اليوم تظفري بحظك منه في جمالٍ وإسدادِ
وإن الأ لى يلحونك النصحَ منهمُ فما منهم راعٍ لرشدٍ ولا هادِ
وإنك إن لا تتركي ما يُريبني أصبْكِ بشرٍّ ناجزٍ غير أ حقادِ[٣]

فجملة (فإنكِ . . .) في البيت الأول منقطعة عمّا قبلها ، وجملة (وإنَّ الأُلى يلحونك النصح منهمُ . . .) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على البيت الأول ، وهي منسوخة بـ (إنَّ) ، و(الأُلى) هو اسم (إنَّ) . وصلة (الأُلى) جملة (يلحونك) . أمّا خبر (إنَّ) فهو جملة (فما منهم راعٍ) . وفي البيت الثالث جملة (وإنك إن لا تتركي ما

---

[٣] . المصدر نفسه : ١٥٧ / ٣ .
[٤] . المصدر نفسه : ٨٣ / ٤ .
[١] . الديوان : ١٠١ / ٥ .
[٢] . المصدر نفسه : ١١٠ / ٢ . يجتويها : الجوى : مقصور : كل داء يأخذ في الباطن . لا يستمرأ معه الطعام . العين ٦ / ١٩٦ – ١٩٧ مادة (جوى) .
[٣] . المصدر نفسه : ١٠٥ / ٤ ، ٥ ، ٦ .

يُريبني أصْبُكِ) أيضاً تُ عطف على جملة البيت الأول، وهي منسوخة ، لكن خبرها جاء جملةً شرطية .

ويطرأ عليها الحذف : وقد ورد في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فأصبَحَ قَدْ عُمّي على النـاسِ أمـرُهُ وقَدْباتَيجري فوقَ أثوابِهِ الدمُ[١]

فجملة (فأصبح) منقطعة ، وجملة (قد بات يجري) موضع الشاهد ، فـ (الواو) عاطفة ، و(قد) حرف تحقيق ، و(بات) فعل ناسخ ، واسمه محذوف تقديره (هو) ، وخبره جملة (يجري) .

ثانياً : المنفية :

١. الابتداء بالمعرفة :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فلا أنا ناسٍ ما نسيت فيائسٌ ولا أنتَراءٍما أَ ريكَففاعلَه[٢]

فجملة (فلا أنا ناسٍ) منقطعة عمّا قبلها ، وجملة (ولا أنتَ راءٍ) موضع الشاهد ، فـ (الواو) عاطفة ، و(لا) نافية غير عاملة ، و(أنت) مبتدأ ، و(راءٍ) خبر .

ب. المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : وردت في موضعين ، نحو قول الشاعر :

تورثتَمن دودان مجداً وسؤدداً ولستَكمنْ يعيا بغير لَصوقِ[٣]

فجملة (تورثت) منقطعة عمّا قبلها ، وجملة (ولست كمن يعيا) موضع الشاهد ، فـ (الواو) عاطفة ، وهي منسوخة بـ (ليس) ، واسمها الضمير ، و (كمن) الخبر وهو جار ومجرور ، و(يعيا) صلة (مَنْ) .

٢. الابتداء بالنكرة :

وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فللنأيُ خيرٌ منْ دنوٍ على الأذى ولا خير فيما يستقل المعاتِبُ[٤]

فجملة (فللنأي خيرُ . . .) منقطعة عمّا قبلها ، وجملة (ولا خيرَ فيما يستقل . . .) جملة معطوفة على السابقة ، وهي منفية بـ (لا) ، واسم (لا) هو (خير) ، وخبرها شبه الجملة (فيما) .

* المعطوفة على جواب شرط غير جازم :

وردت في موضع واحد في قول الشاعر :

فإذا رآك مُسلماً ذكر الذي كلمتهُ فكأنهُ ملزومُ[١]

فجملة (ذكرَ . . .) هي جواب الشرط غير الجازم ، وجملة (فكأنه ملزومُ) موضع الشاهد ، فـ (الفاء) عاطفة ، و(كأنّ) أداة تشبيه ناسخة ، و(الهاء) اسمها ، و(ملزوم) خبرها ، وهو مفرد نكرة .

---

(١) . الديوان : ٩٥ / ٣ .
(٢) . المصدر نفسه : ٤٧ / ٣ .
(٣) . المصدر نفسه : ١٠٩ / ٤ .
(٤) . المصدر نفسه : ١٠١ / ٤ .
(١) . الديوان : ١٦٦ / ١٩ .

الجملة الابتدائية

إن الجملة الابتدائية عند النُحاة هي التي نبدأ بها الكلام ، سواء أكانت اسمية أم فعلية [١] ، وقد وردت شواهد كثيرة على مجيء الابتدائية بشقيها (المفتتح بها النطق ، والمنقطعة عما قبلها) فعلية ، فالمفتتح بها النطق نحو قوله تعالى : (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى) (عبس :١ - ٢) . فجملة (عَبسَ) جملة مفتتح بها النطق .

والمنقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى : (عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (الإنسان : ٦ - ٧) . قال العكبري معلقاً عليها : " (يوفون) هو مستأنف البتة " [٢] ، وكذلك ترد المنقطعة عما قبلها مقترنة بحرف استئناف ، نحو قوله تعالى : (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ . . . وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن

(التوبة : ١٤ – ١٥) . يقول ابن جني : " إذا رفع كقراءة الجماعة فقال : (ويتوبُ) فهو استئناف [٣] ، وكذلك قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) (العنكبوت : ١٩) . فذكر ابن هشام أن هذه الجملة استئنافية (ثم يُعيده) ؛ لأن إعادة الخلق لم تقع بعد فيقروا برؤيتها [٤] .

---

[١] . يُنظَر : الجملة النحوية نشأةً وتطوراً وإعراباً : ٩٦ ، والتطبيق النحوي ، عبده الراجحي : ٣٥٠ .
[٢] . التبيان في إعراب القرآن ، العكبري : ٢ / ٤٤١ .
[٣] . يُنظَر : المحتسب ، ابن جني : ١ / ٢٨٥ .
[٤] . يُنظَر : المغني : ٥٠٣ .

الجملة الابتدائية (المفتتح بها النطق) في شعر أبي الأسود

وردت في ستة وتسعين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

*** المصدرة بالفعل الماضي :**

أولاً : المثبتة : وردت في تسعة وثلاثين موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. **ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكلِّ أمر منكرِ**[١]
٢. **عُدَّ من الرحمن فضلاً ونعمةً عليك إذا ما جاء للخير طالبُ**[٢]
٣. **تقول : حملتُالدَّين عيناً ، وعامداً تعجلت مالي وادكرت خلافيا**[٣]
٤. **زعم الأمير أبو المغيرة أنني شيخٌ كبير قد دنو تُمن البلى**[٤]
٥. **أ عصيتَأمر ذوي النهى وأطعت أمر ذوي الجَهالة**[٥]
٦. **لقد جدَّ في سلمى الشكاة ولَلّذي يقولون – لو يبدو لك الرشد – أرشدُ**[٦]

ففي الشاهد الأول جملة (ذهب الرجال) موضع الشاهد ، فقد افتتح الشاعر بها قصيدته ، فهي جملة ابتدائية ابتدأت بفعل ماضٍ ، و(الرجال) فاعل لـ (ذهب) ، ولم تسبق الجملة بـ (حرف نفي) .

وفي الشاهد الثاني جملة (عُدَّ. . .) موضع الشاهد ، فهي مفتتح بها النطق ، وهي جملة مُصدّرة بماضٍ مبني للمجهول .

وفي الشاهد الثالث جملة (حملت الدين) افتتح بها الشاعر بعد مقول القول ، وتليها جمل فهي ابتدائية ، مُصدّرة بماضٍ ، و(التاء) فاعل و(الدين) مفعول به .

وفي الشاهد الرابع جملة (زعم الأمير أبو المغيرة أنني شيخ كبير) موضع الشاهد ، فهي جملة مفتتح بها النطق مُصدّرة بماضٍ ناسخ يأخذ مفعولين ، والمصدر المؤول من (أنني شيخ كبير) سد مسد مفعولين .

وفي الشاهد الخامس جملة (أعصيت) موضع الشاهد ، فهي مفتتح بها النطق مُصدّرة بماضٍ في سياق الاستفهام ، وفاعله (التاء) ، و(أمر ذوي النهى) مفعوله .

وفي الشاهد السادس جملة (قد جدّ . . . الشكاة) موضع الشاهد ، فهي مفتتح بها النطق مُصدّرة بماضٍ مؤكد بـ (قد) ، وفاعله (الشكاة) .

ثانياً : المنفية : وردت في موضع واحد فقط ، في قول الشاعر :

ما وَلدت أمي من القومِ عاجزاً ولا كان ريشي من ذَنابي ولا لَغْبِ[١]

---

(١) . الديوان : ١٥٥ / ١ .
(٢) . المصدر نفسه : ١٤٢ / ١ .
(٣) . المصدر نفسه : ١٠٤ / ٢ .
(٤) . المصدر نفسه : ١٧٠ / ١ .
(٥) . المصدر نفسه : ١١٤ / ١ .
(٦) . المصدر نفسه : ١٠٧ / ١ .
(١) . الديوان : ٧٥ / ١ .

فجملة (ما ولدت أمي.... عاجزاً) موضع الشاهد ، فهي جملة مُ صدّرة بماضٍ منفي بـ (ما) ، و(ولدت) فعل ماضٍ ، و(التاء) تاء التأنيث ، و(أمي) الفاعل ، و(عاجزاً) مفعول به .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في سبعة عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. أقولُ وزادني جزعاً وغيضاً أزال اللهُ مُـلْكَ بني زيادِ[٢]
٢. يديرونني عن سالمٍ وأديرهم وجَلْذَةٌ بين العين والأنف سالمُ[٣]
٣. فقلت لها : لا تعجلي كلَّ كربةٍ ستمضي ولو دامت قليلاً فتذهبُ[٤]
٤. فلا تشعرنَّ النفسَ يأساً فإنما يعيش بجِدٍّ حازمٌ وبليدُ[٥]
٥. أترجو أمةٌ قتلت حسيناً شفاعة جدِّه يومَ الحسابِ[٦]
٦. سأشكر عمراً ما تراخت منيّتي أياديَ لم تُمْننْ وإنْ هي جَلّتِ[١]
٧. أظل كئيباً لو تشوكك شوكة وتفرح لو يُهْدهْ تُمن رأس حالقِ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (أقول) موضع الشاهد ، فقد افتتح الشاعر بها قصيدته ، وهي جملة مُ صدّرة بمضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) ، والفعل مبني للمعلوم .

وفي الشاهد الثاني جملة (يديرونني) موضع الشاهد ، فهي جملة مفتتح بها النطق ، وهي جملة مُ صدّرة بمضارع بصيغة الأفعال الخمسة ، والفاعل (الواو) ، و (الياء) مفعول به .

وفي الشاهد الثالث جملة (لا تعجلي) موضع الشاهد ، فهي أول جملة بعد القول ، والمضارع (تعجلي) جاء هنا في سياق النهي ، والفاعل هنا (ياء) المخاطبة .

وفي الشاهد الرابع جملة (فلا تشعرنَّ) موضع الشاهد : فهي جملة مفتتح بها النطق ، وهي جملة مُ صدّرة بمضارع في سياق النهي مؤكد بنون التوكيد الثقيلة .

وفي الشاهد الخامس جملة (أترجو) موضع الشاهد ، فهي جملة مُ صدّرة بمضارع ، افتتح الشاعر بها قصيدته ، والمضارع هنا في سياق الاستفهام .

وفي الشاهد السادس جملة (سأشكر عمراً) موضع الشاهد : فهي جملة افتتح الشاعر بها قصيدته ، والجملة مُ صدّرة بمضارع مسبوق بـ (سين الاستقبال) ، وفاعل الفعل ضمير مستتر ، و(عمراً) مفعول به منصوب .

وفي الشاهد السابع جملة (أظل كئيباً) موضع الشاهد : فهي جملة مُ صدّرة بمضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر ، و(كئيباً) خبره .

ثانياً : المنفية : وردت في ستة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. لا يَصلح الناسُ فوضى لا سُراة لهم ولا سُراة إذا جُهالهم سادوا[٣]

---

[٢] . المصدر نفسه : ١٥٣ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٦٤ / ١ .
[٤] . المصدر نفسه : ٥٦ / ٣ .
[٥] . المصدر نفسه : ١٥٢ / ١ .
[٦] . المصدر نفسه : ١٥١ / ١ .
[١] . الديوان : ١٥١ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٥٩ / ١ .

٢. ألم ترَ ما بيني وبينَ ابنِ عامر من الوقد بالَت عليه الثعالبُ[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (لا يصلح الناس) موضع الشاهد ، فهي جملة مُصدّرة بمضارع منفي بـ (لا) ، و(الناس) فاعل الفعل ، وهذه الجملة مفتتح بها النطق .

وفي الشاهد الثاني جملة (ألم تَرَ ما بيني . . .) موضع الشاهد ، فهي جملة مفتتح بها النطق مُصدّرة بمضارع منفي في سياق الاستفهام ، و(ما) مفعول به للفعل المضارع (ترَ) .

* **الجملة المصدرة بفعل أمر :** وردت مثبتة في تسعة عشر موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

١. البس عدوك في رفقٍ وفي دعةٍ طُوبى لذي إربة للدهر لَبّاس[١]
٢. فقلت له : ذَرني وشأني إننا كلانا عليه مَعملٌ فهو عامله[٢]
٣. تعلم بأني إن أردت صحابتي لتعلم مني ما تريد وتتقي
شنئت من الصحبان مَنْ لست تُزائلاً أدامِلُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخرَّقِ[٣]
٤. ألا أبلغا عني زياداً مآلكا رسولاً إليه حيث ما كان من أرضِ[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (البس عدوك) موضع الشاهد ، فهي جملة مفتتح بها النطق ، وهي جملة مُصدّرة بفعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، و(عدوك) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (ذرني) موضع الشاهد ، فهي أول جملة بعد القول مُصدّرة بفعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) ، و(الياء) مفعول به .

وفي الشاهد الثالث جملة (تعلّم) موضع الشاهد ، وهي بمعنى (اعلم) ، وهي جملة مفتتح بها النطق بصيغة الأمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

وفي الشاهد الرابع جملة (أبلغا) موضع الشاهد ، فهي جملة جاءت بعد (ألا) الافتتاحية مُصدّرة بفعل أمر ، وفاعله (ألف الاثنين) .

* **الجملة المصدرة بالشرط :** وردت في أربعة عشر موضعاً ، نحو :

١. إذا ضاق صدرُ المرء عن سر نفسه ففاضَ ففي صدري لسرّي متسعُ[١]
٢. فقلتُ ولم أبخلْ عليه نصيحتي وللمرء نأيٍ لا يراه وزاجرُ
إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب حَرا كل أمر تعتريه المعاذرُ[٢]

ففي الشاهد الأول افتتح الشاعر قصيدته بالجملة الشرطية (إذا ضاق صدر المرء . . . ففي صدري لسري متسع) ، فأداة الشرط (إذا) وجملة (ضاق صدر المرء) جملة فعل الشرط ، أما جملة (ففي صدري لسرّي متسع) جملة جواب الشرط .

---

[٣] . المصدر نفسه : ١٤٤ / ١ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٠١ / ١ .
[١] . الديوان : ١٥٧ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ٣٩ / ٥ .
[٣] . المصدر نفسه : ٧٣ / ١ .
[٤] . المصدر نفسه : ٤٥ / ١ .
[١] . الديوان : ١٥٧ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ٩٨ / ٩ .

وفي الشاهد الثاني جملة (إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب . . .) موضع الشاهد ، فهي أول جملة افتتح الشاعر نطقه بعد القول ، وأداة الشرط (إذا) ، وجملة فعل الشرط (أنت حاولت) التقدير (حاولتَ أنتَ حاولتَ) ، وجملة جواب الشرط (فأجتنب) .

الجملة الابتدائية (المنقطعة عما قبلها) في شعر أبي الأسود

وردت في ثلاثة وتسعين ومئة موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

أولاً : المثبتة : وردت في تسعة وستين موضعاً ، نحو قول الشاعر

١. إذا كنت تبغي شيمة غير شيمة ... جُبلتَ عليها لم تطعْك الضرائبُ
تخلّق أحياناً إذا ما أردتها ... وخُلقك من دون التخلق غالبُ
رأيت التوا هذا الزمان بأهله ... وبينهم فيه تكون النوائبُ[٣]
٢. وقد غَرّها مني على الشيب والبلى ... جنوني بها جُنّتْ حيالي وخُنّتِ[٤]
٣. أبا ثابتٍ ساهمتَ في الحزم أهلَهُ ... فرأيك محمودٌ وعهدك دائمُ[١]
٤. يا جامع العلم نعم الذخر تجمعهُ ... لا تعدلنّ بهُ رُواً ولا ذهبا[٢]
٥. أغرك منها عذمُها عن حوارها ... تَقَذَرَ أم السكنِ عند نفاسها[٣]
٦. حسبت كتابي إذ أتاكَ مُعَرّضاً ... لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا[٤]
٧. أتينا الزبير فدانى الكلام ... وطلحةُ كالنجم أو أبعدُ
وأحسن قوليهما فادح ... يضيق به الخطب مُستنكدُ
وقد أوْعدونا بجهد الوعيد ... فأهْوِنْ علينا بما أوعدوا[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (رأيت . . .) موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عما قبلها مُصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم ، والفاعل الضمير المتصل (التاء) .

وفي الشاهد الثاني جملة (جُنّت . . .) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عما قبلها مُصدّرة بماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل الضمير المستتر (هي) .

وفي الشاهد الثالث جملة (ساهمت . . .) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عما قبلها واقعة جواباً للنداء مُصدّرة بماضٍ والفاعل الضمير المتصل (التاء) .

وفي الشاهد الرابع جملة (نعم الذخر . . .) موضع الشاهد : فهي منقطعة عما قبلها واقعة جواباً للنداء مُصدّرة بماضٍ جامد ، وفاعله (الذخر) .

---

[٣] . المصدر نفسه : ١٤٣ / ٧ ، ٨ ، ٩ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٠٦ / ٤ .
[١] . الديوان : ١٦٤ / ٣ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٥٠ / ١٠ .
[٣] . المصدر نفسه : ٥٥ / ٤ .
[٤] . المصدر نفسه : ٨٢ / ٧ .
[٥] . المصدر نفسه : ١٥١ – ١٥٢ / ١ ، ٢ ، ٣ .

وفي الشاهد الخامس جملة (أغرّك منها عذمها . . .) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عما قبلها مُ صدّرة بماضٍ في سياق الاستفهام ، و(الكاف) مفعول به ، و(عذمها) فاعل .

وفي الشاهد السادس جملة (حسبت كتابي . . . لم يذهب رجائي) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عما قبلها مُ صدّرة بماضٍ ناسخ ، و(التاء) الفاعل ، و(كتابي) مفعوله الأول ، وجملة (لم يذهب رجائي) مفعوله الثاني .

وفي الشاهد السابع جملة (وقد أوعدونا) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عما قبلها مُ صدّرة بماضٍ مسبوق بـ (قد) ، والفاعل مستتر ، والضمير (نا) مفعول به .

ثانياً : المنفية : وردت جملة الفعل الماضي منفية في خمسة مواضع ، نحو قول أبي الأسود الدؤلي :

١. ماذا تقولون إنْ قال النبي لكم ... إذا فعلتُم وأنتم آخرُ الأممِ
بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي ... منهم أسارى وقتلى ضُرّجوا بدمِ
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوءٍ في ذَوي رحمي[١]
٢. دعاني أميري كي أفوه بحاجتي ... فقلتُ، فما رد الجواب وما استمع[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (ما كان هذا جزائي) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عما قبلها مُ صدّرة بماضٍ منفي بـ (ما) ، و(كان) فعل ماضٍ ناقص ، و(هذا) اسمها ، و(جزائي) خبرها .

وفي الشاهد الثاني جملة (فما رد الجواب) موضع الشاهد ، فـ (الفاء) ابتدائية ، و(ما) نافية ، و(ردّ) فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر ، و(الجواب) مفعول به .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في أربعة وخمسين موضعاً ، نحو :

١. وإن امرءاً لا يُرتجى الخيرُ عنده ... يكن هيناً ثقلاً على مَنْ يصاحبُ
أرى دولاً هذا الزمان بأهله ... وبينهم فيه تكون النوائبُ[٣]
٢. وإياك والقوم الغضاب فإنهم ... بكل طريق حولهم يُتَرَصَّدُ
تُلامُ وتُلحى كل يومٍ ولا تُرى ... على اللوم إلا حولَ ها تتردّدُ[٤]
٣. لا تهنّي بعد إكرامك لي ... فشديدٌ عادةٌ منتزعة
لا يكنْ برقك برقاً خلّباً ... إن خير البرق ما الغيث معه[١]
٤. لا تبدينَّ نميمةً حُ ـِتّتها ... وتحفظنَّ من الذي أنباكها[٢]
٥. ويل الخلي من الشجي فإنه ... نصبُ الفؤاد بشجوهِ مغمومُ
وترى الخليَّ قريرَ عينٍ لاهياً ... وعلى الشجي كآبة وهمومُ[٣]

---

[١] . الديوان : ١٦٩ / ٣ .
[٢] . المصدر نفسه : ١١٢ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٤٢ / ٢ ، ٣ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٠٨ / ٣ ، ٤ .
[١] . الديوان : ٦٤ / ٦ ، ٧ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٣٧ / ٤ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٦٦ / ١٢ ، ١٣ .

ففي الشاهد الأول جملة (أرى . . .) موضع الشاهد فهي منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بمضارع مبني للمعلوم ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) .

وفي الشاهد الثاني جملة (تُلام) موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بمضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

وفي الشاهد الثالث جملة (لا يكن برقك برقاً) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بمضارع ناقص في سياق النهي ، و(برقك) اسم (يكن) ، (وبرقاً) خبرها .

وفي الشاهد الرابع جملة (لا تبدينَّ) موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بمضارع مؤكد بالنون في سياق النهي ، والفاعل مستتر تقديره (أنت) و(نميمة) مفعول به .

وفي الشاهد الخامس جملة (وترى الخلي قريرَ عينٍ) موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بمضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) و(الخلي) مفعوله الأول ، و(قرير) مفعوله الثاني .

ثانياً : المنفية : وردت في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. ألم يكفِكم أنْ قد منعتم عرينكم كما مَنَعَ الغيلَ ا لأسودُالنواهِ تُ[٤]

٢ . فكدَّ قليلاً ثم صُدَّ وقد بنت على كُوهِهِ أنيابُهُ وأناملُه

فما إن تراني ضرّني إذ تركته بظهري وأشقى الناس بالشر فاعله[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (ألم يكفكم) موضع الشاهد ، فهي جملة منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بمضارع منفي بـ (لم) في سياق الاستفهام ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، و(كم) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (فما إن تراني) موضع الشاهد ، فـ (الفاء) ابتدائية ، و(ما) نافية ، و(إنْ) زائدة ، و(تراني) جملة مُصدّرة بمضارع ، والفاعل مستتر تقديره أنت ، و(الياء) مفعول به .

*** الجملة المصدرة بفعل أمر :** وردت في تسعة عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. توكل وحمل أمرك اللهَ إنّ ما يُ رأدله آتيكَ أنت له مُخْلِ[١]

٢. وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدِلاءِ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (توكل) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بفعل أمر ، والفاعل مستتر تقديره (أنت) .

وفي الشاهد الثاني جملة (ألقِ) موضع الشاهد ، فهي منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بفعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، و(دلوك) مفعوله .

*** الجملة المصدرة بالشرط :** وردت في واحد وأربعين موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. إذا المرءُ أعيا رهطَه في شبابه فلا ترجُ منه الخير عند مشيبِ[٣]

---

[٤] . المصدر نفسه : ٦٣ / ٤ .

[٥] . المصدر نفسه : ٤١ / ١٣ ، ١٤ .

[١] . الديوان : ٣٥ / ٢ .

[٢] . المصدر نفسه : ١٢٦ / ١ .

[٣] . المصدر نفسه : ٣٣ / ٨ .

٢. أإنْ نلــت خيــراً ســرني أن تنالــه تنكــرت حتــى قلــتُ: ذو لبــدة وَرْدُ[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (إذا المرء أعيا . . . فلا ترجُ) موضع الشاهد ، فهي جملة شرطية منقطعة عمّا قبلها مُصدّرة بأداة الشرط (إذا) ، وجملة الشرط (المرء أعيا رهطه) والتقدير : (أعيا المرء أعيا رهطه) ، وجملة (فلا ترجُ) جملة جواب الشرط .

وفي الشاهد الثاني جملة (أإن نلت خيراً . . . تنكرت) موضع الشاهد ، فهي جملة شرطية منقطعة عما قبلها ، و(إن) أداة الشرط ، وجملة (نلت خيراً) جملة الشرط ، و(تنكرت) هي جملة جواب الشرط .

الجملة الاعتراضية

إن الجملة الاعتراضية تأتي فعلية أيضاً ، بصورها كافة ، فترد مُصدّرة بماضٍ ، ومضارع ، وتأتي شرطية .

فالمُصدّرة بماضٍ ، نحو قوله تعالى : (قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا) (الكهف : ٦٣) . فإن جملة (وما أنسانيه إلاّ الشيطان أن اذكره) اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه [١] .

وتأتي مُصدّرة بمضارع ، نحو قوله تعالى : (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ) . فجملة و(نفصل الآيات) معترضة [٢] ، وكقولك : أكلت – أظنُّ – تفاحاً و عنباً [٣] .

والجملة الشرطية ، نحو قوله تعالى : (وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (يوسف : ٩٩) .

---

[٤] . المصدر نفسه : ٦٥ / ٣ .
[١] . يُنظَر : الكشّاف : ٢ / ٧٣٣ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٢٥١ .
[٣] . الجملة النحوية نشأةً وتطوراً وإعراباً : ١٠٩ .

الجملة الاعتراضية في شعر أبي الأسود

وردت في اثني عشر موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت في ثلاثة مواضع مثبتة :

١. العلـم زيـنٌ وتشـريفٌ لصـاحبه فاطلب – هُـديتَ– فنـون العلـم والأدبـا[١]

٢. ذهبتُ– وكـان المـرء يبلـو ويُبتلـى – أَطـالع مـا قـال المجـرُّ بـن مالـكِ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (هُديت) موضع الشاهد ، فهي جملة مُ صـدّرة بماضٍ مبنـي للمجهول ، والفاعل الضمير المتصل (التاء) ، وقد تم الاعتراض بين فاعل (اطلب) والمفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (وكان المرء يبلو) موضع الشاهد ، فهي جملة مُ صدّرة بماضٍ ناقص ، واسمه (المرء) ، وجملة (يبلو) خبره ، وقد اعترض هنا بين الحال وصاحبها .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في موضع واحد ، في قوله :

فـإني – فـلا يغـررك منـي تجملـي – لأسـلي الحَبـابَ بالجنـابِ المكـيسِ[٣]

فجملة (فلا يغررك مني تجملي) موضع الشاهد ، فهي جملة مُ صدّرة بمضارع في سياق النهي ، و(تجملي) فاعله ، و(الكاف) مفعول به ، وجاء الاعتراض بين اسم (إنَّ) وخبرها .

ثانياً : المنفية : وردت في موضعين ، وهما قول الشاعر :

١. صـفحت لـه صـفحاً طـويلاً كصـفحه وعينـي – ولا يدري – عليـه وأحراسـي[١]

٢. وأمسى الأَلى كـانوا يحبون صـحبتي أحبـوا – ولـم أذنـب إلـيهم – فراقيـا[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (ولا يدري) موضع الشاهد ، فهي جملة مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لا) ، وفاعلـه ضمير مستتر تقديره (هو) ، وجاء الاعتراض بين المبتدأ والخبر .

وفي الشاهد الثاني جملة (ولم أذنب إليهم) موضع الشاهد ، فهي جملة معترضة بين الفاعل والمفعول به ، مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لم) ، والفاعل مستتر تقديره (أنا) ، والجار والمجرور (إليهم) متعلق بـ (أذنب) .

---

(١) . الديوان : ١٤٩ / ١ .
(٢) . المصدر نفسه : ٨٦ / ١ .
(٣) . المصدر نفسه : ١٠٢ / ٤ .
(١) . الديوان : ٢٨ / ٥ .
(٢) . المصدر نفسه : ١٠٤ / ٦ .

* **الجملة المصدرة بالشرط :** وردت في ستة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. إذا لـــم يكـــن للمـــرء عقـــلٌ فإنـــه – وإن كان ذا مالٍ – على الناس هيّنُ[٣]

٢. وكـان – إذا مـا يلتقـي القـومُ – قرنُـه علـــى رأس أعلـــى حـــالقٍ يتذبـــذبُ[٤]

ففـي الشـاهد الأول جملـة (وإن كـان ذا مـال) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة شرطية ، اعترضت بين اسم (إنَّ) ومعمول خبرها ، والجملة الشرطية محذوفة الجواب ؛ لأن دليله قد اكتنفها ، والدليل هو جملة (فإنه على الناس هّين) .

أما في الشاهد الثاني فجملة (إذا ما يلتقي القوم) موضع الشاهد ، فهي مُصدّرة بـ (إذا) ، وقد اعترضت بين (كان) واسمها ، والجملة الشرطية محذوفة الجواب ؛ لأن دليله قد اكتنف جملة الشرط ، وهو (كان قرنه . . .) .

---

(٣) . المصدر نفسه : ١٧٠ / ١ .

(٤) . المصدر نفسه : ٦٠ / ٥١ .

الجملة التفسيرية

لم ترد التفسيرية الفعلية بالحرف في شعر أبي الأسود ، إلاّ أنها وردت في حالتين : التفسير الضمني ، والتفسير بعد أدوات الشرط نحو (إذا ، وإنْ ، . . .) .

أ . **التفسير الضمني :** إنّ الجملة التفسيرية الضمنية الفعلية واردة في النصوص المعتد بفصاحتها ، كالقرآن الكريم ، نحو قوله تعالى : (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً النساء : ٩٥) . فجملة (فضل الله المجاهدين) جملة موضحة لما نُفي من استواء القاعدين والمجاهدين ، كأنه قيل : مالهم لا يستوون ؟ فأجيب بذلك [١] .

ب. **التفسير بعد أدوات الشرط نحو ((إذا) أو (إنْ))** ، يكون عندما يأتي بعد (إذا) أو (إنْ) اسمٌ ، وبعد الاسم فعل ، فعندئذ نَعد فعل الشرط محذوفاً يفسره الفعل بعد الاسم الذي يلي أداة الشرط . قال سيبويه : " وأعلم أن قولهم في الشعر : إن زيد يأتك يكن كذا ، إنما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان في قولك : إنْ زيداً رأيته يكن ذلك ؛ لأنه لا تبتدأ بعدها الأسماء ثم يبنى عليها " [٢] .

ومثال ورود ذلك في الشعر :

إذا ما أمرؤ أهدى لميت تحيةً فحياك رب العرش ، عني ، معاويا[٣]

فالاسم بعد (إذا) ليس مبتدأ ، بل هو مرفوع بمقدّر يفسره الفعل الذي بعده [٤] .

وجملة " (أهدى) : تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية " [٥] .

الجملة التفسيرية في شعر أبي الأسود

وردت في أربعة وثلاثين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

* **الجملة المصدّرة بالفعل الماضي :** وردت في ثمانية وعشرين موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. زعم الأمير أبو المغيرة أنني شيخٌ كبيرٌ قد دنوت من البلى
صدق الأمير لقد كبِرْت وإنما نال المكارمُ من يدبُ على العصا[١]
٢. رماني جاري ظالماً لي برميه فقلت له : مهلاً ، فأنكر ما أتى
وقال : الذي يرميك ربك جازيا بذنبك والإذنابُ يعقب ما ترى

---

[١] . يُنظَر : الكشّاف : ١ / ٥٥٤ .
[٢] . الكتاب : ٣ / ١١٣ – ١١٤ .
[٣] . قائله : صخر بن عمر بن الشريد ، يُنظَر : المورد الكبير : ٦٦ .
[٤] . يُنظَر : معاني القرآن وإعرابه : ٢ / ١١١ ، وشرح الكافية : ٤ / ٩٩ .
[٥] . المورد الكبير : ٨٣ .
[١] . الديوان : ١٧٠ / ١ ، ٢ .

فقلت له : لو أن ربي برمية رماني لَما أخطا إلهي ما رمى[٢]
٣. إذا المرءُ أعيا رهطه في شبابه فلا ترجُ منه الخير عند مشيبِ[٣]
٤. إذا أنت حُمِّلتَ الأمانة فارعها وكونن قَفلاً لا يرومك فاتحُ[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (صدق الأمير) موضع الشاهد ، فقد جاءت الجملة جواباً لسؤال مقدّر : هل صدقَ ؟ ، أو ماذا تقول أزاء كلمته ؟ ، فجاء الجواب (صدق الأمير) ، فهي توضح مدى صحة زعم الأمير ، وكذلك توضح رأي الشاعر في ذلك الزعم ، والجملة مُ صدّرة بماضٍ مبني للمعلوم ، وفاعله (الأمير) .

وفي الشاهد الثاني جملة (فقلت) موضع الشاهد ، فهي توضح رأي الشاعر اتجاه فعل جاره ، وهي جواب لسؤال مقدّر : ماذا فعلت ؟ ، فالجملة هنا تفسيريةمُ صدّرة بماضٍ ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) .

وفي الشاهد الثالث فإن فعل الشرط محذوف يفسره المذكور ، والتقدير (إذا أعيا المرء أعيا رهطه) ، فجملة (أعيا رهطه) الثانية هي جملة تفسيرية للأولى مُ صدّرة بماضٍ مبني للمعلوم ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(رهطه) مفعوله .

أما الشاهد الرابع فإن فعل الشرط محذوف يفسره المذكور ، والتقدير : (إذا حُمِّلتَ أنت حُمِّلت الأمانة) . فجملة (حُمِّلت الأمانة) الثانية تفسيرية مُ صدّرة بماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل (التاء) ، و(الأمانة) مفعول به .

* **الجملة المصدرة بالفعل المضارع :** وردت منفية فقط ، بعد أداة الشرط ، في ستة مواضع ، نحو قول الشاعر :

إذا المرء لمْ يُحبِبْكَ إلاّ تَكرُهاً بدا لكَ من أخلاقهِ ما يُغالِبُ[١]

فإن فعل الشرط محذوف يفسره المذكور ، والتقدير (إذا لم يُحبِبْكَ المرء لم يُحببك إلاّ تَكرُهاً . . .) ، فجملة (لم يُحبِبْكَ) الثانية تفسيرية مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لم) .

* **الجملة المُصدرة بفعل أمر :** وردت في ثلاثة مواضع ، نحو قول الشاعر :

أبني قُشيرٍ إنني أدعوكمُ للحقِ قبلَ ضلالةٍوخسارِ
قودوا الجيادلنصرِ آلِ مُحمدٍ ليكونَ سهمُكمُ معَ الأنصارِ[٢]

فجملة (قودوا الجياد) موضع الشاهد ، فهي موضحة لما مطلوب من (بني قُشير) أن يعملوا . والجملة مصدرة بفعل أمر ، وفاعله الضمير المتصل (الواو) ، و(الجياد) مفعول به .

جملة جواب القَسَم

إذا كانت جملة جواب القسم فعلية فهناك روابط تربطها بجملة القسم .

---

[٢] . المصدر نفسه : ٨٩ / ١ ، ٢ ، ٣ .
[٣] . المصدر نفسه : ٣٣ / ٨ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٤٤ / ١ .
[١] . الديوان : ١٠١ / ٣ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٢٤ / ٤ ، ٥ .

روابط جملة الجواب المُصدّرة بماضٍ :

يقول سيبويه : " إن كان الفعل قد وقع وحلفتَ عليه لم تزد على اللام وذلك قولك : والله لفعلتُ، وسمعنا من العربمن يقول : والله لكذبتَ ووالله لكذبَ . فالنون لا تدخل على فعل قد وقع إنما تدخل على غير الواجب " [١] ، أي أن رابط الفعل الماضي المثبت (اللام) ، و " إنْ وصلت اللام بِقَد فجيد بالغ تقول : والله لقد رأيت زيداً " [٢]، وقد تحذف اللام إذا طال الكلام ، نحو قوله تعالى : (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) (الشمس : ١) ، ثم قال تعالى بعد ذلك : (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا) (الشمس : ٩) . قال سيبويه معلقاً على حذف اللام في هذا المورد : " كان في هذا حسناً حين طال الكلام " [٣] .

أما الماضي المنفي فتدخل عليه (ما) ، فنقول : (والله ما قام زيد) [٤] ويقل اقترانه بـ (لا) [٥] ، ويرى عبد السلام هارون أنَّ الحرف (ما) يتعين دخوله على الماضي دون سواه [٦] ، وربما وُضع الماضي موضع المستقبل فقيل : (والله ، لا فعلتُ ذلك أبداً) [٧] .

روابط جملة الجواب المصدرة بمضارع :

أما المضارع المثبت فيقول سيبويه : " إذا حلفت على فعلٍ غير منفي لم يقع لزمته اللام ، ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة ، وذلك قولك : (والله لأفعلنَّ) " [٨] ، ولم يجز إلاّ ذلك [٩] . " واعلم أن من الافعال أشياء فيها معنى اليمين يجري الفعل بعدها مجراه بعد قولك والله ، وذلك قولك : أُقسم لأفعلنَّ وأشهد لأفعلنَّ وأقسمت بالله عليك لتفعلنَّ " [١٠] ، " ويؤكَّد الفعل المضارع بنون التوكيد وجوباً إذا كان جواباً لقسم ، وتوافرت فيه الشروط التالية مجتمعةً :

١. إذا كان مثبتاً ، أي : غير منفي .
٢. إذا كان دالاً على الاستقبال .
٣. إذا كان مقترناً بـ (لام) القسم وغير مفصول عنها بفاصل ، نحو والله لاساعدنّك على بلوغ ما تبتغيه " [١] . لذلك نجد حذف النون في قوله تعالى : (وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) (آل عمران : ١٥٨) ؛ فلم تدخل نون التوكيد على (تُحشرون) لأنه حيز بين (اللام) و (تُحشرون) بالصفة [٢]

---

[١] . الكتاب : ٣ / ١٠٥ ، والمقتضب : ٢ / ٣٣٣ .
[٢] . المقتضب : ٢ / ٣٣٣ .
[٣] . الكتاب : ٣ / ١٥١ .
[٤] . يُنظَر : شرح الجمل : ١ / ٥٢٦ ، والمقرب : ١ / ٢٠٦ .
[٥] . يُنظَر : رصف المباني ، المالقي : ١٥٩ .
[٦] . يُنظَر : الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام هارون : ١٥٢ .
[٧] . يُنظَر : التوطئة : ٢٥٧ .
[٨] . الكتاب : ٣ / ١٠٤ .
[٩] . يُنظَر : المقتضب : ٢ / ٣٣٣ .
[١٠] . الكتاب : ٣ / ١٠٤ .
[١] . من أساليب التأكيد في اللغة العربية ، الياس ديب : ٢٦٤ .
[٢] . يُنظَر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري : ٤ / ٢٠٠ .

وقد تحذف النون ضرورة [٣] . أما المضارع المنفي فتدخل عليه (لا) أو (ما) ، نحو : والله لا أضربك ، أوْ والله ما أُكرمك [٤] ، ولا تتصل به لن [٥] ، وقد يجوز ذلك – وهو من كلام العرب – أنْ تَحذف (لا) ، وأنت تريد معناها ، وذلك قولك : (والله أفعل ذاك أبداً) تريد (والله لا أفعل ذلك أبداً) [٦] .

جملة جواب القسم في شعر أبي ألأسود

وردت في سبعة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

أولاً : المثبتة : وردت في ثلاثة مواضع ، كلها مبدوءة بـ (لقد) ، نحو قول الشاعر :

لَعمري لقد أفشيتُ يوماً فخانني إلى بعض مَنْ لم أخشَ سِرّاً مُمَنّعا[٧]

فجملة (لقد أفشيت) موضع الشاهد ، فهي جملة جواب القسم (لعمري) ، و(اللام) واقعة في جواب القسم ، و(قد) للتحقيق ، و(أفشيت) جملة الجواب مُصدّرة بماضٍ ، والفاعل الضمير (التاء) .

ثانياً : المنفية : وردت في ثلاثة مواضع ، والنفي في جميعها بـ (ما) ، نحو :

لَعمرك ما وجدتُ أبا عُميرٍ صدوقاً في الحديث ولا عليما[١]

فجملة (ما وجدت أبا عمير) موضع الشاهد ، فهي جملة مُصدّرة بماضٍ منفي بـ (ما) واقعة جواباً للقسم ، والضمير (التاء) هو الفاعل ، و(أبا عمير) مفعوله .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

وردت في موضع واحد ، وهو :

آليت لا أمشي إلى ربِّ لقْحةٍ أساومُه حتى يؤوبَ المثلِّمُ[٢]

فجملة (لا أمشي) موضع الشاهد ، فهي جملة مُصدّرة بمضارع منفي بـ (لا) واقعة جواباً ، للقسم وفاعل الفعل (أمشي) هو ضمير مستتر تقديره (أنا) .

اجتماع القَسَم والشرط :

إذا اجتمعا فأما أن يتقدم عليهما ما يطلب خبراً أوْ لا ، فإن لم يتقدم فالجواب للسابق منهما ، ويحذف جواب ما تأخر منهما ؛ لدلالة جواب ما أثبت جوابه منهما ، وإذا أُغني جواب القسم عن جواب الشرط لزم أن يكون جواب القسم مستقبلاً ؛ لأنه مغنٍ عن مستقبل

---

[٣] . يُنظَر : المقرب : ١ / ٢٠٦ .
[٤] . يُنظَر : المقتضب : ٢ / ٣٣٤ .
[٥] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٦ .
[٦] . يُنظَر : الكتاب : ٣ / ١٠٥ .
[٧] . الديوان : ٣١ / ١ .
[١] . الديوان : ٧٥ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ٩٥ / ١ .

، ودالٌ عليه ، ولزم أن يكون فعل الشرط بصيغة الماضي ، أو منفياً بـ (لم) . وإن تقدم على القسم والشرط طالب خبر فالجواب لأداة الشرط [٣] .

وقد ورد في الديوان موضع واحد اجتمع فيه القسم والشرط ، وقد تقدم القسم على الشرط من دون أن يتقدمهما طالبُ خبر ، فالجواب إذن للقسم . قال أبو الأسود الدؤلي :

فأقسمتُ لو أ عطيتَ ما سمتَ مثله وأنت حريص ما غدوتَ برأسها[٤]

فقد تقدم فعل القسم (أقسمتُ) على أداة الشرط (لو) ، و(ما) في (ما سُمتَ) موصول اسمي يقع مفعولاً به لـ (أعطى) ، وجملة و(أنت حريص) جملة حالية ، أما جملة (ما غدوت برأسها) فهي جواب القسم منفية بـ (ما) .

جملة جواب الشرط

أولاً : جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أوْ إذا .

ثانياً : جملة جواب الشرط غير الجازم .

إن جملة جواب الشرط تأتي فعلية ، كما تأتي اسمية ، قال المبرّد : " وقد يجوز أن تقع الافعال الماضية في الجزاء على معنى المستقبلة ؛ لأن الشرط لا يقع إلا على فعل لم يقع فتكون مواضعها مجزومة وإنْ لم يتبين فيها الإعراب . . . وذلك قولك : إنْ أتيتني أكرمْتُك ، وإنْ جئتني جئتُك " [١] .

كذلك يأتي مضارع " تقول : إن تأتني آتِكَ " [٢] ، " وأياً تُكرمْ يُكرمْكَ " [٣] ، بل إنَّ هنالك أدوات لا يأتي جوابها إلاّ فعلاً ماضياً اتفاقاً ، نحو (لمّا) [٤] .

إنَّ جملة جواب الشرط الجازم كي تكون لا محل لها من الإعراب لابد من تجردها من الفاء ، لذا لابد من معرفة نوع الجواب الذي يقترن بالفاء والنوع الذي لا يقترن بها :

إنَّ الجزاء إنْ كان جملة طلبية ، كالأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني والتحضيض والدعاء والنداء ، يجب مقارنتها لعلامة الجزاء وكذا إنْ كانت إنشائية ، كـ (نِعمَ وبِئسَ) ، وكل ما تضمن معنى إنشاء المدح والذم وكذا (عسى) ، وفعل التعجب ، والقسم [٥] ، و " تجب الفاء أيضاً في كل فعلية مُصدرة بحرف سوى (لا) و(لم) في المضارع ، سواء أكان الفعل المُصدر بها ماضياً أم مضارعاً ، فتجب في الماضي مُصوّاً بـ (قد) ، ظاهرة أوْ مقدرة ، نحو قوله تعالى : (**إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ**) (المائدة : ١١٦) و(**إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ**) (يوسف : ٢٦) ، أو مُصدراً بـ (ما) ، أو(لا) ، نحو (إنْ زرتني فما أهنتك) ، و(إنْ زرتني فلا

---

[٣] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٤٨٩ – ٤٩٠ .
[٤] . الديوان : ٥٥ / ٣ .
[١] . المقتضب : ٢ / ٥٠ .
[٢] . المصدر نفسه .
[٣] . المصدر نفسه : ٢ / ٥٤ .
[٤] . يُنظَر : المغني : ٣٦٩ .
[٥] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ١١٦ .

ضربتك ولا شتمتك) ، وفي المضارع مصدراً بـ (لن) وسوف والسين و(ما) " [١] . أما الماضي غير المصدر ، والمضارع المصدر بـ (لم) فلا تدخلهما الفاء أصلاً ، وأما المضارع المجرد والمصدّر بـ (لا) فنقول : يجوز فيهما الفاء وتركه[٢] .

جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أوْ إذا في شعر أبي الأسود

وردت في ثلاثين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت في ثلاثة عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. وإنْ معشر دبّت إليك عداوةً عقاربهم دبّت إليهم عقاربي[٣]
٢. وإنْ كان ذا عقل أُجِلَّ لعقله وأفضل عقلٍ عقلُ من يتدينُ[٤]
٣. فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه وإنْ كان شراً كان شراً كما فعل[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (دّبت إليهم عقاربي) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم غير المقترن بـ (الفاء) أو (إذا) ، و(دّبت) جملةٌ صدّرة بماضٍ ، وفاعله (عقاربي) .

وفي الشاهد الثاني جملة (أُجِّل لعقله) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم غير المقترن بـ (الفاء) أو(إذا) ، وهي جملة مُصدّرة بماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

وفي الشاهد الثالث جملة (كان خيراً جزاؤه) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم غير المقترن بـ (الفاء) أو (إذا) ، وهي جملة مُصدّرة بماضٍ ناقص ، واسمها (جزاؤه) ، وخبرها (خيراً) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في أربعة عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. شفاءً وتنجيزاً متى يلتبس به يعالجُ برءً لا يريبُك أوْ ياسِ[١]
٢. فإنك إنْ لا تعجلي اليومَ تظفري بحظِّكِ منه في جمالٍ وإسدادِ[٢]
٣. وإنْ إمرءاً لا يرتجى الخيرُ عنده يكن هَيِّناً ثقلاً على مَنْ يصاحِبُ[٣]

---

[١] . شرح الكافية : ٤ / ١١٧ ، ويُنظَر : المغني : ٨٤٨ . وقيل : " تجوز دخول الفاء وتركه في (لم) ؛ ولم يثبت " ، يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ١١٨ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٤ / ١١٧ .
[٣] . الديوان : ١٢٥ / ٣ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٧٠ / ٢ .
[٥] . المصدر نفسه : ٧٨ / ٣ .
[١] . الديوان : ٢٩ / ٨ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٠٥ / ٤ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٤٢ / ٢ .

ففي الشاهد الأول جملة (يعالج برءً) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم (متى) غير مقترن بشيء ، وينبغي أنْ يُسكن الفعل هنا ، إلاّ إنه حُرِّك للضرورة الشعرية * ، وفاعل الفعل مستتر تقديره (هو) ، و(برءً) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (تظفري) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم غير المقترن ، والفعل مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والفاعل الضمير (ياء المخاطبة) .

وفي الشاهد الثالث جملة (يكن هيناً) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم بـ (إنْ) ، والجملة مُصدّرة بمضارع ناقص ، واسمه مستتر ، و (هيناً) خبره .

ثانياً : المنفية : وردت في ثلاثة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. يقولون أقوالاً بظنٍ وشبهةٍ فإن قيل هاتوا حققوا لم يحققوا[١]

٢. فإنك إنْ تأبَ لا تنتهي ولم ترَ هذا بنصح شبيها[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (لم يحققوا) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم (إنْ) ، مُصدّرة بمضارع منفي بـ (لم) ، وفاعل الضمير (واو الجماعة) .

وفي الشاهد الثاني جملة (لا تنتهي) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم (إنْ) ، مُصدّرة بمضارع منفي بـ (لا) ، والفاعل مستتر تقديره (أنت) .

جملة جواب الطلب :

إن جزم المضارع في جواب الطلب دليل واضح على ترتب الفعل المجزوم على الطلب قبله ، فإذا قلت : (زُرْني أُكرِمْك) . بجزم الفعل (أُكرِمْك) كان هذا دليلاً على ترتب الإكرام على تحقق الطلب المذكور قبله ، وهو الزيادة ولذلك يكون جزم المضارع في جواب الطلب هو الدليل على الترابط بين الجملتين ترابط ترتب . وأمّا إذا جيء بالفعل مرفوعاً فإن العلاقة تختلف [٣] .

وقد تحدث المبرّد عن سبب الجزم ، قال : " وإنما انجزمت بمعنى الجزاء ؛ لأنك إذا قلت : إئتني أكرمْك فإنما المعنى : إئتني فإن تأتني أكرمْك ؛ لأن الإكرام إنما يجب بالإتيان " [٤] .

وقد ورد هذا الأسلوب في شعر أبي الأسود في موضع واحد ، نحو :

---

* . وهناك أوجه أخرى لتخريج ذلك منها ما ذكره السيرافي : أنْ الفعل في جواب الشرط إذا رُفع فله مذهبان عند سيبويه أحدهما أن يُنوى به التقديم ، والآخر أنْ يرفع على إضمار الفاء . يُنظَر : هامش الكتاب : ١ / ١٣٣ .

[١] . الديوان : ١٤٠ / ٤ .

[٢] . المصدر نفسه : ٨٤ / ٧ .

[٣] . يُنظَر : في بناء الجملة العربية : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ .

[٤] . المقتضب : ٢ / ٨٢ .

ومـــا طلـــب المعيشـــة بـــالتمني ولكـــن ألـــقِ دلـــوك فـــي الـــدِلاءِ
تجئـْـــك بملئهـــا طـــوراً وطـــوراً تجئـــك بحمـــأةٍ وقليـــلِ مـــاءِ[1]

فجملة (تجئك) الأولى مضارعها مجزوم بـ (إنْ) مقدرة .

جملة جواب الشرط غير الجازم في شعر أبي الأسود

وردت في سبعة وستين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

أولاً : المثبتة : وردت في ثمانية وثلاثين موضعاً ، نحو :

١. ولمـا رآنـي مقـبلاً قـال : مرحبـاً ألا مرحبـاً واديـك غيـر مضـيقِ[2]
٢. فلـولا الـذي قـد يُرتجـى مـن رجائـه لَجربـت منـي بعـضَ مـا أنـتَجاهلـه[3]
٣. إذا صـاحبا وصـلٍ بحبـلٍ تجاذبـا فَمُـلَّ قـواهُ أوهـنَ الحَبْـلُ فـانقطع[4]
٤. فـإذا وعـدت الوعـدكنـتُكغـارم دينـاً أقـرَّ بـه وأحضـر كاتبـاً[5]

ففي الشاهد الأول جملة (قال) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط غير الجازم (لمّا) مُ صدّرة بماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

وفي الشاهد الثاني جملة (لجربت مني بعض . . .) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط غير الجازم (لولا) مُ صدّرة بماضٍ مقترن باللام ، والفاعل الضمير المتصل (التاء) ، و(بعضَ) مفعول به .

وفي الشاهد الثالث جملة (أوهن) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط غير الجازم (إذا) ، والفعل الماضي فيها مبني للمجهول ، ونائب الفاعل (الحبلُ) .

وفي الشاهد الرابع جملة (كنتَ كغارم) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط غير الجازم (إذا) ، والجملة مُ صدّرة بماضٍ ناقص اسمه الضمير المتصل (التاء) ، وخبره الجار والمجرور (كغارم) .

ثانياً : المنفية : ورد النفي بـ (ما) في ثلاثة مواضع ، نحو :

ولـو شـئتُمـا اعرضـتُحتـى أصـبته علـى أنفـه خـدباء تَعْضِـلُ بالآسـي[1]

فجملة (ما أعرضت) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط غير الجازم (لو) مُ صدّرة بماضٍ منفي بـ (ما) ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) .

وفي هذا البيت جاء الجواب غير مقترن بالفاء ، فهو خلاف للقاعدة التي ترى أنّ الجواب إذا كان فعلاً ماضياً مصدراً بحرف وجب اقترانه بالفاء . وقد جاءت هذه الحالة في ثلاثة مواضع * .

---

(١) . الديوان : ١٢٦ / ١ ، ٢ .
(٢) . المصدر نفسه : ١٠٩ / ٣ .
(٣) . المصدر نفسه : ٤٠ / ٦ .
(٤) . المصدر نفسه : ١٥٧ / ٤ .
(٥) . المصدر نفسه : ٣٧ / ٦ .
(١) . الديوان : ٢٨ / ٢ .
* . والموضعان الآخران وردا في الديوان ، يُنظَر : ٨٩ / ٣ ، و ١٠٦ / ٥ .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في أحد عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. إذا قال يَلّحاني ويعذرُ نفسه وفي اللهِ للمظلومِ عِزَّ وناصرُ[٢]

٢. إذا المرءُ أعيا رهطه في شبابه فلا ترجُ منه الخير عند مشيبِ[٣]

٣. قطوفٌ إذا تمشي تخالُ دماءها تسايلُ او تبدو لها بتقطّر[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (يلحاني) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط غير الجازم (إذا) ، وهي جملة مُ صدّرة بمضارع ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، والنون للوقاية ، و(الياء) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (فلا ترج منه الخير) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط غير الجازم (إذا) ، والفاء واقعة في جواب الشرط ، و(لا) ناهية ، و(ترجُ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) ، والفاعل مستتر تقديره (أنت) ، و(الخير) مفعول به .

وفي الشاهد الثالث جملة (تخال دماءها تسايل) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط غير الجازم ، مبدوءة بفعل مضارع ناسخ ، وفاعله مستتر تقديره (أنتَ) ، و(دماءها) مفعوله الأول ، و(تسايل) جملة في محل نصب مفعوله الثاني .

ثانياً : المنفية : وردت في أربعة مواضع ، نحو :

وكنتَ إذا ضيعتَ سِرَّ كلم تجد سواكَ له إلاّ أشتَّ وأضيعا[١]

فجملة (لم تجد) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لم) ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) .

*** الجملة المصدرة بفعل أمر :** وردت في أحد عشر موضعاً والاداة فيها (إذا) والجواب مقترن بالفاء ، نحو قول الشاعر :

١. إذا أنت حاولتَ البراءة فاجتنب حرا كلّ أمرٍ تعتريه المعاذرُ[٢]

٢. إذا كنت تبغي للأمانةِ حاملاً فدعْ نافعاً وانظر لها من يُطيقها[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (فاجتنب حرا كل أمرٍ) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط مُ صدّرة بفعل أمر مقترن بالفاء ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت) ، و(حرا) مفعول به للفعل ، وهو مضاف ، و(كل) مضاف إليه ، و(كل) مضاف ، و(أمر) مضاف إليه .

وفي الشاهد الآخر : جملة (فدعْ نافعاً) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط ، مُ صدّرة بفعل أمر ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت) ، و(نافعاً) مفعول به .

---

(٢) . الديوان : ٩٦ / ٣ .
(٣) . المصدر نفسه : ٣٣ / ٨ .
(٤) . المصدر نفسه : ٨٥ / ٣ .
(١) . الديوان : ٣٢ / ٧ .
(٢) . المصدر نفسه : ٩٨ / ٩ .
(٣) . المصدر نفسه : ١١٠ / ١ .

جملة الصلة

إنَّ جملة صلة الموصول تأتي جملة فعلية ، نحو : (جاء الذي قام أبوه) ، فـ (الذي) في موضع رفع ، والصلة لا محل لها [١] .

جملة الصلة في شعر أبي الأسود

وردت في أربعة وثمانين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت مثبتة فقط ، في خمسة وأربعين موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. قتلتم خيرَ من ركبَ المطايا وخيّسها ومَن ركب السفينا[٢]

٢. وأمسى الأَلى كانوا يحبون صحبتي أحبَّوا – ولم أذنب اليهم – فراقيا[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (ركب المطايا) موضع الشاهد ، فهي صلة الموصول الاسمي (مَنْ) مُ صوّرة بماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(المطايا) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (كانوا يحبون صحبتي) موضع الشاهد ، فهي صلة الموصول الاسمي (الأُلى) مُ صوّرة بماضٍ ناقص ، واسمه (الواو) المتصل به ، وخبره جملة (يحبون صحبتي) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في ثمانية وعشرين موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. لقد جَدَّفي سلمى الشكاة وللذي يقولون – لو يبدو لك الرشدُ– أرشدُ[٤]

٢. فإن كنتَحقاً أنت لابُدَّ آخذاً فآخذ بعلمٍ قد ترى مَنْ يُؤاخذْ[١]

ففي الشاهد الأول جملة (يقولون) موضع الشاهد ، فهي صلة الموصول (الذي) مُ صوّرة بمضارع مثبت ، وفاعله (واو الجماعة) .

وفي الشاهد الثاني جملة (يُؤاخذ) موضع الشاهد ، فهي صلة الموصول (مَنْ) مُ صوّرة بمضارع مبني للمجهول ، ونائبه مستتر تقديره (هو) .

ثانياً : المنفية : وردت في عشرة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. ويُعْجبُه صَفحي له وتَحَمُّلي وذو الجهل يُحذي الفُحشَ مَنْ لا يُعاجِله[٢]

٢. ولكنها زهواءُ جَمٌّ عظامها كحُقيَّة الرّيْط التي لم تُنَفِسِ[٣]

---

[١] . يُنظَر : المغني : ٥٣٤ – ٥٣٥ .
[٢] . الديوان : ١١٧ / ٣ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٠٤ / ٦ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٠٧ / ١ .
[١] . الديوان : ٦٨ / ٥ .
[٢] . المصدر نفسه : ٣٩ / ٤ .
[٣] . المصدر نفسه : ٦١ / ٤ .

ففي الشاهد الأول جملة (لا يعاجله) موضع الشاهد ، فهي صلة الموصول (مَنْ) مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لا) ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(الهاء) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (لم تُدنس) موضع الشاهد ، فهي صلة الموصول (التي) مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لم) ، مبني للمجهول ونائبه مستتر تقديره (هو) .

*** الجملة المصدرة بالشرط :**

لقد منع قومٌ الوصل بالجملة الشرطية [٤] ، وقد أجازه المبرّد فقال : " تقول : الذي إن تأته يأتك زيد ، ورأيت الذي من يأته يُكرمه " [٥] .

أما في شعر أبي الأسود ، فقد ورد هذا في موضع واحد ، نحو :

واكـفِ المُهمَّـة مَـن لَـو انّـك مـرة نزلـت إليـك مهمـة لكفاكهـا[٦]

فجملة (لو انك مرة نزلت إليك مهمة لكفاكها) موضع الشاهد ، فهي جملة شرطية وقعت صلة الموصول (مَنْ) وأداة الشرط (لو) .

الجملة التابعة

الجملة التابعة في شعر أبي ألأسود

أ . التوكيد : وردت في موضع واحد ، وهو قول أبي الأسود :

فلـولا الـذي قـد يُرتجـى مـن رجائـهِ لجرّبـت منـي بعـض مـا أنـت جاهِلـه
لجرّبـت أنـي أجلـب الغـي مَـنْ غـوى علـي وأجـزي مـا جـزى وأطاولـه[١]

فجملة (لجرّبت) الثانية موضع الشاهد ، فهي توكيد لفظي لجملة (لجرّبت) الأولى الواقعة جواباً للشرط غير الجازم ، والجملة مُ صدّرة بماضٍ مُثبت ، والفاعل هو الضمير المتصل (التاء) .

ب. العطف : وردت الجملة المعطوفة في ثلاثين ومئة موضعٍ ، وعلى النحو الآتي :

١. المعطوفة على الابتدائية :

أ . المفتتح بها النطق :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

أولاً : المثبتة : وردت في ستة عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. أتـاني فـي (الطيفـاء) أوسُ بن عامرٍ ليخـدَ غَي عنهـا بِجِـنّ ضِراسـها
فسـام قلـيلاً يائسـاً غيـر نـاجزٍ وأحضـر نفسـاً واثقـاً بمكاسـها[٢]
٢. تَلـبَّس لـي يـوم التقينـا عـويمرٌ بجـابَلَقٍ فـي جِلّ ـدِأخـنَسَ باسـلِ
وأوعـدني حتـى ظننـت بأنـه مصـيبي بمثـل القتـل أو هـو قـاتلي[٣]
٣. تقـول : حملـتُالـدينَ عينـاً ، وعامـداً تعجلـت مـالي وادكـرتُخلافيـا[٤]

---

[٤] . يُنظَر : الهمع : ١ / ٨٦ .
[٥] . المقتضب : ٣ / ١٩٥ .
[٦] . الديوان : ١٣٧ / ٢ .
[١] . الديوان : ٤٠ / ٦ ، ٧ .
[٢] . المصدر نفسه : ٥٥ / ١ ، ٢ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٢٩ / ١ ، ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٠٤ / ٢ .

ففي الشاهد الأول جملة (فسام) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على الجملة الابتدائية المفتح بها النطق (أتاني) ، والجملة المعطوفة معطوفة بـ (الفاء) مُصدّرة بماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره (هو) .

وفي الشاهد الثاني جملة (وأوعدني) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الواو) على جملة (تلبس) المفتتح بها النطق ، والجملة المعطوفة مُصدّرة ماضٍ ، وفاعله مستتر تقديره (هو) ، و(الياء) مفعوله .

وفي الشاهد الثالث جملة (وعامداً تعجلت مالي) موضع الشاهد ، فهي هنا في سياق التقديم والتأخير ، والأصل (وتعجلت مالي عامداً) ، فهي معطوفة على جملة (حملت الدين) المفتتح بها النطق بعد القول . و(عامداً) حال منصوبة ، و(تعجلت مالي) جملة مُصدّرة بمضارع ، والفاعل هو الضمير المتصل (التاء) ، و(مالي) مفعوله .

ثانياً : المنفية : وردت في ثلاثة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. أقول وزادني جزعاً وغيضاً أزال الله ملكَ بني زيادِ
وأبعدهم كما غدروا وخانوا كما بَعُدت ثمود وقوم عادِ
ولا رجعت ركابهم إليهم إذا وقفت إلى يوم التنادِ[١]
٢. ما ولدت أمي من القوم عاجزاً ولا كان ريشي من ذنابي ولا لَغْبِ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (ولا رجعت ركابهم) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الواو) على جملة (أزال) المفتتح بها النطق بعد القول ، والجملة مُصدّرة بماضٍ منفي بـ (لا) ، و(ركابهم) فاعله .

أما في الشاهد الثاني جملة (ولا كان ريشي من ذنابي) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الواو) على المفتتح بها النطق (ما ولدت) ، والجملة منفية بـ (لا) ، وجاءت الجملة هنا مُصدّرة بماضٍ ناقص (كان) ، واسمه (ريشي) ، وخبره (من ذنابي) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في تسعة مواضع ، نحو :

١. رأيت زياداً يجتويني بشره وأُعْرِضُ عنه وهو بإدمقاتله[٣]
٢. بِعني نسيبُ ولا تَهَبْ لي إنني لا استثيبُ ولا أثيبُ الواهبا[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (وأعرض عنه) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الواو)على الجملة المفتتح بها النطق (رأيت) ، والجملة مُصدّرة بمضارع مثبت ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) ، و(عنه) متعلق بـ (أعرض) .

وفي الشاهد الثاني جملة (ولا تهب) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الواو) على المفتتح بها النطق (بعني) ، والجملة مُصدّرة بمضارع في سياق النهي ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) .

ثانياً : المنفية : وردت في ثلاثة مواضع ، نحو :

١. ولا أقول لقِرْوِ القومقد غليتْ ولا اقولُ لبابِ الدارِ مغلوقُ[١]

---

[١] . الديوان : ١٥٣ / ١ ، ٢ ، ٣ .
[٢] . المصدر نفسه : ٧٥ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ٣٩ / ١
[٤] . المصدر نفسه : ٣٧ / ١
[١] . الديوان : ١٥٩ / ١ .

٢. شـتموا عليـاً ثـم لـم أزْجـرْهُمُ عنـه فقـُلت مقالَ ـة المتـردِ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (ولا أقول . . .) موضع الشاهد ، فهي جملة معطوفة بـ (الواو) على المفتتح بها النطق (ولا أقول) ، والجملة المعطوفة مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لا) ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) .

وفي الشاهد الثاني جملة (ثم لم ازجرهم) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (ثم) على المفتتح بها النطق (شتموا) ، والجملة المعطوفة مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لم) ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) ، و(هم) مفعوله .

*** الجملة المصدرة بفعل أمر :**

وردت في ثمانية مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. أحبـِبْ إذا أحببـْتَحبـاً مقاربـاً فإنـك لا تـدري متـى أنـت نـازِعُ
وأبغـض إذا أبغضـت بغضـاً مقاربـاً فإنـك لا تـدري متـى أنـت راجـعُ[٣]
٢. العلـمُ زَيْـنٌ وتشـريفٌ لصـاحبهِ فاطلـب هُـديت فنـون العلـم والأدبـا[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (وأبغض) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على المفتتح بها النطق (أحبب) ، والجملة المعطوفة مبدوءة بأمر ، والفاعل مستتر تقديره (أنت) .

وفي الشاهد الثاني جملة (فاطلب) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على المفتتح بها النطق (العلم زين) ، وهي مُ صدّرة بأمر ، والفاعل مستتر تقديره أنتَ . ونلاحظ هنا أن الشاعر قد عطف الإنشاء على الخبر ، وهذه مسألة فيها خلاف : فقد منعه البيانيون وابن مالـك وابـن عصـفور [١] ، لكـن هنـاك مـن أجـازه كـالمبرّد ، بقولـه : " وكل جملة بعدها جملة فعطفها عليها جائز وإنْ لم تكن منها " [٢] ، وكذلك صاحب البحر المحيط [٣] .

*** الجملة المصدرة بالشرط :**

وردت في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

إذا كنـتَمظلومـاً فـلا تـُلـْـفَ راضـياً عن ا لقـومِ حتـى تأخـذَ النصـف وأغضـبِ
فـإنْ كنـت أنـت الظـالمَ القـوم فـاطَرح مقـالتهم واشـغبْ بهـم كـل مشـغبِ[٤]

فإن الجملة الشرطية (فإنْ كنت أنت الظالمَ القوم فاطرح) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الفاء) على المفتتح بها النطق (إذا كنت . . .) ، والجملة المعطوفة جملة شرطية أداة الشرط فيها (إنْ) ، وجملة الشرط (كنت أنت الظالم القوم) ، وجملة (فاطرح) جواب الشرط .

ب. المنقطعة عما قبلها :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

أولاً : المثبتة : وردت في واحد وعشرين موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

---

[٢] . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٠ .
[٣] . الديوان : ٨٠ / ١ ، ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٤٩ / ١ .
[١] . المغني : ٦٢٧ .
[٢] . المقتضب : ٣ / ٢٧٩ .
[٣] . يُنظَر : البحر المحيط : ١ / ١١٠ .
[٤] . الديوان : ٣٤ / ١ ، ٢ .

١. أميرَ المؤمنين جُزيتَخيراً أرحْنا من قِباع بني المغيرة
بلوناه ولمناه فأعيا علينا ما يُمِرُّ لنا مريره[٥]
٢. وبلوتُأخلاق الرجال وفعلهم فشبعتُعلماً منهم وتجاربا[٦]
٣. أريت أمرءاً كنت لم أبلهِ أتاني فقال : إتخذني خليلا
فخاللتُه ثم أكرمتُه فلم أستقْدمن لدنه فَتيلا[١]

ففي الشاهد الأول جملة (ولمناه) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (بلوناه) المنقطعة عما قبلها ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ ، والفاعل الضمير المتصل (نا) ، والهاء مفعوله .

والشاهد الثاني جملة (فشبعت علماً) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بالفاء على جملة (وبلوت أخلاق الرجال) المنقطعة عما قبلها ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ ، و(التاء) فاعله ، و(علماً) مفعوله .

وفي الشاهد الثالث جملة (ثم أكرمته) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (ثم) على (فخاللته) المنقطعة عما قبلها ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ ، و(التاء) فاعله ، و(الهاء) مفعوله .

ثانياً : المنفية : وردت في ثلاثة مواضع ، نحو قول الشاعر:

يَدعو حمامته والطيرُ هاجعةٌ فما هجعتُله ليلاً ولا هَجعا[٢]

فجملة (فما هجعت) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على (يدعو حمامته) المنقطعة عما قبلها ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ منفي بـ (ما) ، والفاعل الضمير المتصل (التاء) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في تسعة عشر موضعاً نحو قول الشاعر :

١. أبتْنفسي له إلاّ وِصالاً وتأبى نفسُه إلاّ انقطاعا[٣]
٢. فقل : (لا) ولا تعرض بها أوْ (نعم) ولا تقلْ: (لا) إذا ما قلتَإني سافعلُ [٤]
٣. فلا تيأسنَّ الدهر من ودّ كاشح ولا تأمننَّ الدهر صَرْمَ حبيبِ[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (وتأبى نفسه إلاّ انقطاعا) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الواو) على جملة (أبت نفسي . . .) المنقطعة عمّا قبلها ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بمضارع ، فاعله (نفسه) ، و(انقطاعاً) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (ولا تَعرض بها) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الواو) على جملة (فقل) ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بمضارع في سياق النهي ، والفاعل مستتر تقديره (أنت) .

---

(٥) . المصدر نفسه : ١٥٥ / ١ ، ٢ .
(٦) . المصدر نفسه : ٣٧ / ٤ .
(١) . الديوان : ٣٨ / ١ ، ٢ .
(٢) . المصدر نفسه : ١٥١ / ٣ .
(٣) . المصدر نفسه : ١١٥ / ٣ .
(٤) . المصدر نفسه : ١٣٩ / ٧ .
(٥) . المصدر نفسه : ٣٣ / ٧ .

وفي الشاهد الثالث جملة (ولا تـأمنَّ الدهر صَرْمَ حبيب) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بالواو على جملة (فلا تيأسن الدهر . . .) ، والجملة المعطوفة مُ صدّرة بمضارع في سياق النهي ، والمضارع هنا مؤكد بـ (نون) التوكيد الثقيلة ، والفاعل الضمير (أنت) .

ثانياً : المنفية : وردت في موضعين ، نحو قول الشاعر :

سكتَّفلم يبلغ بي السكتُنقرةً وقلت فلم أبلغْ بذمٍ ولا مدحِ[١]

فجملة (فلم يبلغ بي السكتُنقرة) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (سكت) المنقطعة عما قبلها ، والجملة المعطوفة مُ صدّرة بمضارع منفي بـ (لم) ، وفاعله (السكت) .

*** الجملة المصدرة بفعل أمر :**

وردت في تسعة مواضع ، نحو قوله :

١. يا ناعي الدين الذي ينعى التُقى قم فانعَه والبيتَذا الأستارِ[٢]

٢. أحارِ بن بدرٍ قد وليتَولاية فكنْ جُرزاً ممن يخونُويسرقُ[٣]

٣. لا تبدينَّ نميمةً حُ ثْتَها وتحفظنَّ مَنْ الذي انباكها[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (فانعه) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الفاء) على جملة (قم) المنقطعة عمّا قبلها , والمعطوفة مُ صدّرة بفعل أمر ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت) ، و(الهاء) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (فكن جرذاً) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (قد وليت) المنقطعة عما قبلها ، والمعطوفة مُ صدّرة بفعل الأمر الناقص ، واسمه مستتر وجوباً ، و(جرذاً) خبره .

وفي الشاهد الثالث جملة (وتحفظنَّ) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (لا تبدينّ نميمة) المنقطعة عما قبلها ، والمعطوفة مُ صدّرة بأمر مؤكد بـ (النون) .

*** الجملة المصدرة بالشرط :**

وردت في موضع واحد فقط ، في قول الشاعر :

وإنْ قال قولاً لم يكنْ ذا حقيقةٍ وإنْ قلتَخيراً ربَّه من فِعالكا[١]

فجملة (وإنْ قلتَ خيراً ربَّه) موضع الشاهد ، فهي جملة شرطية معطوفة على جملة (وإنْ قال قولاً لم يكنْ . . .) المنقطعة عما قبلها ، والجملة المعطوفة متكونة من أداة شرط (إنْ) ، وجملة الشرط (قلت خيراً) وجواب الشرط (ربّه) .

٢. المعطوفة على التفسيرية :

---

(١) . الديوان : ٦٦ / ٢ ، والنقرة : ضم الإبهام إلى الوسطى ، ثم يُنقر فيُسمع صوته ، وباللسان أيضاً . العين : ٥ / ١٤٥ مادة (قَرَ) .

(٢) . المصدر نفسه : ١٢٤ / ١ .

(٣) . المصدر نفسه : ١٤٠ / ١ ، والجُرذ : اسم الذكر من الفأر ، والجميع : الجِرذان . العين : ٦ / ٩٤ مادة (جَرَذَ) .

(٤) . المصدر نفسه : ١٣٧ / ٤ .

(١) . الديوان : ٨٠ / ١ .

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

وردت مثبتة في خمسة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. جـزى الله ربُّ النـاس خيـرَ جزائـه أبـا مـاعزٍ مـن عامـل وصـديق
قضـى حـاجتي بـالحق ثـم أجازهـا بصـدقٍ وبعـضُ القـومِ غيـرُ صـدوقِ[٢]
٢. إذا أنـت لـم تَعْـف عـن صـاحبٍ أسـاء وعاقبتـه إن عثـرْ
بقيـتَبـلا صـاحب فاحتمـل وكـن ذا قبـولٍ إذا مـا اعتـذرْ[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (ثم أجازها) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (ثم) على جملة (قضى حاجتي) التفسيرية ؛ لأنها وضحت سبب دعاء الشاعر له ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ ، وفاعله مستتر ، و(الهاء) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (وعاقبته) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (لم تعف) التفسيرية لفعل الشرط المحذوف ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ ، فاعله الضمير المتصل (التاء) ، و(الهاء) مفعوله .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

وردت مثبتة في موضعين ، نحو قول الشاعر :

العلـم كنـزٌ وذخـر لانفـادَ لـه نعـم القـرينُإذا مـا صـاحبٌ صـحبا
قـد يجمـع المـرءُ مـالاً ثـم يُسْلَـبه عمّـا قليـلٍ فيلقـى الـذل والحَربـا[١]

ففي هذا الشاهد : جملة (ثم يسلبه) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (قد يجمع المرء مالاً) التي توضح سبب اهمية العلم ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بمضارع مبني للمجهول ، ونائبه مستتر ، و (الهاء) مفعول به .

٣. المعطوفة على جواب القَسَم :

وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

لعمـري لـ قـد أفشـيتُيومـاً فخـانني إلـى بعضِ مَـنْ لـم أخـش سـراً ممنعـا[٢]

فجملة (فخانني) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جواب القسم (لقد أفشيت) ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(الياء) مفعول به .

٤. المعطوفة على جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء :

وردت في موضع واحد فقط ، في قول الشاعر:

فإنـك إنْ تـأبَ لا تنتهـي ولـم تَـر هـذا بنصـح شـبيهاً[١]

---

[٢] . المصدر نفسه : ١٠٩ / ٢ .
[٣] . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤١ .
[١] . الديوان : ١٥٠ / ٨ .
[٢] . المصدر نفسه : ٣١ / ١ .
[١] . الديوان : ٨٤ / ٧ .

فجملة (ولم تر هذا . . .) موضع الشاهد ، فهي جملة معطوفة على جملة جواب الشرط الجازم (لا تنتهي) ، والجملة المعطوفة مُ صدّرة بمضارع منفي ، والفاعل مستتر تقديره (أنت) ، و(هذا) مفعوله الأول ، و(شبيهاً) مفعوله الثاني .

٥. المعطوفة على جواب الشرط غير الجازم :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

وردت في أربعة مواضع ، نحو :

١. ولو كنتَ أهدى الناس ثم صحبتَه فطاوعتَه ضلَّ الهدى وأضَلّكا[٢]

٢. إذا صاحبا وصلٍ بحبلٍ تجاذبا فمُلَّ قواه أوهِن الحبلُ فانقطع[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (وأضلّكا) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (ضلّ الهدى) جواب الشرط غير الجازم ، والجملة المعطوفة مُ صدّرة بماضٍ مثبت ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(الكاف) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (فانقطع) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (أوهن الحبل) ، والمعطوفة مُ صدّرة بماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره (هو) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

وردت في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. إذا قال يَلحاني ويعذَرُ نفسَه وفي الله للمظلوم عزٌ وناصرُ[٤]

٢. إذا نُلت الامارة فاسمُ فيها إلى العلياءِ بالأمر الوثيقِ

ولا تكُ عندها حلواً فتُحسى ولا مُراً فتنشبَ في الحلوقِ[١]

ففي الشاهد الأول جملة (ويعذر نفسه) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (يلحاني) جواب الشرط غير الجازم , والمعطوفة مُ صدّرة بمضارع مثبت ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(نفسه) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (ولا تكُ عندها حلواً) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (فاسمُ فيها) ، والمعطوفة مُ صدّرة بمضارع ناقص في سياق النهي ، واسمه مستتر تقديره (أنت) ، والخبر (حلواً) .

*** الجملة المصدرة بفعل أمر :**

وردت في ستة مواضع ، نحو :

إذا أنت حُمِّلتَ الامانة فارعها وكونن قفلاً لا يروماك فاتحُ[٢]

ففي الشاهد : جملة (وكونن قفلاً) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جواب الشرط غير الجازم (فارعها) ، والجملة المعطوفة مبدوءة بفعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) ، و(قفلاً) خبره .

---

(٢) . المصدر نفسه : ٥٢ / ٤ .
(٣) . المصدر نفسه : ١٥٧ / ٤ .
(٤) . المصدر نفسه : ٩٦ / ٣ .
(١) . الديوان : ١٦٠ / ٢ .
(٢) . المصدر نفسه : ١٤٤ / ١ .

٦. المعطوفة على جملة الصلة :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

وردت في خمسة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. قتلتم خير من ركب المطايا وخيّسها ومن ركب السفينا[٣]

٢. فلا تك مثل التي استخرجت من أظلافها مُدية أوْ بفيها

فقام إليها بها ذابحٌ ومَنْ تدعُيوماً شعوبٌ يجيها[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (وخيّسها) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة الصلة (ركب المطايا) ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(الهاء) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (فقام إليها بها ذابح) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (استخرجت) صلة الموصول (التي) ، والجملة المعطوفة مبدوءة بماضٍ ، والفاعل (ذابح) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

وردت في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

وكنتُ– ولكني أمرؤ في خليقتي بذاء لمن يرضى بها ويلومها – شننئتُ..... .....[١]

فجملة (ويلومها) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (يرضى بها) صلة (مَنْ) ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بمضارع ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(الهاء) مفعول به .

---

[٣] . المصدر نفسه : ١١٧ / ٣ .

[٤] . المصدر نفسه : ٨٤ / ٥ .

[١] . الديوان : ٧٤ / ٢ ، ٣ .

الجمل التي محلها الرفع

الجملة الواقعة خبراً (خبر المبتدأ أَوْ خبر إنَّ وأخواتها)

الخبر : هو الذي يستفيده السامع ، ويصير به المبتدأ كلاماً ، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب ألا ترى أنك إذا قلت : عبد الله جالس ، فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله لا في عبد الله [١] ، ويقول الرضي : " وليس المراد بخبر المبتدأ عند النحاة ما يحتمل الصدق والكذب . . . ففي قولك : " زيد عندك " يسمون الظرف خبراً مع أنّه لا يحتمل الصدق والكذب ، بل الخبر عندهم ما ذكره المصنف ، وهو المجرد المسند المغاير للصفة المذكورة " [٢] .

ومحل خبر الابتداء هو الرفع [٣] ، والأصل في الخبر الإفراد [٤] ، وقد يقع جملة [٥] ، والجملة الواقعة خبراً هي " الجملة المتممة لمبتدأ الجملة الاسمية ويكثر أن تتمم الجملة الفعلية مبتدأ الكلام في الجملة الاسمية ، نحو " زيد حضر " [٦] ، وتكون خبراً لمبتدأ ، أو لفعل ناقص ، أو لحرف مشبه بالفعل [٧] . وموضعها رفع في بابي المبتدأ أو (إنَّ) ، ونصب في بابي (كان) و(كاد) [٨] ، وسبب مجيء الجملة خبراً هو تضمنها للحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد [٩] .

أمّا أقسام جملة الخبر فقد ذهب ابن السراج إلى أنها اسمية وفعلية [١٠] . أما أبو علي الفارسي فقد قسمها على أربعة أقسام : جملة من فعل وفاعل ، وجملة من مبتدأ وخبر ، وجملة من شرط وجزاء ، وجملة تكون ظرفاً [١] ، إلاّ أنَّ الإمام عبد القاهر الجرجاني ذكر أن أصل هذه الأضرب الأربعة ضربان ، جملة من الفعل والفاعل ، وجملة من المبتدأ والخبر [٢] .

الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ :

إن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبني عليه شيئاً هو هو [٣] ، يقول المبرّد موضحاً هذا : " واعلم أنَّ خبر المبتدأ لا يكون إلاّ شيئاً هو الابتداء في المعنى ، نحو : زيدٌأخوك ، وزيدٌ قائم ، فالخبر هو الابتداء في المعنى أو يكون الخبر غير الأول فيكون له فيه ذكر ،

---

[١] . يُنظَر : الأصول : ١ / ٦٢ .
[٢] . شرح الكافية : ١ / ٢٠٨ .
[٣] . يُنظَر : الأصول : ١ / ٦٢ .
[٤] . يُنظَر : شرح ابن عقيل ، ابن عقيل : ١ / ٦٥٥ .
[٥] . يُنظَر : الأصول : ١ / ٦٤ ، والمقرب : ١ / ٨٣ ، ورسالتان في اللغة : ٥٣ .
[٦] . تجديد النحو ، شوقي ضيف : ٢٥٨ .
[٧] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٤٧ .
[٨] . يُنظَر : الإعراب عن قواعد الإعراب : ٦٣ – ٦٤ .
[٩] . يُنظَر : شرح الكافية : ١ / ٢٠٧ .
[١٠] . يُنظَر : الأصول : ١ / ٦٤ ، وشرح الكافية : ١ / ٢٠٧ .
[١] . يُنظَر : المقتصد : ١ / ٢٧٣ .
[٢] . يُنظَر : المصدر نفسه : ١ / ٢٧٧ ، وإلى هذا ذهب ابن يعيش ، يُنظَر : شرح المفصل : ١ / ٨٨ ، وكذلك أبو حيان الأندلسي ، يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٤٩ .
[٣] . يُنظَر : الكتاب : ٢ / ١٢٧ .

فإن لم يكن على أحد هذين الوجهين فهو مُحال ، ونظير ذلك : زيد يذهب غلامه ، وزيد أبوه قائم ، وزيد قام عمرو إليه . ولو قلت زيد قام عمرو لم يجز " [٤] . وهذا الضمير إمّا ظاهر أو مقدّر ، فالظاهر نحو : زيد أبوه منطلق ، والمقدر نحو : السَمِنُ مَنَوانِ بدرهم أي : السمن منوان منه بدرهم [٥] ، ويذهب بعض الدارسين إلى أنّ الضمير وسيلة استخدمتها العربية بعد مراحل من التطور ؛ ليقوم بوظيفة الربط ، زيادةً على ما يقوم به من وظائف أخرى [٦] .

---

[٤] . المقتضب : ٤ / ١٢٧ – ١٢٨ .
[٥] . يُنظَر : شرح الكافية : ١ / ٢٠٨ ، والأمالي : ٢ / ٨١٢ .
[٦] . يُنظَر : في بناء الجملة العربية : ١٤١ .

الجملة الواقعة خبراً في شعر أَبي الأسود

وردت الجملة الاسمية خبراً محلها الرفع في سبعة مواضع ، وكلها مثبتة . وقد وردت والمبتدأ معرفة وخبره جملة في موضع واحد من تلك المواضع وهو قول الشاعر :

أبى صاحبي بذْلي وبيعي كليهما هو المرء يستغنِي ويُحمِد صاحبه[١]

فجملة (المرء يستغنِي) موضع الشاهد ، فهي خبرٌ لـ (هو) ضمير الشأن ، فـ (المرء) مبتدأ ، وخبره جملة (يستغني) ، وجملة (المرء يستغني) جملة اسمية ليس فيها ضمير يعود على المبتدأ (هو) ؛ لأنّ المبتدأ إذا كان ضمير شأن لا يحتاج إلى عائد [٢] ، والخبر هنا واجب التأخير [٣] .

أمّا المواضع الستة الباقية فقد طرأ عليها التقديم والتأخير ، نحو :

١. وكلُّ امرئٍ – والله بالناس عالمٌ – له عادةٌ قامت عليها شمائله[٤]

٢. وأعلم أنّ الأرضَ فيها منادِحٌ لمن كان لم تُسْدَ عليه بمحبسِ[٥]

٣. فإنَّ الفتى خبٌّ كذوب وإنّه له نفس سوء يجتويها صديقها[٦]

٤. وخبٍّ لحوم الناس أكثر زادهِ كثير الخنا بعد المحالةِ همّاسِ[٧]

ففي الشاهد الأول جملة (له عادة) موضع الشاهد ، فهي خبر المبتدأ (كل) ، و(له) خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (عادة) ، وهي جملة اسمية يربطها بالمبتدأ (الهاء) في (له) .

أمّا في الشاهد الثاني فجملة (فيها منادح) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (أَنّ) ، و(فيها) خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (منادح) ، والرابط (الهاء) في (فيها) .

وفي الشاهد الثالث جملة (له نفس سوء) موضع الشاهد ، فهي جملة اسمية مقدمة الخبر (له) ، واقعة خبراً لـ (إنَّ) ، والرابط (الهاء) في (له) .

وفي الشاهد الرابع جملة (لحوم الناس أكثر زاده) موضع الشاهد ، فهي جملة اسمية مقدمة الخبر ؛ إذْ الأصل (أكثر زاده لحوم الناس) ، وهي واقعة خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير (ورجل خبٌّ أكثر زاده لحوم الناس) ، والرابط بين المبتدأ والخبر (الهاء) في (زاده) .

الجملة التابعة

أولاً : التابعة لمفرد : وهي ثلاثة أنواع عند ابن هشام : المنعوت بها ، والمعطوفة بالحرف ، والمبدلة [١] :

---

[١] . الديوان : ١١٦ / ١ .
[٢] . يُنظَر : شرح الكافية : ١ / ٢٠٨ ، والأمالي : ٢ / ٨١٢ .
[٣] . يُنظَر : المقرب : ١ / ٨٥ .
[٤] . الديوان : ٣٩ / ٢ .
[٥] . المصدر نفسه : ١٠٣ / ٥ .
[٦] . المصدر نفسه : ١١٠ / ٢ .
[٧] . المصدر نفسه : ٢٩ / ٩ .

أ . النعت :

النعت : هو " التابع المشتق أوْ المُؤوَّل به المباين للفظ متبوعة " [٢] ، والصفة والنعت واحد [٣] . ويأتي النعت جملة ، وذلك قولك : هذا رجل ضربتُهُ[٤] ، وجملة النعت هي " الجملة الخبرية ، تأتي بعد نكرة محضة أوْ غير محضة ؛ لتخصصها ، أوْ تزيد من تخصصها ، ويكون فيها ضمير يعود عليها ، وهي تابعة لها في الإعراب " [٥] . والجملة المنعوت بها تأتي اسمية وفعلية ، ومثال الاسمية " جاء رجلٌ أبوه كريمٌ " [٦] . ومن شروط جملة النعت أن تكون محتملة للصدق والكذب [٧] ، أما رابط جملة النعت بالمنعوت فقد اختُلف فيه ، فسيبويه يقول : " وإذا كان الفعل في موضع الصفة فهو كذلك ، وذلك قولك : أزيدٌ أنت رجلٌ تضربه . . . فإذا كان وصفاً فأحسنه أن يكون فيه الهاء " [١] ، ويقول الفارسي : " وحكم الصفة كحكم الصلة في أنه يلزم أن يرجع منها عائد إلى الموصوف ، كما يعود من الصلة إلى الموصول " [٢]

الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود

وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

العلمُ كنزٌ وذخرٌ لا نفادَ لهُ نِعْمَ القرينُ إذا ما صاحبٌ صحبا[٣]

فجملة (لا نفادَ لهُ) نعت لـ (ذخر) ، و(ذخر) معطوف على (كنز) المرفوع ، وجملة النعت هذه منفية بـ (لا) النافية للجنس ، و(نفاد) اسم (لا) النافية للجنس ، و(له) خبر (لا) ، وفي هذه الجملة ضمير يربطها بالمنعوت ، وهو (الهاء) في (له) عائد على (ذخر) .

ب. العطف :

إنّ الجملة تُعْطَف بالحرف على مفرد ، وقد مثّل لها ابن هشام في المغني وذكر أنها نحو : " زيد منطلق وأبوه ذاهب " إنْ قدرت الواو عاطفة على الخبر، فلو قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها ، أوْ قدرت (الواو) واو الحال فلها تبعية والمحل نصب [٤] .

---

[١] . يُنظَر : المغني : ٥٥٣ ـ ٥٥٥ . وذكرنا في الفصل السابق أنّ الجمهور لا يرى وقوع البدل جملة ، لذا سنقتصر على جملة النعت والعطف .
[٢] . شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٨٣ .
[٣] . يُنظَر : شرح المفصل : ٣ / ٤٧ ، وقيل غير ذلك .
[٤] . يُنظَر : الكتاب : ١ / ٨٧ .
[٥] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٢٥٠ .
[٦] . يُنظَر : جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني : ٣ / ٢٢٦ .
[٧] . يُنظَر : المقتصد : ٢ / ٩١١ ، وشرح المفصل : ٣ / ٥٣ .
[١] . يُنظَر : الكتاب : ١ / ١٢٨ .
[٢] . المسائل المشكلة : ٤٥ .
[٣] . الديوان : ١٥٠ / ٧ .
[٤] . يُنظَر : المغني : ٥٥٤ .

وتعطف الجملة بالحرف على مفرد يشبه الفعل كالمشتق ، والمصدر الصريح وتكون تابعة له في الإعراب . وفي العطف على المشتق تؤول الجملة بمشتق ، ومن ذلك قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ) (الملك : ١٩) . عُطف فيه (يقبضن) على (صافات) ، فهي في محل نصب ، والتقدير : (صافاتٍ وقابضاتٍ) . والمقفّو نكرة ، وفي قوله تعالى : (إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ) . عُطفت جملة (تسقي) على (ذلول) ، فهي في محل رفع [١] .

وقد يكون المشتق المؤوَّل معرفة ، كالذي في قوله تعالى : (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً إِنَّ الْإِنْسَانَ) (العاديات : ١ – ٦) ، عُطفت فيه (أثرنَ) على (المُغيرات) والتقدير : فالمغيرات صبحاً ، فالمثيرات نقعاً [٢] .

الجملة التابعة لمفرد (جملة العطف) في شعر أبي الأسود

وردت في موضعين فقط وهما :

١. **وأوعَدني حتى ظننتَ بأنه مصيبي بمثل القتل أوْ هو قاتلي** [٣]

٢. **تعلمْ يقيناً أنني لك ماقتٌ ولي شيمةٌ تعتابها وتُذيمها** [٤]

ففي الشاهد الأول جملة (هو قاتلي) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (أوْ) على (مُصيبي) ، وهو مفرد يقع خبراً لـ (أنّ) محله الرفع ، وجملة الشاهد مكونة من مبتدأ معرفة (هو) ، وخبر مفرد (قاتلي) .

أما في الشاهد الثاني فجملة (ولي شيمةٌ) موضع الشاهد ، فهي معطوفة بـ (الواو) على (ماقت) ، وهو خبر لـ (أنّ) محلّة الرفع ، وجملة الشاهد مقدمة الخبر (لي) على المبتدأ (شيمة) وهو نكرة .

ثانياً : التابعة لجملة : ذكر ابن هشام أنّ ذلك يقع في بابي النسق والبدل خاصة [٥] . فالجملة المعطوفة على جملة تتبعها في الإعراب في جميع الحالات ، الرفع والنصب والجر والجزم .

---

[١] . يُنظَر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٢٤١ .
[٢] . يُنظَر : نفسه : ٢٤٣ .
[٣] . يُنظَر : الديوان : ١٢٩ / ٢ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٧٤ / ١ .
[٥] . يُنظَر : المغني : ٥٥٦ ، وذكرنا في الفصل السابق أنّ الجمهور لا يرى وقوع البدل جملة لذا سنقتصر على العطف .

الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود

وردت في أربعة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة :

وردت في موضع واحد هو :

وذي إ حنـــةٍلـــم يُبـــدها غيـــر أنـــه كـذي الخَبـل تـأبى نفســه غيـر وسـواسِ
صـــفحتُلـــه صـــفحاً طـــويلاً كصـــفحه وعينـي – ولا يدري – عليـه وأحراسي[1]

فجملة (وعيني . . . عليه) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (صفحت) الواقعة خبراً لـ (ذي إحنة) والجملة متكونة من مبتدأ وهو (عيني) وخبره (عليه) .

وقد طرأ عليها التقديم والتأخير في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فإنـــكمـــا علمـــت وكـــلُّ نفـــسٍ تُـــرى صـــفحاتها ولهـــا ســـريرة[2]

فجملة (ولها سريرة) معطوفة على (تُرى صفحاتها) الواقعة خبراً لـ (كل نفس) ، والجملة متكونة من خبر مُقدم (لها) ، ومبتدأ مؤخر (سريرة) .

ثانياً : المنفية :

وردت في موضعين ، نحو قول الشاعر :

ألـــم تـــرَ أنـــي لا أَلـــوّن شـــيمتي تلـــوّن غـــول الليـــل بالبلـــد المفضـــي
ولســـتُبنـــاموسٍ سَـــبوتٍ لَهْمَـــسٍ كحُمَّـــى هـــلاع لا تَبـــوخ ولا يقضـــي[3]

فجملة (ولست بناموسٍ) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (لا أُلوّن شيمتي) الواقعة خبراً لـ (أنّ) وهي منفية بـ (ليسَ) واسمها (التاء) وخبرها (بناموس) وهو شبه جملة .

الجمل التي محلها النصب

الجملة الواقعة حالاً :

تعريف الحال : جاء في الأصول لابن السراج : " والحال إنما هي هيأة الفاعل أوْ المفعول أوْ صفته في وقت ذلك الفعل المُخبر به عنه ، ولا يجوز أن تكون تلك الصفة إلاّ صفة متصفة غير ملازمة " [1] .

وقد عرّفة الرمّاني قائلاً : " الحال : انقلاب المعنى في صفة النكرة عمّا كان عليه للزيادة في الفائدة " [2] .

---

[1] . الديوان : ٢٨ / ٥ .
[2] . المصدر نفسه : ٤٩ / ٦ .
[3] . المصدر نفسه ٤٦ / ٤ ، ٥ .
[1] . الأصول : ١ / ٢١٣ ، وقد ورد في المصدر (هيئة) لا (هيأة) والصحيح ما أثبتناه .

أمّا ابن يعيش فقد فصّل في تعريف ابن السراج قائلاً : " اعلم أن الحال وصف هيأة الفاعل أوْ المفعول وذلك نحو جاء زيدٌضاحكاً وأقبل محمدٌمسرعاً وضربت عبد الله باكياً ولقيت الأمير عادلاً والمعنى جاء عبد الله في هذه الحال ولقيت الأمير في هذه الحال ، واعتباره بأن يقع في جواب كيفَ " [٣] .

وجاء تعريفه في الحدود النحوية : " الوصف الفضلة المسوق لبيان هيأة صاحبه أوْ تأكيده أوْ عامله أوْ مضمون الجملة قبله " [٤] .

أمّا سبب تسمية الحال بهذا الاسم فقد ذكر ذلك ابن السراج قائلاً : " وإنّما سميت الحال ؛ لأنه لا يجوز أنْ يكون اسم الفاعل فيها إلاّ لما أنتَ فيه ، تطاول الوقت أوْ قصر . ولا يجوز أنْ يكون لما مضى وانقطع ولا لما لم يأتِمن الأفعال ويبتدأ بها " [٥] . والحال تُذَكّر وتؤنث ، لكن تأنيثها أفصح من تذكيرها [٦] .

---

[٢] . رسالتان في اللغة : ٦٩ .

[٣] . شرح المفصل : ٢ / ٥٥ .

[٤] . شرح الحدود النحوية ، الفاكهي : ١٠٩ ، وقد ورد في المصدر (هيئة) لا (هيأة) والصحيح ما أثبتناه .

[٥] . الأصول : ١ / ٢١٣

[٦] . يُنظَر : شرح الحدود النحوية : ١٩ .

أمّا جملة الحال : فأتي اسمية أوْ فعلية [١] ، وقد علل الرضي سبب مجيء الحال جملة قائلاً : " أمّا جواز كون الحال جملة فلأن مضمون الحال قيد لعاملها ، ويصح أنْ يكون القيد مضمون الجملة ، كما يكون مضمون المفرد " [٢] ، ومحل جملة الحال النصب [٣] .

شروط جملة الحال :

وضع النحويون لجملة الحال شروطاً منها :

١. ألاّ تكون الحال صفة لازمة [٤] ، فلا تكون خِلْقة ، فلا يجوز أن تقول جاءني زيد أحمر ولا جاءني زيد أخاك ولا جاءني عمرو طويلاً ، فإن قلت متطاولاً جاز [٥] .
٢. أن تكون جملة خبرية [٦] ؛ لأن المقصود المجيء بالحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت وقوع مضمون الحال، فمعنى قولك: (جاءني زيد راكباً) أنَّ المجيء الذي هو مضمون العامل واقع وقت الركوب الذي هو مضمون الحال [٧] ، والإنشائية هي " إمّا طلبية أوْ إيقاعية بالاستقراء وأنت في الطلبية لست على يقين من حصول مضمونها فكيف تخصص مضمون العامل بوقت حصول ذلك المضمون ؟ وأمّا الإيقاعية نحو (بعت) و(طلّقت) فإن المتكلم بها لا ينظر أيضاً إلى وقت يحصل فيه مضمونها ، بل مقصوده إيقاع مضمونها وهو منافٍ لقصد وقت الوقوع ، بلى يُعرف بالعقل لا من دلالة اللفظ أنَّ وقت التلفظ بلفظ الإيقاع وقت وقوع مضمونه " [٨] . وقد علل الدكتور محمد حماسة عدم مجيء الحال جملة إنشائية بقوله : " لأن الحال صفة لصاحبها في المعنى . والإنشاء لا يوصف به " [١] .
٣. لا تقع تعجبية فلا يقال (مررت بزيد ما أحسنه) [٢] .
٤. إنَّ اصل الجملة الاستقلال ، إذ تؤدي معنًى مستقلاً بنفسها [٣] ، لذا فإنّ الجملة إذا وقعت حالاً فلا بد فيها مما يعلقها بما قبلها ويربطها به ؛ لئلا يُتوهم أنها مستأنفة [٤] . أمّا روابط جملة الحال الاسمية فقد ذكرها ابن الحاجب وهي الواو مع الضمير ، أوْ الواو فقط ، أوْ الضمير فقط [٥] .

---

[١] . يُنظَر : شرح المفصل : ٢ / ٦٥ .
[٢] . شرح الكافية : ٢ / ٧٧ .
[٣] . يُنظَر : المغني : ٥٣٦ .
[٤] . يُنظَر : الأصول : ١ / ٢١٣ – ٢١٤ .
[٥] . يُنظَر : المصدر نفسه .
[٦] . يُنظَر : شرح الكافية : ٢ / ٧٦ – ٧٧ .
[٧] . المصدر نفسه : ٢ / ٧٧ .
[٨] . المصدر نفسه .
[١] . في بناء الجملة العربية : ٢٢١ .
[٢] . يُنظَر : الارتشاف ٢ / ٢٦٣ ، والهمع : ٢ / ٢٤٧ ، والنحو الوافي : ٢ / ٣٩٥ .
[٣] . يُنظَر : المرتجل ، ابن الخشاب : ٣٤٠ .
[٤] . يُنظَر : شرح المفصل : ٢ / ٦٦ .
[٥] . يُنظَر : شرح الكافية : ٢ / ٧٦ ، والمغني : ٦٥٦ .

أولاً : اجتماع الضمير والواو : إنَّ اجتماع الضمير والواو في الجملة الاسمية والمصدرة بـ (ليس) أكثر من انفراد الضمير [٦] ، واجتماعهما أَوْلى [٧] . إنَّ اجتماع الضمير والواو قد اختلف فيه وصفوة القول فيه ثلاثة مذاهب :

١. جواز ذلك مطلقاً وهو كثير فصيح وهو مذهب الجمهور [٨] .
٢. إذا كان خبر المبتدأ اسماً مشتقاً وقد تقدم وجب خُلُوِّهِ من الواو فتقول : جاء زيد حسن وجهه ، ولا يجوز (وحسن وجهه) وإنْ تأخر اكتفي بالضمير نحو : جاء زيد وجهه حسن ويجوز الواو ، وهو مذهب الأخفش [٩] .
٣. مذهب الأندلسي* : إن كان المبتدأ ضمير صاحب الحال وجبت الواو ، نحو (جاءني زيد وهو راكب) [١] وفي هذا الصدد يقول عبد القاهر الجرجاني : " إن الواو لو تركت في شيء من ذلك لم يصلح . . . بل لم يكن كلاماً " [٢] ، وإنْ لم يكن المبتدأ ضمير صاحب الحال نُظِر فإن كان الضمير فيما صُرِّد به الجملة سواء كان مبتدأ نحو (جاءني زيد يده على رأسه) و(كلمته فوه إلى في) أوْ خبراً نحو قول الفتاة : خرجتُ مع والدي عليَّ خِمارُ .فلا يحكم بضعفه مجرداً من الواو وذلك لكون الرابط في أوّل الجملة وإنْ لم يكن مُصَدَّراً ، بل نقول هو أقل من اجتماع الواو والضمير وانفراد الواو ، أمّا إذا كان الضمير في آخر الجملة نحو قول الشاعر [٣] :

نَصَفُ النهارُ الماءُ غامِرُه ورفيقُه بالغيبِ لا يدري

فلا شك في ضعفه وقلّته [٤] . وقد تحدث عبد القاهر الجرجاني عن تقدم الخبر الظرف المتقدم على المبتدأ ، فذكر يكثر في الحال عند ئِذأن تجيء بغير واو [٥] .

ثانياً : انفراد الواو : وهو متقارب في الكثرة مع الحالة الأولى (اجتماع الضمير والواو) وعند انفراد الواو يعني ترك الأولى المتمثل بالجمع بين الضمير والواو [٦] . ويجب ربط الجملة بالواو إنْ عُريت من الضمير العائد على صاحبها ؛ لإقامة الواو مقامه [٧] ، نحو قوله تعالى : (لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ) (يُوسُفَ : ١٤)

---

[٦] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٧٨ و ٨١ .
[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٧٨ .
[٨] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٥ .
[٩] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٥ .
* . هو القاسم بن أحمد الأندلسي ، يُنظَر : شرح الكافية : ١ / ٧٨ .
[١] . يُنظَر : شرح الكافية : ١ / ٧٨ .
[٢] . دلائل الأعجاز : ١٥٧ .
[٣] . البيت للمسيب بن علس ، يُنظَر : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت: ٩ / ٣٣١ . مادة (نَصَفَ)
[٤] . يُنظَر : شرح الكافية : ٢ / ٧٨ – ٧٩ .
[٥] . يُنظَر : دلائل الأعجاز : ١٣٥ .
[٦] . يُنظَر : شرح الكافية : ٢ / ٧٨ .
[٧] . يُنظَر : شرح عمدة الحافظ وعُدّة اللافظ ، ابن مالك : ٤٤٧ .

ثالثاً : انفراد الضمير : وهو أقل من الحالتين الأوليين [١] ؛ لأن استعمال الواو أكثر لأنها أدل على الغرض وأظهر في تعليق ما بعدها بما قبلها [٢] ، وذهب الزمخشري إلى أنَّ ترك الواو شاذٌ ونادر [٣] . ويجب انفراد الضمير وذلك في الجملة الاسمية الواقعة حالاً إذا عطفت على حال [٤] ، فإن الواو لا تدخل على تلك الجملة ؛ لكراهة اجتماع حرفي عطف نحو : (جاء زيدٌماشياً أوْ هو راكب) فلا يجوز (أوْ وهو راكب) [٥] .

وكذلك يجب انفراد الضمير في الجملة المؤكدة لمضمون جملة [٦] نحو قوله تعالى : (ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ) (البقرة : ٢) .

جملة الحال في شعر أبي الأَسود

وردت في أربعين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة / غير المنسوخة : وقد وردت مبتدأةً بمعرفة فقط :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وردت في ثلاثة وعشرين موضعاً نحو قول أبي الأسود :

١. وعجبتُ للدنيا ورغبةِ أهلها والرزقُ فيما بينهم مقسومُ[٧]

٢. فَمَزّقه مَزْقَ العَما وهو غافلُ ونادى بما أخفيت منه فأسمعا[٨]

٣. رأيت زياداً يجتويني بشره وأعرض عنه وهو بادٍمقاتلهُ[٩]

٤. فإنْ ثقلت (لا) وهي غيرُ خفيفةٍ عليكَفَلَلاً خرى أشدَّوأثقلُ[١]

ففي الشاهد الأول جملة (والرزق فيما بينهم مقسوم) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، و(الرزق) مبتدأ ، وخبره (مقسوم) ، وصاحب الحال (أهلها) ، والرابط بين الحال وصاحبها (الواو) و(الهاء) في (بينهم) .

وفي الشاهد الثاني جملة (وهو غافل) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية و (هو) مبتدأ ، وخبره (غافل) ، وصاحب الحال (الهاء) والرابط (الواو والضمير) .

وفي الشاهد الثالث جملة (وهو باد) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية و (هو) مبتدأ ، وخبره (بادٍ) ، وصاحب الحال (الهاء) في (عنه) ، والرابط (الواو والضمير) .

---

[١] . يُنظَر : شرح الكافية : ٢ / ٧٨ ، والارتشاف : ٢ / ٣٦٥ ، والهمع : ٢ / ٢٥٠ .
[٢] . يُنظَر : شرح المفصل : ٢ / ٦٦ .
[٣] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٢ / ٦٥ .
[٤] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٦ .
[٥] . يُنظَر : الكشاف ، الزمخشري : ٢ / ٨٧ ، وشرح الأشموني ، الأشموني : ١ / ٢٥٧ .
[٦] . يُنظَر : شرح ابن عقيل (الهامش) : ١ / ٦٥٨ – ٦٥٩ .
[٧] . الديوان : ١٦٧ / ٢٨ .
[٨] . المصدر نفسه : ٣١ / ٢ .
[٩] . المصدر نفسه : ٣٩ / ١ .
[١] . الديوان : ١٣٩ / ١١ .

وفي الشاهد الرابع جملة (وهي غير خفيفة) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، و(هي) مبتدأ ، وخبره (غير خفيفة) ، وصاحب الحال (لا) ، والرابط (الواو والضمير).

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية : وردت في ثلاثة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. أمـــا إنـــه ثالـــث العابديـــن بمكـــة واللهُ لا يُعبـــدُ[٢]
٢. كأنـه راهـب فـي رأس صـومعة يتلـو الزبـور ونجـمُ الصبح قـد طَلعـا[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (والله لا يعبد) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، و لفظ الجلالة (الله) مبتدأ ، وخبره جملة فعلية (لا يعبد) وهي جملة مبدوءة بمضارع منفي، وصاحب الحال (مكة)، والرابط بين الحال وصاحبها (الواو) فقط .

وفي الشاهد الثاني جملة (ونجم الصبح قد طلعا) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، و(نجم) مبتدأ ، وخبره جملة (قد طلعا) وهي جملة مُصدرة بماضٍ مقترنٍ بـ (قد) ، وصاحب الحال الضمير في (يتلو) ، والرابط بين الحال وصاحبها (الواو) .

ج. المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : وردت في موضعين ، نحو قول الشاعر :

كسَـحْقِ اليمـاني قـد تقـادم عهـده وَجِدَّتـه مـا شـئتَفـي العـين واليـد[١]

فجملة (وجدته . . . في العين واليد) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، و (جدته) مبتدأ ، وخبره (في العين) وهو شبه جملة ، وصاحب الحال (سحق اليماني) ، والرابط بينهما (الواو) و الضمير في (جدّته) .

ويطرأ على جملة الحال المثبتة غير المنسوخة التقديم والتأخير ، وقد ورد ذلك في خمسة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. ولسـت كجِلّـبٍ يسـمعُ النـاسُ هزْمَـه وتحـت الحفيـفِ حاصـرٌ ومحـول[٢]
٢. فـولى ولـم يطمـع وفـي الـنفس حاجـة يرددهـا مـردودةً بإياسـها[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (وتحت الحفيف حاصرٌ) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، و(تحت) ظرف مقدم وهو الخبر ، و(حاصر) مبتدأ مؤخر وصاحب الحال (الناس) والرابط بينهما (الواو) فقط .

وفي الشاهد الثاني جملة (وفي النفس حاجة) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، و(في النفس) خبر مقدم ، و(حاجة) مبتدأ مؤخر ، وصاحب الحال فاعل " ولّى " ، والرابط (الواو) فقط .

المثبتة / المنسوخة :

وردت جملة الحال منسوخة بـ (كأن) فقط في أربعة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

---

[٢] . المصدر نفسه : ١٥٢ / ٧ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٥٩ / ١١ .
[١] . الديوان : ٨٧ / ٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ٧٩ / ٥ . والجلب من السحاب تراه كأنه جبل ، يُنظَر : العين : ٦ / ١٣٢ مادة (جلب) .
[٣] . المصدر نفسه : ٥٥ / ٥ .

١. والوجه يشرق في الظلام كأنه بدرٌ منيرٌ والنساء نجومُ[٤]
٢. وتصبح عن غبّ السُرى وكأنّها إذا ضُرب الأقصى من الركب تُضرب[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (كأنه بدر) موضع الشاهد ، فهي حال من (الوجه) ، وهي منسوخة بـ (كأن) ، واسم كأن (الهاء) ، وخبرها (بدر) ، والرابط (الهاء) فقط .

وفي الشاهد الثاني جملة (وكأنّها إذا ضُرب الأقصى من الركب تُضرب) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، والجملة منسوخة بـ (كأن) ، واسمها (الهاء) ، وخبرها (تضرب) ، وهي جملة مبدوءة بمضارع ، وجملة الشرط (إذا ضرب . . . تضرب) جملة معترضة .

ثانياً : المنفية :

وردت جملة الحال منفية في ثلاثة مواضع : أحدها : المبتدأ فيه معرفة والخبر شبه جملة ، وهو قول أبي الأسود :

لشتان ما بيني وبينك في الإخا صدقتُ ك في نفسي ولستَ بصادقِ[١]

فجملة (ولست بصادقِ) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، والجملة منفية بـ (ليس) واسمها (التاء) ، وخبرها (بصادق) وهو شبه جملة ، وصاحب الحال (الكاف) في (صدقتك) والرابط (الواو والضمير) .

أمّا الموضعان الآخران ، فقد طرأ عليهما التقديم والتأخير وهما :

١. وأهْـ وجَمِلْجاجِ تصامَمْ تُقِيْلَه أن أسمعَه وما بسمعيَ من باسِ[٢]
٢ . بقافيةٍ حذّاء سهل رويّها كسرد الصناع ليس فيه تواتر[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (وما بسمعي من باس) موضع الشاهد ، فـ (الواو) حالية ، والجملة منفية بـ (ما) ، و(بسمعي) جار ومجرور خبر مقدم ، و (من) زائدة للتوكيد ، و(باس) مبتدأ مؤخر ، والرابط (الواو والضمير) .

وفي الشاهد الثاني جملة (ليس فيه تواتر) موضع الشاهد ، فهي منفية بـ (ليس) و(فيه) خبر (ليس) مقدم وهو شبه جملة ، و(تواتر) اسمها مؤخر ، وصاحب الحال (سرد الصناع) والرابط (الضمير) فقط .

أمّا الرابط الذي ورد لجملة الحال في شعر أبي الأسود فعلى ما يأتي :

وردت الجملة الحالية الاسمية في أربعين موضعاً ، وكان (الضمير) وحده رابطاً في ستة مواضع نحو :

تجاوزتُه يمشي بركني مِخْ شَف كسِيد الغضى سربالُه متجوّب[١]

فجملة (سربالُه متجوّب) موضع الشاهد ، فهي حال من (سيد الغضى) والرابط (الهاء) في (سربالُه) .

---

[٤] . الديوان : ١٦٥ / ٣ .
[٥] . المصدر نفسه : ٥٨ / ١٢ .
[١] . الديوان : ١٥٩ / ٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ٢٨ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ٩٨ / ١٣ .
[١] . الديوان : ٦٠ / ١٨ . ودليلٌ مخشف : يخشف بالقوم ، أي : يسير أمامهم ، العين : ٤ / ١٧١ مادة (خَفَفَ) .

وكانت (الواو) وحدها رابطة في ثمانية مواضع ، نحو :

قضى حاجتي بالحق ثم أجازها بصدقٍ وبعض القوم غيرُ صَدوق[٢]

فجملة (وبعض القوم غير صدوق) حال من فاعل (أجازها) والرابط (الواو) وحدها .

وقد اجتمع (الضمير والواو) في بقية المواضع ، نحو :

كسحق اليماني قد تقادم عهده وجدَّته ما شئت في العين واليد[٣]

فجملة (وجدته . . . في العين) حال من (سحق اليماني) والرابط (الواو والضمير) .

ولم يفصل الدؤلي الواو عن الضمير عندما يكون الضمير هو المبتدأ ، نحو :

وأجملُ إذا ما كنت لا بد مانعاً فقد يمنع الشيءَ الفتى وهو مجمل[٤]

فجملة (وهو مجمل) حال من الفتى ، والرابط (الواو) والضمير الذي يقع مبتدأ .

جملة المفعول به

إنَّ المفعول به هو " ما وقع عليه فعل الفاعل ، كـ " ضربتُ زيداً " "[١] ويأتي المفعول به جملة ومحل هذه الجملة النصب[٢] وتقع الجملة مفعولاً في ثلاثة أبواب[٣] :

أحدها : باب الحكاية بالقول أوْ مرادفه ؛ فالأول نحو قوله تعالى : (**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ**) (مريم : ٣٠) . والثاني : نوعان : ما معه حرف تفسير والجملة تكون لا موضع لها لأنها مفسرة ، وما ليس معه حرف تفسير نحو قوله تعالى : (**فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ**) (القمر : ١٠) . فهذه الجملة في محل نصب اتفاقاً ثم قال البصريون : النصب بقول مُقدر ، وقال الكوفيون : بالفعل المذكور .

وقد ورد مثل هذا الباب في ديوان أبي الأسود الدؤلي ، نحو قوله :

١. كضرائر الحسناء قَلّ لوجهها حَسَداً وبغياً : إنّه لَدميم[٤]

٢ . ولستُ بامَّعةٍ في الرجال أسائِلُ هذا وذا ما الخبر[٥]

---

[٢] . المصدر نفسه : ١٠٩ / ٢ .
[٣] . المصدر نفسه : ٨٧ / ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٣٩ / ٩ .
[١] . شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٠١ .
[٢] . يُنظَر : المغني : ٥٣٨ ، والإعراب عن قواعد الإعراب : ٦٤ .
[٣] . يُنظَر : المغني : ٥٣٨ .
[٤] . الديوان : ١٦٥ / ٢ .
[٥] . المصدر نفسه : ١٥٤ / ٦ .

ففي الشاهد الأول ورد فعل القول ، وجملة مقول القول هي (إنّه لدميم) وهي في محل نصب . أمّا في الشاهد الآخر فقد ورد ما يرادف القول وهو (أُسائِلُ) وجملة المفعول به هي (ما الخبر) وهو مفعول ثانٍ لـ (أُسائِلُ) .

ثانيها : باب (ظنَّ) و(أعلم) فإنها تقع مفعولاً ثانياً لـ (ظنَّ) وثالثاً لـ (أعلم) وذلك لأنَّ أصلهما الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مَرَّ ، وقد اجتمع وقوع خبري (كان) و(إنَّ) والثاني من مفعولي باب (ظنَّ) جملة في قول أبي ذؤيب الهذلي [٦] :

فــإن تزعمينـــي كنـــت أجهـــل فـــيكم فــإني شــريت الحلــم بعــدك بالجهــل

وقد وردت في ديوان الدؤلي شواهد لهذا الباب نحو :

١. سأســك تُحتــى تحســبوني كــأنني مــن الجهــد فــي مرضــاتكم متمــاوِ تُ[١]

٢. فلــو كنــت – إذ خُبــرِتَ إنــك عامــلٌ بميسـان تعطـي النـاس مـن غيـر مالكـا –

. . . . . [٢]

ففي الشاهد الأول جملة (كأنني . . . متماوتُ) جملة المفعول الثاني لـ (تحسب) وهو من باب (ظنَّ) .

وفي الشاهد الثاني جملة (إنك عامل . . .) جملة المفعول به للفعل كَوَ .

ثالثها : باب التعليق :

والتعليق : هو " ترك العمل لمانع " [٣] ، أوْ هو " منع الناسخ من العمل الظاهر في لفظ المفعولين معاً أوْ لفظ أحدهما دون منعه من العمل في المحل " [٤] . والموانع كما ذكرها ابن عصفور هي : أن يكون المفعول اسم استفهام أوْ مضافاً إليه أوْ تدخل عليه همزة الاستفهام ، أوْ لام الابتداء ، أوْ (ما) النافية أوْ (إنَّ) وفي خبرها لام التعليق فهذه الأشياء توجب التعليق . أوْ يكون الاسم مستفهماً عنه في المعنى فتكون في التعليق بالخيار ، نحو قولك (علمت زيدٌ أبو مَنْ هو) وإنْ شئت نصبت (زيداً) [٥] ، فيحدث التعليق لكل لفظ له الصدارة إذا فُصل بين الناسخ ومفعوليه معاً ، أوْ توسط بين المفعولين [٦] .

وقد ورد التعليق في الديوان في ثلاثة مواضع ، نحو قول الشاعر :

فــلا تَمــنعَنْ ذا حاجــةٍجــاءَ طالبــاً فإنــكلا تــدري متــى أنــتَراغِــبُ[٧]

فقد حدث التعليق بين (تدري) وبين مفعوليه (أنت راغبٌ) بواسطة (متى) الاستفهامية التي لها الصدارة في الكلام .

جملة المفعول به في شعر أبي الأسود

---

[٦] . شرح أشعار الهذليين : ١ / ٩٠ .
[١] . الديوان : ٦٢ / ٣ .
[٢] . المصدر نفسه : ٨٢ / ٣ .
[٣] . المقرب : ١ / ١١٩ .
[٤] . النحو الوافي : ٢ / ٢٧ .
[٥] . يُنظَر : المقرب : ١ / ١١٩ – ١٢٠ .
[٦] . يُنظَر : النحو الوافي : ٢ / ٣٠ .
[٧] . الديوان : ١٤٢ / ٤ ، ويُنظَر : الديوان : ٨٠ / ١ ، ٨٠ / ٢ .

وردت في أربعة وعشرين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

أ . جملة مقول القول أوْ ما يرادفه : وردت في ثمانية عشر موضعاً وعلى النحو الآتي :

المثبتة / غير المنسوخة :

١. الابتداء بالمعرفة والخبر مفرد : وردت في موضعين فقط ، نحو :

أإنْ نلـــتَخيـــراً ســـرّني أن تنالـــه تنكـــرتَ حتـــى قلـــتُ: ذو لبـــدةٍ ورْ ُدُ[١]

فجملة (ذو لبدةٍ ورْ ُد) موضع الشاهد ، فهي مقول القول ، و(ذو لبدةٍ) مبتدأ وهو معرفة وخبره (ورْ ُد) وهو مفرد نكرة .

٢. الابتداء بالنكرة والخبر مفرد : وردت في موضعين فقط ، نحو :

فيخبرنـــا مـــا بـــالُ صـــرمِكَ بعـــدما رضـــيتَ ومـــا غَيّـــرتَ مـــن خلـــق بعـــدُ[٢]

فجملة (ما بالُ صرمِك) موضع الشاهد ، فهي في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (أخبر) و(ما) مبتدأ ، و(بالُ صرمِك) خبره .

ويطرأ عليها التقديم والتأخير ، وقد ورد في موضع واحد في قول الشاعر :

وكنـــت إذا مـــا صـــاحبٌ رَث وصـــله وأعـرض عنـي قلـتُ: بـالمطر الفقـدُ[٣]

فجملة (بالمطر الفقد) موضع الشاهد ، فهي مقول القول ، مقدمة الخبر (بالمطر) على المبتدأ المؤخر (الفقْد) .

ويطرأ عليها الحذف ، وقد ورد في موضع واحد وهو :

وقـــالوا لـــه : حمـــراء كومـــاءُ جَلْـــدَةٌ وراخـوا لـه فـي السـومِ والقتـلُ يكـتُمُ[٤]

فالمحذوف هو المبتدأ بعد (قالوا) والتقدير : وقالوا له : هي حمراء . و (حمراء) خبر لـ (هو) المحذوف .

---

[١] . الديوان : ٦٥ / ٣ .

[٢] . المصدر نفسه : ٦٥ / ٢ .

[٣] . المصدر نفسه : ٦٦ / ٦ .

[٤] . المصدر نفسه : ٩٥ / ٢ ، والكوماء : طويلة السنام عظيمته ، العين : ٥ / ٤١٨ مادة (كَوِمَ).

المثبتة / المنسوخة : وردت والمبتدأ معرفة فقط :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : وردت في خمسة مواضع ، نحو :

وإلاّ فقل : (لا) واسترح وأرح بها لكيلا يقولَ الناسُ : إنك كاذِبُ[١]

ففي الشاهد : جملة (إنك كاذبُ) موضع الشاهد ، فهي مقول القول ، وجاءت هنا منسوخة بـ (إنَّ) واسمها (الكاف) ، وخبرها (كاذب) .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة : وردت في موضع واحد ، وهو :

فقلت – وبعضُ الظن يكذّب أهله ويصدقهم وأكثر الظنّ كاذبُه –
لعل أَخي لمّا رأى حسن شيمتي ولينيي إليه ظنَّ أَني أَوارِبُه[٢]

فجملة (لعل أَخي لمّا رأى . . . ظنَّ) موضع الشاهد ، فهي مقول القول ، منسوخة بـ (لعل) ، واسمها (أَخي) وهو معرفة ، وخبرها الجملة الشرطية (لمّا رأى حسن شيمتي . . . ظنَّ أَني أُوارِبُه) .

وقد يمتد مقول القول أوْ ما يرادفه إلى أكثر من جملة ، وقد وردت هذه الظاهرة في أربعة مواضع ، إذ جاء مقول القول أكثر من جملة ، وقد تصدرت الجملة الاسمية مجموعة الجمل ، نحو قول أبي الأسود :

ماذا تقولون إنْ قال النبي لكم : ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي منهم أَ سارى وقتلى ضُرِّجوا بدمِ
ما كان هذا جزائي إذْ نصحت لكم أَنْ تخلفوني بسوءٍفي ذوي رحمي[٣]

فقد جاء بعد الفعل (قال) مجموعةُ جمل ، لا جملة واحدة ، تصدرت هذه المجموعة جملة (ماذا فعلتم) وهي جملة اسمية ، ومجموعة الجمل هذه في محل نصب .

ب . جملة المفعول به لغير فعل القول : وردت في ستة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

المثبتة / غير المنسوخة : وردت في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

ليت شعري عن خليلي ما الذي غالَه في الحُبِّ حتى وَ َعه[١]

فجملة (ما الذي) موضع الشاهد ، فهي جملة استفهامية تقع مفعولاً به للمصدر (شعر) المضاف إلى ياء المتكلم ، و(ما) مبتدأ ، وخبره (الذي) ، وخبر (ليت) محذوف تقديره (كائن) [٢] .

وقد طرأ عليها التقديم والتأخير في موضع واحد وهو :

تراها إذا ما استحمل القوم بعضَهم عليها مَ تاعٌللرديف ومركبُ[٣]

---

[١] . الديوان : ١٤٢ / ٦ .
[٢] . المصدر نفسه : ١١٦ / ٢ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٦٩ / ١ ، ٢ ، ٣ .
[١] . الديوان : ٦٣ / ١ .
[٢] . يُنظَر : المورد الكبير : ٢٢٩ - ٢٣٠ .
[٣] . الديوان : ٥٨ / ١ .

فجملة (عليها متاع) موضع الشاهد ، فهي في محل نصب مفعولٌ به ثانٍ لـ (ترى) وفيها الخبر (عليها) مقدم على المبتدأ (متاع) .

المثبتة / المنسوخة : وردت في موضع واحد ، هو :

سأســـكت حتـــى تحســـبوني كـــأنني مـــن الجهـد فـــي مرضـــاتِ كم متمـــاوتُ[٤]

فجملة (كأنني . . . متماوتُ) موضع الشاهد ، فهي جملة في محلِ نصب مفعولٌ به ثانٍ لـ (تحسب) وهي جملة منسوخة بـ (كأن) واسمها الضمير (الياء) وخبرها (متماوت) .

---

[٤] . المصدر نفسه : ٦٢ / ٣ .

الجملة الواقعة خبراً

وتكون الجملة الواقعة خبراً في محل نصب إذا كانت خبراً لـ (كان) وأخواتها ، وخبراً لـ (ما) الحجازية وأخواتها [١] .

الجملة الواقعة خبراً في شعر أبي الأسود

وردت في خمسة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة / غير المنسوخة : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

أضحى عزيزاً عظيم الشأن مشتهراً في خِدّصَعَرٌ قد ظل محتجباً[٢]

فجملة (في خِدّصَعَرٌ) موضع الشاهد ، فهي جزٌ رابع لـ (أضحى) وقد وقعت الجملة في سياق التقديم والتأخير فالجار والمجرور (في خِدٍّ) خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (صَعَرٌ) والرابط في جملة الخبر (الهاء) في (خِدّ) .

المثبتة / المنسوخة : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

قطعتُ إذا كان السراب كأنه سحابٌ على أعجازه متنصبُ[٣]

فجملة (كأنه سحاب) موضع الشاهد ، فهي خبرٌ لـ (كأن) والجملة منسوخة بـ (كأنّ) واسم كأن (الهاء) وخبرها (سحاب) والرابط فيها (الهاء) في (كأنه) .

وقد طرأ عليها الحذف في موضع واحد ، في قول الشاعر :

وأصبح باقي الود بيني وبينه كأن لم يكن والدهرُ فيه العجائب[٤]

فجملة (كأن لم يكن) موضع الشاهد ، فهي منسوخة بـ (كأن) والحذف وقع في اسم (كأن) وهو ضمير شأن محذوف وخبره جملة (لم يكن) وقد حذف الرابط هنا وهو (هو) ضمير الشأن .

ثانياً : المنفية : وردت في موضعين ، نحو :

وأجمل إذا ما كنت لا بدَّ مانعاً فقد يمنع الشيء الفتى وهو مجملُ[١]

فجملة (لا بَّدمانعاً) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (كان) والجملة منفية بـ (لا) النافية للجنس ، واسمها (بُدَّ) وخبرها محذوف و(مانعاً) خبر كان ، والرابط مستتر في مانعاً .

الجملة التابعة

---

[١] . يُنظَر : الجمل التي لها محل من الإعراب والتي ليس لها محل : ٤٠٦ .
[٢] . الديوان : ١٥٠ / ٦ .
[٣] . المصدر نفسه : ٥٧ / ٩ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٠١ / ٢ .
[١] . الديوان : ١٣٩ / ٩ .

أولاً : التابعة لمفرد : النعت

الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود

وردت في ثلاثة مواضع وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

ـ فكيف وقد زوّجت خَوداً كأنها إذا ما مشت في الدار أدماء ظالع[٢]

فجملة (كأنها . . . أدماء ظالع) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (خوداً) المنصوبة ، والجملة مثبتة منسوخة بـ (كأنّ) واسمها (الهاء) وخبرها (أدماء) وتحتوي الجملة على ضمير وهو (الهاء) في (كأنه) عائد على (خوداً) المنعوت .

ثانياً : المنفية : وردت في موضعين ، والمبتدأ في كليهما نكرة ، وأداة النفي (لا) النافية للجنس نحو قول الشاعر :

فأجمعت يأساً لا لبانة بعده وللبأس أدنى للعفاف من الطمع[١]

فجملة (لا لبانة بعده) موضع الشاهد ، وهي نعت لـ (يأساً) المنصوب ، والجملة منفية بـ (لا) النافية للجنس ، واسمها (لبانة) ، وخبرها (بعده) وهو شبه جملة ، وتشتمل الجملة النعتية على ضمير يعود على المنعوت وهو (الهاء) في بعده .

ثانياً : التابعة لجملة : العطف :

الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود

وردت في موضع واحد فقط ، وهي في سياق النفي :

وكنت امرءاً لا صحبة الصدق أجتوي ولا أنا نوام بغير معرَّسِ[٢]

---

[٢] . المصدر نفسه : ٨٨ / ٢ ، والظلع : الغمز ، كأن برجله داء ، العين : ٢ / ٨٦ مادة (ظَلَعَ) .
[١] . الديوان : ١١٢ / ٣ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٠٣ / ٧ .

فجملة (ولا أنا نوّام) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على (لا صحبة الصدق أجتوي) الواقعة صفة لـ (امرءاً) ، والجملة منفية بـ (لا) النافية ، و(أنا) مبتدأ ، وخبره (نوّام) .

الجمل التي محلها الجر
الجملة التابعة لمفرد

أ . النعت :

الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود

وقد وردت في موضع واحد ، في محل جر ، في قول أبي الأسود :

وخَـلٍّ مخـوف بـين ضِـرْسٍ وغابـة ألَـفَّ مضـيقٍ لـيسَ عنـه مجنّـبُ[١]

فجملة (ليس عنه مجنّب) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (مضيق) وهو مجرور بالإضافة ، والجملة منفية بـ (ليس) واسمها (مجنّب) وهو مؤخر ، وخبرها (عنه) مقدم ، وفي الجملة رابط وهو الضمير (الهاء) في (عنه) .

ب . العطف :

الجملة التابعة لمفرد (جملة العطف) في شعر أبي الأسود

وردت في موضع واحد :

ألا أبلغـا عنـي زيـاداً رسـالةً فقـد يبلـغ الحـاج الرسـول المغلغـلُ
بآيـةِ أنّ الوَلـع منـك سـجية لهجـت بهـا فيمـا تجـُدوتهـزلُ
وإنـك تعطـي باللسـان ولا يُـرى متاعُـك إلاّ مـن لسـانك يفضـلُ[٢]

فجملة (وإنك تعطي) هي معطوفة على المصدر المُؤوَّل (أن الولع منك سجية) الذي محله الجر ؛ لأن (آية) مضافة إليه .

---

[١] . الديوان : ٥٩ / ١٤ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٣٨ / ١ ، ٢ ، ٣ .

الجمل التي محلها الجزم
جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا

اقتران الجواب بالفاء أو إذا الفجائية :

إذا كان الجزاء لما يصلح أنْ يقع شرطاً فلا حاجة إلى رابطة بينه وبين الشرط ؛ لأن بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه ، وإن لم يصلح له فلا بد من رابط بينهما [١] ، وتحدث سيبويه عن الرابط فقال : " واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلاّ بفعل أو بالفاء . . . والجواب بالفاء قولك : (إنْ تأتني فأنا صاحبك) " [٢] وإنَّ هذه الفاء لا بد منها ولا تحذف إلاّ إذا اضطر شاعر ؛ وذلك لأن عند حذف الفاء يصبح الكلام مستأنفاً ليس مرتبطاً بالكلام الذي يسبقه ، قال سيبويه : " وسألته – أي الخليل – إنْ تأتني أنا كريم فقال لا يكون هذا إلاّ أن يُضطر شاعر من قِبَل أنَّ (أنا كريم) يكون كلاماً مبتدأً " [٣] . ولا يجوز استخدام الواو ، أو ثم بدل الفاء [٤] ، وذكر ابن يعيش : " إنّ الجزاء إذا كان بشيء يصلح الابتداء به كالأمر والنهي والابتداء والخبر " ، فكأنه لا يرتبط بما قبله فأتوا بالفاء ؛ لأنها تفيد الإتباع وتؤذن بأنَّ ما بعدها مسبب عمّا قبلها ، إذْ ليس في حروف العطف حرف يوجد فيه هذا المعنى سوى الفاء ، فلذلك خصّوها من بين حروف العطف [٥] ، زيادةً على خفتها لفظاً [٦] . أمّا (إذا) فقد تحل محل الفاء في دخولها على الجزاء ، إذا كان الجواب جملة اسمية ، قال سيبويه : " وسألت الخليل عن قوله جلّ وعز : (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) (الروم : ٣٦) . فقال : هذا كلام معلَّقٌ بالكلام الأوّل كما كانت الفاء معلّقة بالكلام الأول " [٧] ، وتحل محل الفاء ؛ " لأنها أشبهت الفاء في كونها لا يبتدأ بها ، ولا تقع إلاّ بعد ما هو معقب بما بعدها ، فقامت مقامها " [١] . ويتحدث الدكتور تمام حسان عن الفاء قائلاً : " والربط بالحرف يكون كوقوع الفاء في جواب الشرط ، ومثلها (إذا المفاجئة) فتكون قرينة لفظية على أن ما اقترن بها هو جواب الشرط ، فإذا قلنا مثلاً " إن رجل منهم كلمك فكلمه " ، فإن الفاء هنا رابطة بين الجواب والشرط ، ولو أُزيلت لصحَّ في (إنْ) التي في صدر الجملة أن تكون مخففة من الثقيلة ، وأن يكون فعل الأمر بغير الفاء على سبيل الاستئناف ، ولكن وجود الفاء أزال هذا اللبس الممكن ، ولا شك أن الفاء حين تُزيل هذا اللبس تكون قرينة لفظية على المعنى

---

[١] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ١١٦ .
[٢] . الكتاب : ٣ / ٦٣ .
[٣] . المصدر نفسه : ٣ / ٦٤ .
[٤] . المصدر نفسه : ٣ / ٦٣ .
[٥] . يُنظَر : شرح المفصل : ٩ / ٢ ، ويُنظَر : سر صناعة الإعراب ، ابن جني : ١ / ٢٥٩ .
[٦] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ١١٦ .
[٧] . يُنظَر : الكتاب : ٣ / ٦٣ – ٦٤ .
[١] . يُنظَر : شرح التصريح ، خالد الأزهري : ٢ / ٢٥١ .

يربطها بين الشرط والجواب " [٢] . ويجب دخول الفاء أو (إذا) على الجملة الاسمية [٣] سواء أتصدرت بالحرف ، نحو قوله تعالى : (مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ) (الأعراف : ١٨٦) و(إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ) (المائدة : ١١٨) أم لم تتصدر نحو : (إنْ جئتني فأنت مُكرم) [٤] ، وأما قوله تعالى : (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) (الأنعام : ١٢١) ، فلتقدير القسم [٥] . أما (إذا) فاستعمالها قبل الاسمية أقل من الفاء ؛ لثقل لفظها ، وكون معناها من الجزاء أبعد من معنى الفاء ؛ وذلك لتأويله بأن وجود الشرط مفاجئ لوجود الجزاء ومتهجم عليه [٦] . وتختلف (إذا) عن الفاء في أنها لا تدخل على الجملة الفعلية مطلقاً ، بل على الاسمية فقط [٧] .

أما الجازم لجواب الشرط فقد اختُلف فيه ، فذهب الكوفيون إلى أنه مجزوم على الجوار ، وأما البصريون فهم مختلفون فيما بينهم ، فمنهم من ذهب إلى أن العامل فيهما معاً حرف الشرط ، ومنهم من ذهب إلى أنّ حرف الشرط وفعل الشرط عملا فيه ، ومنهم من ذهب إلى غير ذلك [٨] .

جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في شعر أبي الأسود

وردت في ثمانية مواضع ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : المثبتة / غير المنسوخة : وقد وردت والمبتدأ فيها معرفة والخبر مفرد ، في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. فـارج الكـريم وإنْ رأيـت جفـاءه فالعتـبُ منـه والكـرامِ كـريمُ[١]

٢. فإنـك مهمـا تلـق منـي فإنمـا قصـارُك ذل صـادق وقبـولُ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (فالعتبُ منه والكرامِ كريمُ) موضع الشاهد ، فهي جواب (إنْ) الشرطية الجازمة ، وهي جملة مقترنة بالفاء ، والمبتدأ فيها (العتبُ) ، وخبره كريم .

أمّا في الشاهد الثاني جملة (فإنما قصارُك ذل) موضع الشاهد ، فهي جواب (مهما) الشرطية مقترنة بالفاء ، و(إنما) إنَّ مشبهه بالفعل كُف عملها بـ (ما) ، و(قصارك) مبتدأ وخبره (ذُل) .

---

[٢] . اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان : ٢١٥ .
[٣] . يُنظَر : شرح المفصّل : ٩ / ٢ ، وشرح الزجاجي : ٢ / ١٩٨ ، وشرح الكافية : ٤ / ١١٦ .
[٤] . يُنظَر : شرح الكافية : ٤ / ١١٦ .
[٥] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٤ / ١١٧ .
[٦] . يُنظَر : المصدر نفسه : ٤ / ١١٦ .
[٧] . يُنظَر : المطالع السعيدة ، السيوطي : ٢ / ١١٢ .
[٨] . ائتلاف النصرة : ١٢٨ .
[١] . الديوان : ١٦٧ / ٢١ .
[٢] . المصدر نفسه : ٧٩ / ٢ .

ويطرأ عليها الحذف :

أ . حذف المبتدأ في جملة الجواب : ورد في موضع واحد ، في قول الشاعر :

مـــا ينـــلْمنـــك فـــأحلى مغـــنم ويـــرى ظرفـــاً بـــه أن يمنعـــه[٣]

فـ (ما) شرطية جازمة ، و(أحلى مغنم) جواب الشرط ، وقد حذف المبتدأ والتقدير (فهو أحلى مغنم) و(أحلى مغنم) خبر للمبتدأ المحذوف ، وهي جملة مقترنة بالفاء .

ب. حذف الجواب : ورد في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فإنـــك لا تـــدري وإنْ كنـــتَمشـــفقاً علـــيَّ أبعـــدي مـــا تحـــاذرُ أم قبلـــي[١]

فقد حذف جواب (إنْ) الشرطية الجازمة لتقدّم ما يدل عليه ، وهو جملة (فإنك لا تدري) .

المثبتة / المنسوخة : وقد ورد الابتداء بالمعرفة فقط :

أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ورد في موضع واحد ، في قول الشاعر :

فـــإن يـــكفـــي العينـــين شـــيءٌ فإنهـــا مُهَفْهَفَـــة الأعلـــى رَداح المـــؤخَّر[٢]

فجملة (فإنها مهفهفة الأعلى رداح المؤخر) موضع الشاهد ، فهي جواب (إنْ) الشرطية وهي مقترنة بالفاء ومنسوخة بـ (إنّ) واسمها (الهاء) ولها خبران ، الأول (مهفهفة الأعلى) والثاني (رداح المؤخر) . والخبران كلاهما مفرد .

ب. المبتدأ معرفة والخبر جملة : ورد في موضع واحد ، في قول الشاعر :

وإنْ تنقضـــي العهـــَدالـــذي كـــان بيننـــا وتُ بـــــدي ببـــــاقي وِدّك المـــــتخَلّس
فـــإني فـــلا يغـــررك منـــي تجمُّلـــي لأســـلي الحُبـــاب بالجَنـــاب المكـــيّسِ[٣]

فجملة (فإني لأسلي) موضع الشاهد ، فهي جواب (إنْ) الشرطية ، والجملة مقترنة بالفاء وهي منسوخة بـ (إنَّ) واسمها الضمير ، وجملة (لأسلي) خبر (إنَّ) وهي جملة مضارعية مؤكدة باللام .

ثانياً : المنفية : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

---

(٣) . المصدر نفسه : ٦٤ / ٣ .
(١) . الديوان : ٣٦ / ٦ .
(٢) . المصدر نفسه : ٨٥ / ٢ .
(٣) . المصدر نفسه : ١٠٢ / ٣ ، ٤ ، الجناب : رجل ذو جنبة أي ذو اعتزال عن الناس ، مجتنب لهم . والمُجانب : الذي قاطعك ، وقد اجتنب قربك ، العين : ٦ / ١٤٨ مادة (جَنَبَ) ، والمُكيّس : من الكَيس وهو العقل ، العين : ٥ / ٣٩٣مادة (كيسَ) .

فـإن يـكُقـومي أهـلَ شـاءٍوجامـلٍ ومـــال كثيـــر لا تعـــد مَســـارِبه
فمـــالي فـــي أمـــوال قـــومي حاجـــةً ولا عـزّهم ، مـا عاجـل الظَـلَّ آيبُـه[1]

فجملة (فما لي . . . حاجة) موضع الشاهد ، فهي جواب (إنْ) الشرطية ، والجملة منفية بـ (ما) النافية غير العاملة وذلك لتقدم الخبر (لي) على المبتدأ (حاجة) .

[1] . الديوان : بتحقيق الدجيلي : ٢٤٩ .

الجمل التي محلها الرفع

الجملة الواقعة خبراً

هل تأتي الجملة الواقعة خبراً إنشائية ؟

إن المتفق على وقوعه خبراً الجملة الخبرية [١] ، أمّا الإنشائية فقد اختلف فيها ، فمنهم من يُجيز وقوع الإنشائية خبراً ومنهم سيبويه – بحسب ما فُهم من كلامه – إذ يقول : " وقد يكون في الأمر والنهي أن يُبنى الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله اضربه ابتدأت عبد الله فرفعته بالابتداء ونبهت المخاطب له لتعرفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر " [٢] ، أمّا ابن السراج فيقول : " وحق خبر المبتدأ إذا كان جملة أن يكون خبراً كاسمه يجوز فيه التصديق والتكذيب ، ولا يكون استفهاماً ولا أمراً ولا نهياً وما أشبه ذلك مما لا يقال فيه صدقت ولا كذبت ، ولكن العرب قد اتسعت في كلامها فقالت : زيد كم مرةً رأيته فاستجازوا هذا لما كان زيد في المعنى والحقيقة داخلاً في جملة ما استفهم عنه ؛ لأن الهاء هي زيد وكذلك كل ما اتسعوا فيه من هذا الضرب " [٣] .

وينضم تحت هذا القسم (المُجيز) الرضي الاستراباذي [٤] ، وابن عصفور [٥]، وأبو حيان الأندلسي [٦] ، وابن هشام [٧] . ومنهم من منع وقوع الجملة الإنشائية خبراً وذهب إلى ذلك ابن بابشاذ فذكر أنه لا يجوز لشيء منها – أي الإنشائية – أنْ تكون خبراً [٨] ، وانضوى تحت هذا القسم ابن الأنباري إذ منع وقوع الطلبية خبراً ، وكذلك ثعلب إذ منع وقوع القسمية خبراً [١] ، وكذلك (الكافيجي) إذ رفض وقوع الندائية خبراً [٢] .

وقد جاء في شعر أبي الأسود الدؤلي شاهد واحد على مجيء الخبر جملة إنشائية ، في قوله :

فَقُومـوا علـى الأبـواب منـه وَهَجْهِجُـوا فـإنّ الفتـى أَفْجِـرْ بشـخصٍ وأغْلِـمِ[٣]

فجملة التعجب (أفجر بشخصٍ) هي خبر (إنّ) ، وهي جملة إنشائية .

---

[١] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٤٩ .
[٢] . الكتاب : ١ / ١٣٨ .
[٣] . الأصول : ١ / ٧٢ .
[٤] . يُنظَر : شرح الكافية : ١ / ٢٠٧ – ٢٠٨ .
[٥] . يُنظَر : شرح الجمل : ١ / ٣٤٧ .
[٦] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٤٩ .
[٧] . يُنظَر : المغني : ٥٣٦ .
[٨] . يُنظَر : شرح المقدمة المحسبة : ٢ / ٤١٧ .
[١] . يُنظَر : شرح الكافية : ١ / ٢٠٧ – ٢٠٨ .
[٢] . يُنظَر : الهمع : ١ / ٣١٥ . والكافيجي هو محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد ابن مسعود الرومي الحنفي ، كان إماماً في العلوم العقلية والنقلية ، ولد سنة ٧٨٨ هـ ، أخذ عن الفناري وأخذ عنه الفضلاء كالسيوطي ، توفي سنة ٨٧٩ هـ . والكافيجي مخفف الكافية جي لُقّب به لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو . يُنظَر : الكنى والألقاب : ٣ / ١٠٥ ـ ١٠٦ .
[٣] . الديوان : ١٣٠ / ٣ .

يقول الدكتور أحمد عبد الستار الجواري في معرض حديثه عن صيغتي التعجب (ما أفعله ، أفعل به) : " وكِلا الصيغتين في التعجب إنشاء ؛ لأنه معنى يُنشئه المتكلم " [٤] .

الجملة الواقعة خبراً في شعر أَبي الأسود

وردت في ستة وسبعين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : خبر المبتدأ :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ والمُصدرة بفعل ماضٍ بصورة مثبتة فقط ، في تسعة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. ومؤتمنٍ بالسر أوثقتُ سرَّه مع القلب مقروناً به لا يزايله[٥]

٢. العلم كنزٌ وذخرٌ لا نفاذ له نعم القرينُإذا ما صاحِبٌ صَحَبا[٦]

٣. مُزَيْنَةَ منهم وبنو غفارٍ وأسلمُ أَضعفوا معه بليّا[١]

ففي الشاهد الأول جملة (أوثقت سِرَّه) خبر لمبتدأ محذوف ، والأصل (ورجلٍ مؤتمن بالسر) ، والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمعلوم ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) ، و(سرَّه) مفعول به . والرابط الضمير المتصل (الهاء) .

وفي الشاهد الثاني جملة (نِعم القرين) موضع الشاهد ، فهي خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير (هو نعم القرين) ، والجملة مصدرة بماضٍ جامد ، وفاعله (القرين) . والرابط بين المبتدأ والخبر هو (العموم) ، وهو مختص في باب (نِعمَ) و(بِئسَ) و(حَبَّ) [٢] .

وفي الشاهد الثالث جملة (أُضعفوا) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (اسلمُ) ، والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمجهول ، ونائب فاعله الضمير المتصل (الواو) ، وهو الرابط بين المبتدأ والخبر .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت الجملة المصدرة بفعل مضارع مثبت في سبعة عشر موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

---

[٤] . نحو المعاني ، أحمد عبد الستار الجواري : ١٤٣ . لقد وردت كلمة (كِلا) هكذا والصواب (كلتا) .

[٥] . الديوان : ٤١ / ١٥ .

[٦] . المصدر نفسه : ١٥٠ / ٧ .

[١] . الديوان : : ١٢١ / ١٦ .

[٢] . التوطئة : ٢١٨ .

١ . فاحتلـــتَحـــين صَـــرمتني والمـــرءُ يعجـــز لا المَحالـــة[٣]
٢. حيـــاءٌ وإســـلامٌ وبقيـــاً وأننـــي كـــريم ومثلـــي قـــد يضـــر وينفـــعُ[٤]
٣ . والعبـــدُيُضـــرب بالعصـــا والحـــر تكفيـــه المقالـــة[٥]

ففـي الشـاهد الأول جملـة (يعجـز) موضـع الشـاهد ، فهـي خبـر للمبتـدأ (المـرء) ، والجملـة مُصـدرة بمضـارع مبنـي للمعلـوم ، وفاعلـه ضـمير مسـتتر تقـديره (هو) ، وهو عينه الرابط الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ .

وفـي الشـاهد الثـاني جملـة (قـد يضـر) موضـع الشـاهد ، فهـي خبـر للمبتـدأ (مثلـي) ، مصـدرة بمضـارع مسـبوق بـ (قـد) ، وفاعـل الفعـل مسـتتر تقـديره (هو) ، وهو الرابط الذي يربط الجملة بالمبتدأ .

وفـي الشـاهد الثالـث جملـة (يُضـرب بالعصـا) موضـع الشـاهد ، فهـي خبـر لـ (العبـد) ، والجملـة مصـدرة بمضـارع مبنـي للمجهـول ، ونائـب الفاعـل تقـديره (هو) ، وهو الرابط الذي يربط الجملة بالمبتدأ .

ثانياً : المنفية : وردت في ثلاثة مواضع وجميعها منفية بـ (لا) ، نحو قوله :

والبيـــت لا يُبتنـــى إلاّ لـــهُ عمـــد ولا عمـــاد إذا لـــم تُـــرسَ ,وْ تـــأدْ[١]

فجملة (لا يُبتنى) موضع الشاهد ، فهي خبر للمبتدأ (البيت) ، والجملة مصدرة بمضـارع مبنـي للمجهـول منفـي بـ (لا) ، ونائـب الفاعـل مسـتتر تقـديره (هو) .

*** الجملة المصدرة بالشرط :**

إن الجملـة الشـرطية تنضـوي تحـت الجمـل الفعليـة ، يقـول ابـن الأنبـاري : " وأمّـا الجملة الفعلية فما كـان الخبـر الأول منهـا فعلاً نحـو " زيـد ذهـب أبـوه ، وعمـرو إنْ تُكرمـه يكرمْك " [٢] .

يـأتي الخبـر جملـة شـرطية (أداة + فعـل الشـرط + جـواب الشـرط) وهـذا كلـه خبر [٣] ، أمّا العائد في الجملة الشرطية على المبتدأ فهو إمّا أنْ يكون في جملة الشرط وإمّا أنْ يكون في جملة الجواب ، ولا يجوز خلو كل منهما من العائد ، أمّا إذا وُجد العائد في كليهما فهو حسن جميل [٤] .

وقد ورد خبر المبتدأ (أداة + فعل الشرط + جواب الشرط) في موضع واحد ، وهو قول الشاعر :

كمـــا كنـــت لـــو آخيتنـــي لوجـــدتني أكـــارمُ مَـــنْ آخيتـــه وأَباذُلُـــه
وذو خطـلٍ فـي القـول مـا يعتـرضْ لـه مـن القـولِ مـن ذي إرْ بـِةفهـو قائلـهُ[١]

---

[٣] . الديوان : ١١٤ / ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ٩١ / ٢ . و(بقيـاً) مـن اسـتبقيتُفُلانـاً فـي معنـى : عفـوتُعـنْ زللـه ، العـين : ٥ / ٢٣٠ مادة (بَقيَ) .
[٥] . المصدر نفسه : ١١٤ / ٣ .
[١] . الديوان : ١٤٤ / ٢ .
[٢] . أسرار العربية : ٧٣ .
[٣] . المقتصد : ١ / ٢٧٣ ، وشرح المفصل : ١ / ٨٨ .
[٤] . يُنظَر : المقتصد : ١ / ٢٨٧ – ٢٨٨ .
[١] . الديوان : ٤٠ / ٨ ، ٩ .

هكذا وردت (وذو) في الأصل ولعل صوابه (ذي) كما في أنباه الرواة [٢] ، فإذا عددنا الكلمة (ذي) فـ (وذي خطلٍ) صفة لموصوف محذوف تقديره (ورجُلٍ ذي خَطَل) وهذا الموصوف هو مبتدأ مجرور لفظاً وخبره الجملة الشرطية (ما يعترضْ له من القول . . . فهو قائله) ، فأداة الشرط (ما) ، وجملة فعل الشرط (يعترض) ، و(فهو قائله) جوابه ، وقد وجد في جملة فعل الشرط وجملة جوابه رابط .

وهناك أسلوب آخر للشرط ، وهو أن يأتي المبتدأ اسم شرط ، أمّا خبره فقد اختلف فيه ، منهم من ذهب إلى أنّه مجموع الشرط والجواب كما جاء في الأمالي الشجرية في جملة (مَنْ يُكرمني أُكرمه) " فمن مبتدأ والفعلان بعده مجزومان بكونهما شرطاً وجزاءاً والجملة من الشرط والجزاء خبر مَنْ " [٣] ، ومنهم من ذهب إلى أنّه الشرط وحده [٤] ، ومنهم من ذهب إلى أنّه الجواب [٥] ، ولأنَّ حاجة الجملة الأولى إلى الجملة الثانية كحاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء الثاني نحو زيدٌ أخوك ، وقام أبوك [٦] . فالباحث يميل إلى الرأي الأول . وقد ورد هذا الأسلوب في ديوان أبي الأسود في أربعة مواضع ، نحو قوله :

أبى القلبُ إلاّ أمَّ عوفٍ وحبها عجوزاً ومن يحببْ عجوزاً يفنّدِ [٧]

فـ (مَنْ) مبتدأ ، وهو اسم شرط بدليل جزم ما بعده ، وخبره جملتا الشرط والجواب (يحببْ عجوزاً يفنَّدِ) .

ثانياً : الواقعة خبراً لـ (إنَّ أوْ إحدى أخواتها) :

* الجملة المصدرة بالفعل الماضي : وردت مثبتةً فقط في أحد عشر موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

١ . كرّ الأداةِ المستعارةِ إنني وصلتُك حتى عاد صَرْماً وصالُكا [١]
٢. فقلت له : فاذهب ذميماً فليتني قتلتُك علماً قبل أنْ تتصدَّعا [٢]
٣. فإني وجدت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحبُّ يذهبُ [٣]
٤. نُبئت أنَّ زياداً ظلَّ يشتمني والقول يُكتب عنَدالله والعملُ [٤]

ففي الشاهد الأول جملة (وصلتكَ) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (إنَّ) والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمعلوم ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) ، و(الكاف) مفعول به ، والرابط بين المبتدأ والخبر (التاء) .

---

[٢] . يُنظَر : إنباه الرواة ، القفطي : ١ / ١٨ .
[٣] . يُنظَر : الأمالي الشجرية ، ابن الشجري : ٢ / ٣١٠ .
[٤] . يُنظَر : المصدر نفسه .
[٥] . يُنظَر : مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي : ١ / ١٥٢ ، ١٥٣ .
[٦] . يُنظَر : الخصائص : ٣ / ١٧٨ . ويُنظَر : دلائل الإعجاز : ١٦٢ .
[٧] . الديوان : ٨٧ / ١ .
[١] . الديوان : : ٨٣ / ٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٣٤ / ٢ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٤٩ / ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ٤٤ / ١ .

وفي الشاهد الثاني جملة (قتلتك) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (ليت) والجملة مصدرة بماضٍ ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) ، و(الكاف) مفعول به ، و(التاء) رابط .

وفي الشاهد الثالث جملة (وجدت الحب في الصدر والأذى . . .) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (إنَّ) ، والجملة مصدرة بماضٍ ناسخ له مفعولان ، الأول (الحب) ، والثاني الجملة الشرطية (إذا اجتمعا . . .) ، والرابط الضمير المتصل (التاء) ، وهو فاعل الفعل .

وفي الشاهد الرابع جملة (ظلَّ يشتمني) خبر لـ (أنّ) ، والجملة مصدرة بماضٍ ناقص اسمه محذوف تقديره (هو) ، وخبره جملة (يشتمني) ، والرابط هو الضمير المستتر (هو) العائد على (زياداً) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في ستة عشر موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

١ . فلستُبجازيك الملامة إنني أرى العفوَ أدنى للسدادِوأوْسعا[١]

٢. وانـي ليثنيني عن الجهل والخَنا وعن شتم ذي القربى خلائق أربعُ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (أرى العفوَ أدنى للسدادِ) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (إنَّ) ، والجملة مصدرة بماضٍ ناسخ ، وفاعله الضمير المستتر (هو) ، وهو الرابط بين المبتدأ والخبر ، و(العفو) مفعول أول لـ (أرى) ، و(أدنى) مفعوله الثاني .

وفي الشاهد الثاني جملة (ليثنيني . . . خلائق أربع) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (إنَّ) مصدرة بمضارع مسبوق بلام التوكيد ، وفاعله (خلائق) ، والضمير المتصل (الياء) مفعول به ، وهو الرابط بين المبتدأ والخبر .

ثانياً : المنفية : وردت في ستة مواضع والنفي بـ (لا) فقط ، نحو قول أبي الأسود :

١. بعني نُسيب ولا تهبْ لي إنني لا أستثيبُ ولا أثيب الواهبا[٣]

٢. فعيناك عيناه وصوتُك صوتُه تمثلتَه لي غير أنك لا تعدو[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (لا استثيب) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (إنَّ) وهي جملة مصدرة بمضارع منفي ، وفاعله مستتر تقديره (هو) ، وهو الرابط بين المبتدأ والخبر .

---

(١) . الديوان : ٣١ / ٤ .
(٢) . المصدر نفسه : ٩١ / ٩ .
(٣) . المصدر نفسه : ٣٧ / ١ .
(٤) . المصدر نفسه : ٦٥ / ٤ .

وفي الشاهد الثاني جملة (لا تعدو) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (أنَّ) مصدرة بمضارع منفي بـ (لا) ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) ، وهو الرابط بين المبتدأ والخبر .

* **الجملة المصدرة بالشرط :** وردت في تسعة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. من المُمْسِكات لا تُرى غير أنّه متى حان يوماً زينَةُ الناسِ تلبسِ[١]

٢. فإنك إنْ تأبَ لا تنتهي ولم تر هذا بنصحٍ شبيها[٢]

ففي الشاهد الأول الجملة الشرطية (متى حان يوماً زينَةُ الناسِ لبسِ) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (أنَّ) ، والجملة الشرطية فيها اسم الشرط (متى) ، وجملة (حان) جملة فعل الشرط ، وجملة (تلبس) جملة جواب الشرط .

وفي الشاهد الثاني جملة (إنْ تأبَ لا تنتهي) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (إنّ) ، والجملة الشرطية فيها أداة الشرط (إنْ) ، وجملة (تأبَ) جملة فعل الشرط ، وجملة (لا تنتهي) جملة جواب الشرط .

الجملة التابعة

أولاً : الجملة التابعة لمفرد :

النعت :

ذكر الجرجاني أنَالجملة من الفعل والفاعل تقع صفةً [٣] ، وقد ورد في كتاب الله مجيء الجملة الفعلية صفة ، نحو قوله تعالى : (فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ الأعراف : ١٦٩) . فجملة (وَرِثُوا) نعت لـ (خَلْفٌ) محلها الرفع ، وكذلك قوله تعالى : (الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ) (إبراهيم : ١)، يقول ابن النحاس : " أي هذا كتابٌ أنزلناه إليكَ في موضع رفع على النعت لـ (كتاب) " [١] ، وكذلك ترد الجملة الفعلية المنفية نعتاً ، نحو قول امرئ القيس[٢] :

وصُمٍّ صِلابٍ ما يقين من الوَجْرِ كأنَّ مكان الرِدف منه على رالِ

فجملة (ما يقين) نعت لـ (صلاب) محلها الرفع .

الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود

وردت في ثلاثة وعشرين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

---

[١] . الديوان : ٦٣ / ٥ .
[٢] . المصدر نفسه : ٨٤ : ٧ .
[٣] . يُنظَر : المقتصد : ٢ / ٩١١ .
[١] . إعراب القرآن ، النحاس : ٢ / ٣٦٣ .
[٢] . الديوان : ١٢٦ .

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت مثبتةً فقط في أحد عشر موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

١. وكل امرئ – والله بالناس عالم – له عادةٌ قامتْ عليها شمائله[٣]
٢. ولي صاحبٌ قد رابني وظلمتهُ كذلك ما الخصمان بَرٌّ وفاجرُ[٤]
٣. أذاع به في الناس حتى كأنّه بعلياء نارٌ أُوقدت لثقوبِ[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (قامت عليها شمائله) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (عادة) المبتدأ المؤخر ، والجملة مصدرة بماضٍ مثبت مبني للمعلوم ، و(شمائله) فاعل .

وفي الشاهد الثاني جملة (قد رابني) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (صاحب) المبتدأ المؤخر ، والجملة مصدرة بماضٍ مسبوق بـ (قد) ، وفاعله مستتر تقديره (هو) ، والضمير المتصل (الياء) مفعول به .

وفي الشاهد الثالث جملة (أُوْقدت) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (نار) خبر (كأنّ) ، والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره (هي) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة :

وردت في عشرة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. تعلّم يقيناً أنني لك ماقتٌ ولي شيمة تعتابها وتذيمها[١]
٢ . نطقتُ ولم يعجز علي رويُّها وللقول أبوابٌ تُرى ومخاصرُ[٢]
٣ . أولئك خلاّتٌ سيمنعن جانبي كما منعت ماءَ الأضاةِ الأخائذُ[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (تعتابها) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (شيمة) المبتدأ المؤخر ، والجملة مصدرة بمضارع مبني للمعلوم ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) ، و(الهاء) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (تُرى) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (أبواب) المبتدأ المؤخر ، والجملة مصدرة بمضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره (هي) .

وفي الشاهد الثالث جملة (سيمنعن جانبي) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (خلاّت) الخبر ، والجملة مصدرة بمضارع ، فاعله الضمير المتصل (النون) ، و(جانبي) مفعول به .

---

(٣) . الديوان : ٣٩ / ٢ .
(٤) . المصدر نفسه : ٩٦ / ٢ .
(٥) . المصدر نفسه : ٣٢ / ٢ .
(١) . الديوان : ٧٤ / ١ .
(٢) . المصدر نفسه : ٩٨ / ١٤ .
(٣) . المصدر نفسه : ٦٨ / ٧ .

ثانياً : المنفية : وردت في موضعين ، نحو قول أبي الأسود :

ومـــا رجـــلٌ لا يقتفـــي بكلامـــه بمـــوفٍ بميثـــاقٍ عليـــه ولا عهـــدِ[٤]

فجملة (لا يقتفي) موضع الشاهد ، فهي جملة نعت لـ (رجلٌ) ، مُصدرة بمضارع منفي بـ (لا) .

ثانياً : الجملة التابعة لجملة : العطف

الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود

وردت في تسعة عشر موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت مثبتة فقط في أربعة مواضع ، نحو قول الشاعر :

١. فإنـــك قـــد جَرّبتنـــي فوجـــدتني أعينـك فـي الـدنيا وأكفيـك جـانبي[١]

٢. ولـــي صـــاحبٌ قـــد رابنـــي وظلمتـــهُ كـذلك مـا الخصـمان بَـرٌّ وفـاجِرُ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (فوجدتني أُعينك) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (قد جربتني) الواقعة خبراً لـ (إنَّ) ، والجملة مُصدّرة بماضٍ ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) ، وله مفعولان الأول (الياء) ، والثاني جملة (أُعينك) .

وفي الشاهد الثاني جملة (وظلمته) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (قد رابني) الواقعة نعتاً لـ (صاحب) ، والجملة مصدرة بماضٍ ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) ، ومفعوله الضمير المتصل (الهاء) .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في أثني عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

---

[٤] . المصدر نفسه : ١١٢ / ٢ .

[١] . الديوان : ١٢٥ / ٢ .

[٢] . المصدر نفسه : ٩٦ / ٢ .

١ . فقلتُ ـ وبعض الظنّ يكذب أهلَه ... ويصدقَهم وأكثرُ الظنّ كاذبهُ ـ[٣]
٢. المرء يسعى ثم يَدرك مجدَه ... حتى يُزَيَّن بالذي لم يفعل[٤]
٣. (نعم) منك (لا) معروفةٌ غيرَ أنها ... تغرُّ ويَرجوها الضعيفُ المُغَفَّل[٥]
٤. تعلّم يقيناً أنني لك ماقت ... ولي شيمة تعتابها وتذيمها[٦]

ففي الشاهد الأول جملة (ويصدقهم) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (يكذب أهله) الواقعة خبراً ، والجملة مصدرة بمضارع فاعله مستتر تقديره (هو) ، و(هم) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (ثم يدرك) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (يسعى) الواقعة خبراً ، والجملة مصدرة بمضارع فاعله مستتر تقديره (هو) ، و(مجده) مفعوله .

وفي الشاهد الثالث جملة (يرجوها الضعيف) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (تغر) الواقعة خبراً لـ (أنَّ) ، وهي مصدرة بمضارع ، فاعله (الضعيف) ، و(الهاء) مفعوله .

وفي الشاهد الرابع جملة (وتذيمها) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (تعتابها) الواقعة نعتاً لـ (شيمة) ، والجملة مصدرة بمضارع ، فاعله مستتر تقديره (أنت) ، و(الهاء) مفعوله .

ثانياً : المنفية : وردت في موضع واحد في قول الشاعر :

بِعني نُسيب ولا تهبْ لي إنني ... لا استتيب ولا أثيب الواهبا[١]

فجملة (ولا أثيب) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (لا استتيب) الواقعة خبراً لـ (إنَّ) ، والجملة مصدرة بمضارع منفي بـ (لا) ، فاعله مستتر تقديره (أنا) ، و(الواهبا) مفعوله .

*** الجملة المصدرة بفعل الأمر :**

وردت في موضعين ، نحو قول أبي الأسود :

فدونك إني قد نطقتُقصيدةٌ ... خواتمُ أخراها قريضٌ مُلاوذ
فقل ما أراك الله إنك راشد ... كلانا من العوراءِ بالله عائِذُ[٢]

فجملة (فقل) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (قد نطقت) الواقعة خبراً لـ (إنَّ) ، والجملة مصدرة بفعل أمر ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

الجمل الواقعة في محل نصب

---

[٣] . المصدر نفسه : ١١٦ / ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٦٣ / ١ .
[٥] . المصدر نفسه : ١٣٨ / ٦ .
[٦] . المصدر نفسه : ٧٤ / ١ .
[١] . الديوان : ٣٧ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ٦٨ ـ ٦٩ / ٩ ، ١٠ .

الجملة الواقعة حالاً

إن الجملة الحالية تأتي فعلية أيضاً ، وذلك بعد المعارف ، يقول المبرّد : " إنّ أفضلهم الضارب أخاه كان زيداً . تَرفع (الضاربُ) على أن تَجعل (كان) صفةً لـ (الأخ) – لم يجُز ؛ لأن (الأخ) معرفة والأفعال مع فاعليها جمل ، وإنما تكون الجمل صفات للنكرة وحالات للمعرفة " [١] .

جملة الحال المصدرة بماضٍ مثبت متصرّف :

١. إذا كان الماضي بعد (إلاّ) فاكتفاؤه بالضمير من دون الواو و(قد) اكثر نحو " ما لقيته إلاّ أكرمني ؛ لأن دخول إلاّ في الأغلب الأكثر على الأسماء ، فهو بتأويل إلاّ مكرماً لي فصارَ كالمضارع المثبت . وقد يجئ مع الواو و" قد " نحو قولك " ما لقيته إلاّ وقد أكرمني " . ومع الواو وحدها ، نحو : " ما لقيته إلاّ وأكرمني " ، ولم يُسمع فيه (قد) من دون الواو [٢] ، وذكر الأشموني : " أنّ انفراد (قد) نادر [٣] ، وذكر أبو حيان أنّ (قد) لا تدخل عليه ونادر دخولها [٤] .

وفي ديوان أبي الأسود ورد في موضعٍ واحد فقط ، وبهذا يتطابق ذلك مع ما قالوه بأنه نادرٌ وقليل . وهو قوله :

فما تركت أحلامُكم من صديقكم لكم صاحبٌ إلاّ قد ازوَرَّ جانبه[٥]

فجملة (قد ازوَرَّ جانبه) جملة حالية لم تقترن بالواو .

٢. إذا كان أصل الماضي الشرط نحو : لأضربَنَّ زيداً ذهبَ أو مكث . فلا يدخل عليه (قد) ولا (الواو) [١] .

٣. في غير ذينك الموضعين المذكورين سلفاً يُنْظر فإنْ كان مع الماضي المثبت ضمير فثبوت (قد) معه أكثر من تركها ، وقد جاء ذلك في قوله تعالى : (**أَوْجَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**) (النساء : ٩٠) . وقالوا : إنّ (قد) فيه مقدرة ، واجتماع الواو و (قد) حينئذٍأكثر من انفراد أحدهما ، وانفراد (قد) أكثر من انفراد الواو [٢] ، والحقيقة إن هذه المسألة من مسائل الخلاف ، يقول أبو البركات الأنباري : " وذهب الكوفيون إلى أنَّ الفعل الماضي يجوز أنْ يقع حالاً وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقع حالاً . أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أنه يجوز أن يقع الفعل الماضي حالاً :

---

[١] . المقتضب : ٤ / ١٢٣ .
[٢] . يُنظَر : شرح الكافية : ٢ / ٨٣ – ٨٤ .
[٣] . يُنظَر : شرح الأشموني : ١ / ٢٥٩ .
[٤] . يُنظَر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٩ .
[٥] . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٩ .
[١] . ينظر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٩ .
[٢] . ينظر : شرح الكافية : ٢ / ٨٤ .

النقل والقياس " [٣] ، و" إننا لنجد في القرآن آيات أُخر جاء فيها الفعل الماضي حالاً دون أن تسبقه قد وهي قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ) (يوسف : ٢٨) . فـ (قُدّ) حال : إذ التقدير مقدوداً من دُبر وقد جاء الفعل بعد معرفة " [٤] . زيادة على وروده في القرآن في مواضع أخرى [٥] . وقد ورد في شعر أبي الأسود الفعل الماضي حالاً غير مسبوق بـ (قد) في موضع واحد ، وهو قوله :

رأيت زياداً صدَّعني ورنّني وما كان خياباً من القوم سائله[٦]

فجملة (صدَّعني) حال من (زياداً) ، والرابط الضمير المستتر في (صدَّ) .

ويميل الباحث إلى مجيء الماضي (غير المسبوق بقد) حالاً من دون تقدير (قد) ، وذلك لوروده في القرآن الكريم والشعر . ولكن الواو تجب في حالتين [٧] : إحداهما إذا كان الماضي بعد (لو) الوصلية الزائدة للتعميم . والأخرى : إن كان بعد (إنْ) الوصلية الزائدة للتعميم غير مكررة بعد العطف ، وإنْ كُررت بعد العطف ، امتنعت الواو نحو : لأكرمنه إنْ أصاب وإنْ أخطأ .

وذكر الرضي أي الحالات أكثر وروداً ، فذكر أنَّ نحو : " جاءني زيد وقد خرج أبوه " أكثر ، ثم " قد خرج أبوه " ، ثم " وخرج أبوه " فإن لم يكن معه ضمير فالواو مع قد لابد منها [١] . وخلاصة ربط الماضي المثبت المتصرف تكون في الأشكال الآتية :

أ. الربط بالضمير والواو و(قد) وهو الكثير .
ب. الربط بالضمير و(قد) وهو أقل من الأول .
ج. الربط بالضمير والواو وهو أقل من الثاني .
د. الربط بالضمير وحده .
ه. الربط بالواو و(قد) عند انعدام الضمير* .

جملة الحال المصدرة بماضٍ منفي :

الجملة الفعلية المنفية المصدرة بالماضي لها ثلاثة أوجه أحدها اجتماع الضمير والواو ، نحو : جاءني زيد وما ركب غلامه ، والثاني : الواو وحدها ، نحو : جاءني زيد وما ركب عمرو ، والثالث : الضمير فقط نحو : جاءني زيد ما ركب غلامه [٢] ، ويمتنع دخول (قد) عليه [٣] ، غير أن منهم من أجاز على ضعف دخول (قد) في الماضي المنفي بـ (ما) ، نحو (ما قد ضرَب أبوه) ، وعلّق عليه الرضي بقوله :

---

[٣] . الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباري : ١ / ٢٥٢ .
[٤] . النحويون والقرآن : ٤٣ / ٤٤ .
[٥] . القرآن الكريم : يوسف : ٦٥ . الحج : ١١ .
[٦] . الديوان : ٤٧ / ١ .
[٧] . ينظر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٩٢ .
[١] . شرح الكافية : ٢ / ٨٤ ، والارتشاف : ٢ / ٣٦٩ .
* . أما الماضي المثبت الجامد فلا يوجد في الديوان سوى (ليس) وتطرقنا إلى ذلك في الفصل الثاني الخاص بالجملة الاسمية .
[٢] . ينظر : شرح الكافية : ٢ / ٨٢ .
[٣] . المصدر نفسه .

" ولـيس بوجـه ؛ لعـدم السـماع والقيـاس أيضـاً لكـون (قـد) لتحقـق الوقـوع و (مـا) لنفيه " [٤] .

الجملة الواقعة حالاً في شعر أبي الأسود
(الجملة المصدرة بالفعل الماضي)

أولاً : المثبتة : وردت في ستة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. جـزى ربّـه عنـي عـدي بـن حـاتم جـزاء الكـلابِ العاويـاتِوقـد فعـلْ[١]
٢ . ألسـتِتـرينَ بنـي هاشـم قـد أفنـتهم الفتيـةُ الظالمـة[٢]

ففـي الشـاهد الأول جملـة (وقـد فعـل) موضـع الشـاهد ، فهـي حـال مـن (ربّه) ، والرابط الواو ، والجملة الحالية مصدرة بماضٍ مقترن بـ (قد) ، وفاعلـه مستتر تقديره (هو) .

وفي الشاهد الثاني جملة (قد أفنتهم الفتيةُ) حال من (بني هاشم) ، والرابط فيها (الهـاء) ، والجملـة مصـدرة بمـاضٍ مقتـرن بـ (قـد) فاعلـه (الفتيـة) ، و(هـم) مفعوله .

ثانياً : المنفية : وردت في موضعين وهما :

١ . رأيـتُأبـا سـهلٍ ومـا كنـت مُـذنباً إليـه و لا أنـي خرقـتُلـه سـترا
يريـد فسـادَ الـرَّحم بينـي وبينـه فـدونك مـا أبلغـت فيمـا أرى العُـذرا[٣]
٢. يُصيب ومـا يـدري ويُخطي ومـا درى وكيـف يكـون الذُّ ـوكُإلا كـذلكا[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (وما كنت مذنباً) موضع الشاهد ، فهي حال من الفاعل في (رأيت) ، والرابط (الواو) ، والضمير في (كنت) ، والجملة مصدرة بماضٍ ناقص اسمه الضمير المتصل (التاء) ، و(مذنباً) خبره .

وفـي الشـاهد الثـاني جملـة (ومـا درى) حـال مـن فاعـل (يخطـي) ، والـرابط (الواو) والضمير المستتر في (درى) ، والجملة مصدرة بماضٍ منفي بـ (ما) ، وفاعله مستتر تقديره (هو) .

جملة الحال المصدرة بمضارعٍ مثبت :

١. الفعل المضارع المُثبت غيرَ المقترن بـ (قد) :

---

[٤] . المصدر نفسه .
[١] . الديوان : ١٦٢ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٢٢ / ٣ .
[٣] . المصدر نفسه : ٩٢ / ١ .
[٤] . المصـدر نفسـه : ٨٠ / ١ . والنـوك : الحُمْـق ، والنَّواكـة : الحماقـة ، العـين : ٥ / ٤١١ . مـادة (وَكَ) .

يقتصر الربط هنا بالضمير ولا يجوز الربط بالواو [١] ، نحو قوله تعالى : (وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (الأنعام : ١١٠) . و(وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) (يوسف : ١٦) . وعلّة ذلك أنّ المضارع شديد النسبة بالاسم فكما أنه لا يجوز جاء زيد وضاحكاً لا يجوز ويضحك [٢] . وقد ذهب النحويون إلى حمل ما ورد بالواو على إضمار مبتدأ بعد الواو وجعل المضارع خبراً [٣] ، نحو قوله تعالى : (وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) (النساء : ١٢٧) . قال العكبري : " و(ترغبون) فيها وجهان أحدهما : هو معطوف على (تؤتون) ، والتقدير ولا ترغبون والثاني هو حال ، أي وأنتم ترغبون في أن تنكحوهن " [٤] .

فإذا كان العكبري يرى في الآية الوجهين فان الجرجاني لا يبيح الحالية في أي شاهد ورد فيه المضارع المثبت غير المقترن بقد مقترناً بالواو ، بل يجنح إلى جعله معطوفاً في المعنى على السابق له ، فهو يرى في قولهم (قمت وأصك عينه) هو على (قمت وصككت) [٥] ، ويرى ابن عصفور أن ورود المضارع بالواو (المثبت غير المقترن بقد) هو من الشاذ الذي يحفظ ولا يقاس عليه [٦] ، ويقول الدكتور خليل بنيان : " وإنا لنجد في القرآن شاهداً يتمثل فيه على نحو ظاهر دخول واو الحال على الفعل المضارع المثبت ، وهو قوله تعالى : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) (البقرة : ٤٤) . إذ دلالة الحال في (وتنسون أنفسكم) ظاهرة لصحة تأويلها بحال جملة : أتأمرون الناس بالبر وانتم تنسون أنفسكم أوْ بحال مفردة ، ناسين أنفسكم . وبوسعنا أنْ نقيس عليها فنقول مثالاً : أيهبُّ الناس للعمل وتقعدون ؟ ولا تخلفوا العهد وترجون ثقة الناس بكم " [١] . وقد ورد شاهد واحد في شعر أبي الأسود الدؤلي على مجيء جملة الحال مصدرة بمضارع مقترن بالواو في قوله :

يَمُنُّ ولا يَعطي ويزعم أنّه كريمٌ وتأبى نفسه وضرائبهُ[٢]

فجملة (وتأبى نفسه) موضع الشاهد ، فهي حال من الهاء في (أنّه) .

٢. الفعل المضارع المثبت المقترن بـ (قد) :

---

[١] . ينظر الأصول في النحو : ١ / ٢٦١ ، والارتشاف : ٢ / ٣٦٥ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٥٨ – ٦٥٩ .
[٢] . ينظر : البحر المحيط : ٣ / ٦٦ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٥٦ .
[٣] . ينظر : شرح ابن الناظم ، ابن الناظم : ٣٣٧ .
[٤] . التبيان في إعراب القرآن : ١ / ٣١٥ .
[٥] . ينظر : دلائل الإعجاز : ١٣٧ .
[٦] . ينظر : المقرب : ١ / ١٥٤ .
[١] . النحويون القرآن : ٤٩ - ٥٠ .
[٢] . الديوان : ٩٠ / ٢ .

وفي هذه الحالة يجب الربط بالواو [٣] كقوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ) (الصف : ٥) . فجملة (وقد تعلمون) حالية مقترنة بـ (قد) ، وقد رُبطت بالواو . ولم يرد عند الدؤلي مثل هذا الاستعمال .

جملة الحال المصدرة بمضارع منفي :

١. المضارع المنفي بـ (لا) :

يرى ابن الحاجب جواز اجتماع الواو والضمير في المضارع المنفي أو الاكتفاء بأحدهما [٤] ، ويرى الرضي أنّ الضمير لازم له والأغلب أن يُجرد من الواو ؛ لأن معنى جاءني زيد لا يركب ، أي غير راكب فهو واقع موقع المفرد ودخول (لا) لا يغير الكلام في الأغلب عمّا كان عليه لكثرة استعمالها [٥] ، غير أنَّ أبا حيان لزم انفراد الضمير ولم يُجوّز دخول الواو [٦] . وما قرأه ابن ذكوان [٧] (فاستقيما ولا تتبعان) (يونس : ٨٩) بتخفيف النون يؤول على إضمار مبتدأ (وأنتما لا تتبعان) [١] . أما في الديوان فقد جاء المنفي بـ (لا) مجرداً من الواو ، وكذلك مقترناً بالواو ، نحو قول أبي الأسود :

يسألُ الناس ولا يُعطيهم هَبلتْهُ أمُّه ما أجشعه[٢]

فجملة (ولا يعطيهم) موضع الشاهد .

٢. المضارع المنفي بـ (لم) :

ذهب أبو حيان الأندلسي إلى أن المضارع المنفي بـ (لم) حكمه حكم الجملة الاسمية ، فإن لم يكن فيها ضمير وجبت الواو ، أما إذا حوت على ضمير فيرى جواز أن تأتي بالواو مع الضمير وجاز الاكتفاء بالضمير [٣] .

وقد ذهب بعض النحويين إلى أن الواو واجبة فيه سواء أكان الضمير موجوداً أم غير موجود ، ومن هؤلاء النحويين الأندلسي [٤] . ويرجح الباحث الرأي الأول ؛ لوجود أمثلته في القرآن والشعر ، في القرآن الكريم ، نحو قوله تعالى : (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ) (آل عمران : ١٧٤) . والشعر ، نحو قول عنترة [٥] :

إذ يتقون بي الأسنة لم أخِمْ عنها ولكنّي تضايَقَ مُقْدمَي

٣. المضارع المنفي بـ (ما) :

---

[٣] . ينظر : شرح ابن الناظم : ٣٣٨ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٥٧ .
[٤] . ينظر : شرح الكافية : ٢ / ٨٢ .
[٥] . ينظر : المصدر نفسه .
[٦] . ينظر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٧ .
[٧] . ينظر : النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري : ٢ / ٢٨٦ .
[١] . ينظر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٧ .
[٢] . الديوان : ٦٤ / ٤ .
[٣] . يُنظَر : البحر المحيط : ٢ / ٢٩٢ .
[٤] . ينظر : شرح الكافية : ١ / ٢١٢ .
[٥] . الديوان : ١٧ .

يرى الرضي الاكتفاء بالضمير وعدم جواز دخول الواو فيقول : " إذا انتفى المضارع بلفظ (ما) لم تدخله الواو ؛ لأن المضارع المجرد يصلح للحال فكيف لا ، إذا اندّم معه ما يدل بظاهره على الحال وهو (ما) ،فعلى هذا ينبغي أنْ يلزمه الضمير [٦] ، أما ابن الحاجب فقد جوّز مجيء الواو مع الضمير ، أو الاكتفاء بأحدهما [٧] وذكر أن مجيء الواو مع (ما) أكثر منه مع (لا) ؛ وسرُّ ذلك أنّ (لا) مع المضارع كالمضارع مجرداً فأجري مجراه [١] ، وقد جوّز ابن يعيش مجيء الواو وتركها مع المضارع المنفي [٢] ، أمّا أبو حيان فأوجب بقاء الضمير وجوّز دخول الواو معه [٣] ، والى ذلك ذهب السيوطي فأورد الصورتين بقوله : " والمنفي بـ (ما) فيه الوجهان . . . نحو جاء زيدٌ وما يضحك أو ما يضحك " [٤] . وقد جاء في ديوان أبي الأسود مقترناً بالواو ، نحو قوله :

يُصيب وما يَدري ويُخطي وما دَرى وكيف يكون النّوك إلاّ كذلكا[٥]

أما النفي بـ (لمّا) و(إنْ) فلم يرد في الديوان . وأمّا النفي بـ (لن) : فالمضارع المنفي بها لا يقع حالاً [٦] ؛ ذلك لأن (لن) دليل استقبال .

الجملة الواقعة حالاً في شعر أبي الأسود

(الجملة المصدرة بالفعل المضارع)

أولاً : المثبتة : وردت في تسعة عشر موضعاً ، نحو قول الشاعر :

١. ولا تَ قعدْ على كسل التمني تُحيلُ على المقادِر والقضاء[٧]
٢. إذا ما رأيتم ناشئ الحي منكم يُمَسِّحُ مثل الهندكيِّ المحمَّم
مكباً على الساقين يمسح رأسه نُغاء الصبي باليدين وبالفمِ[٨]
٣. إنّ العباد وشأنهم وأمورهم بيد الإله يقلِّب الأحوالا[٩]
٤. فدع العباد ولا تكن بطلابهم لهجاً تضعضع للعباد سؤالا[١٠]

ففي الشاهد الأول جملة (تحيل) موضع الشاهد ، فهي حال من فاعل (تقعد) ، والرابط الضمير المستتر في (تحيل) ، والجملة مصدرة بالمضارع ، والفاعل مستتر تقديره (أنت) .

---

[٦] . شرح الكافية : ٢ / ٨٢ .
[٧] . المصدر نفسه : ٢ / ٨١ – ٨٢ .
[١] . ينظر : امالي ابن الحاجب : ٢ / ٨٣٠ .
[٢] . ينظر : شرح المفصل : ٢ / ٦٧ .
[٣] . ينظر : الارتشاف : ٢ / ٣٦٥ .
[٤] . الهمع : ١ / ٢٤٧ .
[٥] . الديوان : ٨٠ / ١ .
[٦] . ينظر : شرح الكافية : ٢ / ٨٢ .
[٧] . الديوان : ١٢٦ / ٣ .
[٨] . المصدر نفسه : ١٣٠ / ١ ، ٢ .
[٩] . المصدر نفسه : ١٦٢ / ٣ .
[١٠] . المصدر نفسه : ١٦٢ / ٤ .

وفي الشاهد الثاني جملة (يمسح رأسه) موضع الشاهد ، فهي حال من (ناشئ الحي) ، والرابط الضمير المستتر في (يمسح) ، والجملة مُصدّرة بمضارع فاعله مستتر تقديره (هو) ، و(رأسه) مفعول به .

وفي الشاهد الثالث جملة (يقلب الأحوالا) حال من (الإله) ، والرابط الضمير المستتر في (يقلب) ، والجملة مصدرة بمضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، و(الأحوالا) مفعول به .

وفي الشاهد الرابع جملة (تضعضع للعباد سؤالا) موضع الشاهد ، فهي حال من اسم (تكن) ، والرابط الضمير في (تضعضع) ، والجملة مصدرة بمضارع مثبت ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، و(سؤالا) مفعول به .

ثانياً : المنفية : وردت في ستة عشر موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

١. يمنَّ ولا يعطي ويزعم أنّه ... كريمٌ وتأبى نفسُه وضرائبه[١]
٢. يصيب وما يدري ويخطي وما درى ... وكيف يكون النُّوك إلاّ كذلكا[٢]
٣. فقلت ولم أبخل عليه نصيحتي ... وللمرء نـاهٍ لا يراهُ وزاجرُ[٣]
٤. أفنى الشبابَ الذي فارقتُ بهجته ... كرُّ الجديرين من آتٍ ومنطلق
لم يتركا لي في طولِ اختلافهما ... شيئاً أخاف عليه لَذْعةَ الحَـقِ[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (ولا يعطي) حال من فاعل (يمن) ، والرابط (الواو) والضمير المستتر في (يعطي) ، والجملة الحالية مُصدّرة بمضارع منفي بـ (لا) ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) .

وفي الشاهد الثاني جملة (وما يدري) موضع الشاهد ، فهي حال من فاعل (يصيب) ، والرابط (الواو) والضمير المستتر في (يدري) ، والجملة الحالية مصدرة بمضارع منفي بـ (ما) ، وفاعله مستتر تقديره (هو) .

وفي الشاهد الثالث جملة (ولم أبخل عليه نصيحتي) موضع الشاهد ، فهي حال من الفاعل (التاء) ، والرابط (الواو) والضمير المستتر في (أبخل) ، والجملة الحالية مصدرة بمضارع منفي بـ (لم) ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) ، و (نصيحتي) مفعوله .

وفي الشاهد الرابع جملة (لم يتركا لي . . . شيئاً) موضع الشاهد ، فهي حال من (كر الجديدين) ، والرابط الضمير فقط وهو (الألف) في (يتركا) ، والجملة مصدرة بمضارع منفي بـ (لم) ، وفاعله (الألف) ، و(شيئاً) مفعوله .

جملة المفعول به

---

[١] . الديوان : ٢/ ٩٠ .
[٢] . المصدر نفسه : ٨٠ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ٩٧ / ٨ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٦١ / ١ ، ٢ . واللذع : لذع يلذُعُ لذعاً كلذع النار ، أي كحرقتها ، العين : ٢ / ٩٩ مادة (لَذَعَ) .

جملة المفعول به في شعر أبي الأسود

وردت في ستة وعشرين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : جملة مقول القول أو ما يرادفه :

أ. مجيء القول أو ما يرادفه جملة واحدة :

* **الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت في موضع واحد وهو قول أبي الأسود :

إذا قلتُ: قد أغضبتهُ ، عاد وَدّهُ كما عاد وَدالرَّيَّة المتثوّبُ[١]

فجملة (قد أغضبته) موضع الشاهد ، فهي جملة مقول القول مصدرة بماضٍ مسبوق بـ (قد) ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) ، و(الهاء) مفعوله .

* **الجملة المصدرة بالفعل المضارع :** وردت في موضع واحد في قول الشاعر :

إنَّ امرءاً نبئته من صديقنا يسائل هل أسقي من اللبن الجارا[١]

فجملة (هل أسقي من اللبن الجارا) مفعول به لفعل يرادف فعل القول وهو (يسائل) ، والجملة مصدرة بمضارع في سياق الاستفهام ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) ، و(من اللبن) متعلق بـ (أسقي) ، و(الجارا) مفعول به .

* **الجملة المصدرة بفعل الأمر :** وردت في موضع واحد في قول الشاعر :

أريتَامرءاً كنتُلم أبْلُه أتاني فقال : اتخذني خليلا[٢]

فجملة (اتخذني خليلا) موضع الشاهد ، فهي مصدرة بفعل أمر ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) ، وهذا الفعل يأخذ مفعولين أحدهما (الياء) في (اتخذني) ، والآخر (خليلا) .

ب. امتداد مقول القول أو ما يرادفه إلى جملتين فأكثر :

وقد ورد هذا في أربعة عشر موضعاً ، منها ما تصدّر بالماضي المثبت أو المنفي ، ومنها ما تصدر بالمضارع ومنها ما تصدر بالأمر ، ومنها ما تصدر بالشرط ، نحو قول الشاعر :

١. فقلنا : رَكضتم ولم تُرملوا وأصدرتُمُ قبل أن تُوردوا
فإن تُلقحوا الحرب بين الرجال فَمُلْقحها جَدُّهُ الأنكدُ[٣]

إلى آخر القصيدة .

٢. ألا أبلغْ معاوية بن حربٍ فلا قَرت عيونُالشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طُراً أجمعينا
قتلتم خيرَ من ركب المطايا وخيّرها ومن ركب السفينا[٤]

---

[١] . الديوان : ٦٠ / ٢٠ .
[١] . الديوان : ٥٠ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ٣٨ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٥٢ / ٤ ، ٥ . وجُدُّالرجل : بختُه ، العين : ٦ / ٧مادة (جَد) .
[٤] . المصدر نفسه : ١١٧ / ١ ، ٢ ، ٣ .

إلى آخر القصيدة .

٣. فقلت له : ذرني وشأني إننا كلانا عليه معْملٌ فهو عاملهُ[١]
٤. فقلت ولم أبخل عليه نصيحتي وللمرء ناهٍلا يراه وزاجرُ :
إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب حرا كل أمرٍ تعتريه المعاذرُ
فقد تسلم المرء المعاذير للردى فيردى وقد تردي البرئَ الجرائرُ[٢]
٥. يقولون : لا تمذل بعرضك واصطنع معادك إنَّ اليوم يتبعهُ غدُ[٣]

إلى آخر القصيدة .

ففي الشاهد الأول امتد مقول القول إلى أكثر من جملة ابتداءً من جملة (ركضتم) والى آخر القصيدة ، وقد تصدرت مجموعة الجمل جملة مصدرة بماضٍ ، وكل جملة من هذه الجمل بحسب محلها الإعرابي ، ولكن مجموع الجمل في محل نصب مقول القول .

وفي الشاهد الثاني امتد المفعول به للفعل المرادف لمعنى القول (أبلغ) إلى أكثر من جملة ابتداءً من جملة (فلا قرت عيون الشامتينا) والى آخر القصيدة ، وقد تصدرت مجموعة الجمل جملة مصدرة بماضٍ منفي، ومجموع الجمل في محل نصب .

وفي الشاهد الثالث امتد مقول القول إلى اكثر من جملة ابتداءً من جملة (ذرني وشأني) والى آخر البيت ، وقد تصدرت مجموعة الجمل جملة مصدرة بفعل أمر ، ومجموع الجمل الثلاثة في محل نصب مقول القول .

وفي الشاهد الرابع امتد مقول القول إلى أكثر من جملة ابتداءً من الجملة الشرطية (إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب . . .) إلى آخر الشاهد ، وقد تصدرت مجموعة الجمل جملة شرطية ، ومجموعة الجمل هذه في محل نصب .

وفي الشاهد الخامس امتد مقول القول إلى اكثر من جملة ابتداءً من جملة (لا تمذل) والى آخر القصيدة ، وقد تصدرت مجموعة الجمل جملة مبدوءة بمضارع في سياق النهي ، ومجموع الجمل في محل نصب .

ثانياً : جملة المفعول به لغير فعل القول :

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في سبعة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

---

[١] . الديوان : ٣٩ / ٥ .
[٢] . المصدر نفسه : ٩٧ / ٨ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٠٨ / ٢ .

١. تَـشَـتَّمُ لـــي لمـــا رأتنـــي أحبهـــا كـذي نعمـةٍلـم يُبْ ـِها غيـرَ أبـؤس[١]
٢. كمـا كنـت لـو آخيتنـي لوجـدتني أُكـــارم مَـــن آخيتـــهُ وأُباذلـــه[٢]
٣. قطـوفٌ إذا تمشـي تخـال دماءَهـا تســـايلُ أو تبـــدو لهـــا بتقطُّـــرِ[٣]

ففـي الشـاهد الأول جملـة (أُحبهـا) موضـع الشـاهد ، فهـي مفعـول ثـانٍ لـ (رأى) ، والجملـة مصـدرة بمضـارع ، فاعلـه مسـتتر تقـديره (أنـا) ، و(الهـاء) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (أُكارم مَن آخيتُه) موضع الشاهد ، فهي مفعول به ثانٍ لـ (وجد) ، والجملة مصدرة بمضارع ، فاعله مستتر تقديره (أنا) ، و(مَنْ) اسم موصول مفعول به ، وجملة (آخيته) صلة الموصول .

وفـي الشـاهد الثالـث جملـة (تسـايل) موضـع الشـاهد ، فهـي مفعـول ثـانٍ لـ (تخال) ، والجملة مصدرة بمضارع ، فاعله مستتر تقديره (هي) .

ثانياً : المنفية : وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

حســـبُتكتـــابي إذْ أتـــاك مُعَرِّضـــاً لســيبك لـم يـذهب رجـائي هنالكـا[٤]

فجملة (لم يذهب رجائي) موضع الشاهد ، فهي مفعول ثانٍ لـ (حسب) ، والجملة مصدرة بمضارع منفي بـ (لم) ، فاعله (رجائي) .

*** الجملة المصدرة بالشرط :**

وردت في موضع واحد ، في قول أبي الأسود :

فـإني وجـدت الحـب فـي الصـدر والأذى إذا اجتمعـا لـم يلبـث الحـب يـذهب[٥]

فجملـة (إذا اجتمعـا لـم يلبـث الحـب يـذهب) موضـع الشـاهد ، فهـي مفعـول ثـانٍ لـ (وجـد) ، والجملـة شـرطية ، أداة الشـرط فيهـا (إذا) ، وجملـة الشـرط (اجتمعـا) ، وجملة الجواب (لم يلبث الحب يذهب) .

الجملة الواقعة خبراً لناسخ
الجملة الواقعة خبراً في شعر أبي الأسود

وردت في ثلاثة عشر موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :**

وردت في خمسة مواضع مثبتة ، نحو قول أبي الأسود :

---

[١] . الديوان : ١٠٢ / ٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ٤٠ / ٨ .
[٣] . المصدر نفسه : ٨٥ / ٣ .
[٤] . المصدر نفسه : ٨٢ / ٧ .
[٥] . المصدر نفسه : ١٤٩ / ٢

١. فإنْ كنت قد أزمعتَ بالصرم بيننا فقد جعلت أشراطُ أوّلِه تبدو[١]
٢. وكنتُ- ولكني امرؤ في خليقتي بذاءٌ لمن يرضى بها ويلومها –
شننتُ من الصحبان من لستُ زائلاً أُعالجُ منه عوجةً لا أُقيمها[٢]
٣. وأمسى الأَلى كانوا يحبون صحبتي أحبوا – ولم أذنب إليهم – فراقيا[٣]
٤. و أصبح قد عُمِّي على الناس أمره وقد بات يجري فوق أثوابه الدم[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (قد أزمعت) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (كنت) ، والجملة مصدرة بماضٍ مقترن بـ (قد) ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) .

وفي الشاهد الثاني جملة (شننت) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (كنت) ، والجملة مصدرة بماضٍ خالٍ من (قد) ، وفاعله الضمير المتصل (التاء) .

إن وقوع الفعل الماضي - خالياً من قد – خبراً لـ (كان) أو إحدى أخواتها ظاهرة قد اختلف فيها ، يقول ابن عصفور[٥] : " وأختلف في وقوع الماضي بغير (قد) موقع أخبار هذه الأفعال إلاّ في : ليس ، فانه يجوز فيها ذلك باتفاق ، إجراء لها مجرى ما حكى سيبويه : (ليس خلق الله مثله) "[١] . وقد قطع هذا النزاع القرآن الكريم ، إذ ورد في القرآن الكريم الفعل الماضي خالياً من (قد) خبراً لـ (كان) نحو قوله تعالى : (وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ) (الأحزاب : ١٥) . وقوله تعالى : (تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ) (القمر : ١٤) .

وفي الشاهد الثالث جملة (أحبوا فراقيا) موضع الشاهد ، فهي خبرٌ لـ (أمسى) والجملة مصدرة بماضٍ ، فاعله الضمير المتصل (الواو) ، و(فراقيا) مفعوله .

وفي الشاهد الرابع جملة (قد عُمِّي على الناس أمره) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (أصبح) ، والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمجهول مقترن بـ (قد) ونائب الفاعل (أمره) .

* **الجملة المصدرة بالفعل المضارع :** وردت في موضع واحد ، في قوله :

فأصبح قد عُمِّي على الناس أمره وقد بات يجري فوقَ أثوابه الدم[٢]

فجملة (يجري فوقَ أثوابه الدم) موضع الشاهد ،فهي جملة واقعة خبراً لـ (بات) مصدرة بـ (مضارع) مثبت فاعله (الدم) .

* **الجملة المصدرة بالشرط :**

وردت في سبعة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

---

[١] . الديوان : ٦٦ / ٥ .
[٢] . المصدر نفسه : ٧٤ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٠٤ / ٦ .
[٤] . المصدر نفسه : ٩٥ / ٣ .
[٥] . شرح الجُمل : ١ / ٣٨٠ .
[١] . يُنظَر : الكتاب : ١ / ١٤٧ .
[٢] . الديوان : ٩٥ / ٣ .

١. وكنــتُإذا قومــتُمنــه طريقــة تصــاعَرَ مثــل الحــائط المتــوارِكِ[٣]
٢. كمــا كنــت لــو آخيتنــي لوجــدتني أكــارم مَــنْ آخيتُــه وأباذلُــه[٤]

ففي الشاهد الأول الجملة الشرطية (إذا ق ومتُمنه طريقُهتصاعَرَ) موضع الشاهد ، فهي خبر لـ (كنت) ، فأداة الشرط (إذا) ، وجملة فعل الشرط (قومت) ، وجملة (تصاعَرَ) جملة فعل الشرط .

وفي الشاهد الثاني الجملة الشرطية (لو آخيتني لوجدتني) خبر لـ (كنت) ، و(لو) أداة الشرط ، وجملة (آخيتني) جملة فعل الشرط ، وجملة (لوجدتني) جملة جواب الشرط .

الجملة التابعة

أولاً : الجملة التابعة لمفرد :

أ. النعت :

الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود

وردت في واحد وعشرين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

* **الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت مثبتة فقط في تسعة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. رأيــت زمانــاً قطــع النــاس بيــنهم عُرى الحــقِّ فيــه فاقتــديت بــذالكا[١]
٢. لا تبــــدينَّ نميمــــةً حُــــثّتها وتحفظَــــنّ مــــن الــــذي أنباكهــــا[٢]
٣ . أريــتَامــرءاً كنــتُلــم أبلــهُ أتــاني فقــال : اتخــذني خلــيلا[٣]
٤. وإنَّ امـرءاً قـد قـال فـي الحـق خطـة لملــــتمس تصــــديقها ببيانهــــا[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (قطع الناس بينهم عُرى الحقِّ) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (زماناً) المفعول به ، والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمعلوم ، فاعله (الناس) ، و(عرى الحق) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (حُثّتها) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (نميمة) المفعول به ، والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمجهول ، و(التاء) نائب فاعل ، و (الهاء) مفعول به .

وفي الشاهد الثالث جملة (كنت لم أبله) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (امرءاً) المفعول به ، والجملة مصدرة بماضٍ ناقص ، واسمها (التاء) ، وجملة (لم أبله) خبرها .

---

[٣] . المصدر نفسه : ٨٧ / ٤ .
[٤] . المصدر نفسه : ٤٠ / ٧ .
[١] . الديوان : ٨١ / ٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٣٧ / ٤ .
[٣] . المصدر نفسه : ٣٨ / ١ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٢٨ / ١ .

وفي الشاهد الرابع جملة (قد قال في الحق خطة) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (امرءاً) اسم إنَّ ، والجملة مصدرة بماضٍ مقترن بـ (قد) ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، و(في الحق) متعلق بـ (قال) ، و(خطة) مفعول به .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة :

وردت في ستة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. لم يتركا لي في طول اختلافهما شيئاً أخافُ عليه لذعة الحدق[١]
٢. ولو كنت سيفاً يعجب الناس حدّه وكنت له يوماً من الدهر فلّكاً[٢]
٣. كأنّ لها رأساً تراه أمامها مدى العين تُستهوى إليه وتذهب[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (أخافُ عليه لذعة الحدق) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (شيئاً) المفعول به ، والجملة مصدرة بمضارع مبني للمعلوم ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) ، و(لذعة الحدق) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (يعجب الناس حدّه) نعت لـ (سيفاً) خبر (كان) ، والجملة مصدرة بمضارع فاعله (الناس) ، و(حده) مفعوله .

وفي الشاهد الثالث جملة (تراه أمامها) موضع الشاهد ، فهي صفة لـ (رأساً) (اسم كأنّ) ، والجملة مصدرة بمضارع ، فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، و(الهاء) مفعوله .

ثانياً : المنفية : وردت في أربعة مواضع ، نحو قول أبي الأسود

شننت من الصحبان من لست زائلاً أعالج منه عوجةَ لا أقيمها[٤]

فجملة (لا أقيمها) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (عوجة) المفعول به ، والجملة مصدرة بمضارع منفي بـ (لا) ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) ، و(الهاء) مفعوله .

*** الجملة المصدرة بالشرط :** إنّ الجملة الشرطية تأتي صفةً [١] . وقد وردت في شعر أبي الأسود في موضعين ، وهما :

١. وقلباً إذا استقطنته الهموم أربى عليها بزاهي الدرر[٢]
٢. من الناس من يُدعى صديقاً ولو ترى خبيّة جنبيه لساءك غائبه[٣]

ففي الشاهد الأول الجملة الشرطية (إذا استقطنته الهموم أربى عليها) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (قلباً) ، وأداة الشرط (إذا) ، وجملة فعل الشرط (استقطنته الهموم) ، وجملة جواب الشرط (أربى . . .) .

---

[١] . الديوان : ١٦١ / ٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ٥٢ / ٣ .
[٣] . المصدر نفسه : ٥٩ / ١٣ .
[٤] . المصدر نفسه : ٧٤ / ٣ .
[١] . يُنظَر : المقتصد : ٢ / ٩١١ .
[٢] . الديوان : ١٥٤ / ٥ .
[٣] . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٨ .

وفي الشاهد الثاني جملة (ولو ترى خبّية جنبيه لساءك غائبه) موضع الشاهد ، فهي جملة شرطية نعت لـ (صديقاً) المفعول به ، وأداة الشرط (لو) ، وجملة فعل الشرط (ترى خبية جنبيه) ، وجملة جواب الشرط (لساءك غائبه) .

ب. العطف :

الجملة التابعة لمفرد (جملة العطف) في شعر أبي الأسود

وردت في موضعين فقط مصدرة بالماضي المثبت ، نحو قول أبي الأسود :

ولو كنتَ أهدى الناس ثم صحبتَه فطاوعته ضل الهدى وأضلكا[٤]

فجملة (ثم صحبته) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على (أهدى الناس) خبر (كان) ، والجملة المعطوفة مُصدّرة بماضٍ مثبت، والفاعل الضمير المتصل (التاء) ، و(الهاء) مفعوله .

---

[٤] . الديوان : ٥٢ / ٤ .

ثانياً : الجملة التابعة لجملة : العطف :

الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود

وردت في ثلاثة عشر موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

* **الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت في سبعة مواضع مثبتة ، نحو قول أبي الأسود :

١. فإذا وعدتُالوعدَكنتُكغارِم ديناً أقرَّ به وأحضَر كاتبا[١]
٢. أما ترى لمّتي شابت وزايلها نفجُ الصِّبا وطِلاب الفتيةِ الغيد[٢]
٣. رأيت اللهَ خالقَ كلِّ شيء هداهُم واجتبى منهم نبيّا[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (وأحضَر كاتبا) موضع الشاهد ، فهي جملة معطوفة على جملة (أقرَّ به) الواقعة نعتاً للمفعول به (ديناً) ، والجملة مصدرة بماضٍ ، وفاعله مستتر تقديره (هو) ، و(كاتبا) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (وزايلها نفجُ الصِّبا) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (شابت) الواقعة حالاً ، والجملة مصدرة بماضٍ ، و(نفج الصبا) فاعله ، و(الهاء) مفعوله .

وفي الشاهد الثالث جملة (واجتبى منهم نبيا) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (هداهم) المفعول به ، والجملة مصدرة بماضٍ ، وفاعله مستتر تقديره (هو) ، و(نبيا) مفعوله .

* **الجملة المصدرة بالفعل المضارع** :

أولاً : المثبتة : وردت في ستة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. ولا ستُكماءِ القاع يُحْسَبُ رَيَّةً ويُدْرِك ضحلاً بعد مظمأه النَّحْض[٤]
٢. كما كنت لو آخيتني لوجدتني أكارم من آخيته وأباذله[٥]

ففي الشاهد الأول جملة (ويدرك ضحلاً) موضع الشاهد ، فهي جملة معطوفة على جملة (يحسب ريه) الواقعة حالاً ، والجملة مصدرة بمضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(ضحلاً) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (وأباذله) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (أكارم) الواقعة مفعولاً به ، والجملة مصدرة بمضارع مبني للمعلوم ، وفاعله مستتر تقديره (أنا) ، و(الهاء) مفعوله .

ثانياً : المنفية : وردت في موضع واحد في قول أبي الأسود :

فقلت ولم أحسن بشيء ولم أصن كلامي وخيرُ القولِ ماصينَ أو نفع[١]

---

[١] . الديوان : ٣٧ / ٦ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٣٥ / ٤ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٢٠ / ١٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ٤٦ / ٧ .
[٥] . المصدر نفسه : ٤٠ / ٨ .
[١] . الديوان : ١١٢ / ٢ .

فجملة (ولم أصن كلامي) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (ولم أحسن) الواقعة حالاً ، والجملة مصدرة بمضارع منفي بـ (لم) ، والفاعل مستتر تقديره (أنا) ، و(كلامي) مفعوله .

الجمل التي محلها الجر
الجملة المضاف إليها

إنّ الجملة المضاف إليها تأتي اسمية وفعلية ، والجملة الفعلية هي الأصل في هذا ، فيضاف إليها الزمان غالباً ؛ لدلالة الفعل على أحد الأزمنة الثلاثة ، ولذلك يكون تناسباً بين المضاف والمضاف إليه ، في الدلالة على مطلق الزمان ، ولذلك كانت إضافة الزمان إلى الفعلية أكثر منها إلى الاسمية [١] ، ومحل الجملة المضاف إليها الجر [٢] . وما يضاف إلى الجمل مما هو وارد في الديوان :

أولاً : أسماء الزمان ظروفاً كانت أو أسماء [٣] ، نحو : (وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ) (مريم : ٣٣) ، ونحو : (وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ) (إبراهيم : ٤٤) .

إنّ الإضافة إلى الأفعال لَم تصح ؛ وذلك " لأن الإضافة ينبغي بها تعريف المضاف ، وإخراجه من إبهام إلى تخصيص على حسب خصوص المضاف إليه في نفسه ، والأفعال لا تكون إلاّ نكرات ، ولا يكون شيء منها أخص من شيء فامتنعت الإضافة إليها لعدم جدواها " [٤] ، غير أنهم استثنوا من ذلك أسماء الزمان ، فابن السراج يقول : " إعلم أنَّ حقَّ الأسماء أن تضاف إلى الأسماء ، وأن الأصل والقياس أن لا يضاف اسم إلى فعل ولا فعل إلى اسم ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت أسماء الزمان بالإضافة إلى الأفعال ؛ لأن الزمان مضارع الفعل ؛ لأن الفعل له بُني فصارت إضافة الزمان إليه كإضافته إلى مصدره لما فيه من الدليل عليهما وذلك قولهم : " أتيتك يوم قام زيد " ، و" أتيتك يوم يقوم عمرو " . . . " [٥] .

وأسماء الزمان التي تضاف للجملة : إذ ، وإذا ، ولمّا ، عند من قال باسميتها [١] ، وبينا ، وبينما ، ومتى الشرطية ، وأيان الشرطية ، ومذ ، ومنذ ، وهَّا ، ويوم ، وحين ، وزمان ، وعام ، وساعة [٢] . وشرط أسماء الزمان (المضافة إلى الجملة) أن تكون مبهمة وتشمل مالا يختص بوجه ما ، كـ (حين) و(مدّة) و (زمن) وما يختص بوجه دون وجه ، كغداة وعشية فلو تخصصت بتعريف كـ (سحر) من يوم بعينه أو كان محدوداً بالتثنية كـ (يومين) لم يجز إضافته خلافاً لابن كيسان في المثنى ، فانه يجوز عنده إضافته إلى المثنى والصحيح المنع [٣] .

---

[١] . ينظر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٩٩ .
[٢] . ينظر : المغني : ٥٤٧ .
[٣] . المصدر نفسه .
[٤] . شرح المفصل : ٣ / ١٦ .
[٥] . الأصول في النحو : ٢ / ٩ .
[١] . ينظر : المغني : ٥٤٧ .
[٢] . ينظر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٢٠٢ .
[٣] . ينظر : الارتشاف : ٢ / ٥٢٠ .

وقد وردت طائفة من أسماء الزمان المضافة إلى الجملة الفعلية في ديوان أبي الأسود نتناول قسماً منها على الوجه الآتي :

١. إذْ :

وهو ظرف لما مضى [٤] ، وهو مبني والذي أوجب له البناء شبهه بالموصولات ، وينزل منزلة بعض الاسم ، فـ (إذ) يقع على الأزمنة الماضية كلها مبهمة فيها لا اختصاص لها ببعضها دون بعض ، فاحتاجت لذلك إلى ما يوضحها ويكشف عن معناها ، وإيضاحها يكون بجملة بعدها فصارت بمنزلة بعض الاسم ، وضارعت (الذي) والأسماء الناقصة المحتاجة إلى الصلات ؛ لأن الأسماء موضوعة للدلالة على المسميات والتمييز بين بعضها وبعض ، فإذا وُجد منها ما يتوقف معناه على ما بعده حلّ مع ما بعده من تمامه محل الاسم الواحد وصار هو بنفسه بمنزلة بعض الاسم ، وبعض الاسم مبني ؛ لأن بعض الاسم لا يوضع للدلالة على المعنى ، وبني على السكون على أصل البناء [٥] ، وهو واجب الإضافة إلى الجملة [٦] ، وتأتي بعده الجملتان الاسمية والفعلية [٧] ؛ والسبب كما يقول ابن يعيش : " لتبيين وقتها ، وكونه ماضياً والشرط إنما يكون بالمستقبل فلذلك ساغ أن يليها الاسم والفعل " [١] ، ومعنى جئتك إذْ قام زيد أي وقت قيام زيد [٢] . إنّ (إذْ) يضاف إلى الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ معنى ولفظاً ، والى الفعلية التي فعلها ماضٍ معنى لا لفظاً [٣] فالأولى نحو قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْ ﴿٣٠﴾) ، والثانية نحو قوله تعالى : (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ) (الأحزاب : ٣٧) . ولم يأت في الديوان إلاّ الماضي لفظاً ومعنى .

٢. إذا :

يقع بعد (إذا) الفعل الماضي كثيراً ، والفعل المضارع دون ذلك [٤] ، وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب الهذلي [٥] :

والـــنفسُ راغبـــةً إذا رغبتهـــا وإذا تُـــرَدُّ إلـــى قليـــلٍ تقنَـــعُ

وفي ديوان أبي الأسود جاء الماضي بعد (إذا) في واحد وسبعين موضعاً ، أما المضارع فقد جاء في خمسة مواضع .

وتضاف (إذا) إلى الجملة الفعلية فقط عند غير الأخفش والكوفيين [٦] ، أما قوله تعالى : (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) (الانشقاق : ١) ، فهي مثل (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

---

[٤] . ينظر : شرح المفصل : ٤ / ٩٥ ، وشرح الكافية : ٣ / ٢٧٠ ، والإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب : ١ / ٥١٠ .

[٥] . ينظر : شرح المفصل : ٣ / ٩٥ ـ ٩٦ .

[٦] . ينظر : شرح الكافية : ٣ / ٢٥٦ والمغني : ١١٩ .

[٧] . ينظر : شرح المفصل : ٤ / ٩٦ وشرح الكافية : ٣ / ٢٧٠ والارتشاف : ٢ / ٥٢٨ .

[١] . شرح المفصل : ٤ / ٩٨ .

[٢] . ينظر : شرح المقدمة المحسبة : ١ / ١٨٢ .

[٣] . ينظر : المغني : ١١٦ .

[٤] . ينظر : المصدر نفسه : ١٢٧ .

[٥] . شرح ديوان الهذليين : ١ / ٣ .

[٦] . يُنظَر : أوضح المسالك ، ط ٥ ، ١٩٦٦ : ٢ / ١٩٤ .

اسْتَجَارَكَ) (التوبة: ٦) فاعل بفعل محذوف بشرط التفسير ، والأصل في الآية (إذا انشقت السماء انشقت) . أَمّا إذا جاءت (إذا) مضافة إلى ما ظاهره أنها أضيفت إلى الجمل الاسمية ، فهو على تقدير (كان) الشأنية المحذوفة ، نحو قول الفرزدق :

إذا بـــاهليٌّ تحتـــه حنظليـــة لـــه ولـــدٌمنهـــا فـــذاك المُـــذَرّع[٧]

والتقدير : (إذا كان باهلي) .

وبذلك يكون الفعل الواجب ايلاؤه (إذا) إمّا ظاهراً أو مقدراً [٨] .

٣. متى الشرطية :

تأتي (متى) اسم شرط [١] ، كقول الشاعر [٢] :

أنـــا ابـــن جَـــلا وطَـــلاع الثنايـــا متـــى أضـــع العمامـــة تعرفـــوني

ومتى الشرطية من أسماء الزمان المضافة إلى الجمل [٣] ، ولم ترد في الديوان مضافة إلاّ إلى الجمل الفعلية ، والسبب واضح ؛ لأن أدوات الشرط الجازمة لا تدخل إلاّ على الأفعال .

٤. لمّا :

يرى إمام النحاة (سيبويه) أَنَّ (لمّا) في نحو (لمّا جاءني أكرمته) حرف قد وقع لوقوع غيره [٤] ، إلاّ أنَّ ابن السراج يقول بظرفيتها بمعنى (حين) [٥] ، وتابعه جماعة في قوله [٦] ، ومنهم من قال إنها ظرف بمعنى (إذ) [٧] ، وعقّب ابن هشام على هذا الرأي بقوله : " وهو حَسَنٌ ؛ لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة " [٨] .

وان وليها اسم فهو على تقدير (فعل) [٩] .

ثانياً * : حيث :

---

[٧] . الديوان : ٤٠٥ .
[٨] . ينظر : أوضح المسالك ، ط ٥ ، ١٩٦٦ : ٢ / ١٩٤ – ١٩٦ .
[١] . ينظر : المغني : ٤٤٠ .
[٢] . البيت لسحيم بن وثيل ، يُنظَر : الكتاب : ٣ / ٢٠٧ .
[٣] . ينظر : إعراب الجمل وأشباه الجمل : ٢٠٢ .
[٤] . ينظر : الكتاب : ٤ / ٢٣٤ .
[٥] . ينظر : الأصول في النحو : ١ / ٢٥ – ٢٦ ، و ٢ / ١٦٢ .
[٦] . ينظر : المغني : ٣٦٩ .
[٧] . يُنظَر : المصدر نفسه .
[٨] . المصدر نفسه .
[٩] . ينظر : المصدر نفسه : ٣٧٠ . وشرح الأشموني : ٢ / ٣١٦ .
* . ورد أولاً في صفحة (١٩١) .

" وأمّا (حيث) فجاز إضافتها إلى الجمل ؛ لأنها ضارعت (إذْ) بسبب أنها مبهمة في المكان كإبهام (إذْ) في الزمان الماضي ، فكما وجب أن تضاف (إذ) إلى الجمل أوجبوا إضافة (حيث) إليها ؛ للشبه الذي بينهما والمضارعة " [١] . وتختص بذلك عن سائر أسماء المكان وإضافتها إلى الجملة لازمة ، ولا يشترط لذلك كونها ظرفاً [٢] ، فإذا أضيفت إلى الجمل صار موضع الجملة بعدها جرّاً بالإضافة [٣] وتضاف إلى الاسمية والفعلية ، والى الفعلية أكثر [٤] وإذا اتصلت بها (ما) الكافة ضُمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين [٥] وإذا جزمت (حيثما) الفعل الذي بعدها كُفّت عن الإضافة ؛ لأن أبا علي الفارسي يقول : " فإذا وُضع الفعل بعدها – أي بعد حيث – وقع موضع اسم مجرور ، والفعل متى وقع موقع اسم لم يجز فيه إلاّ الرفع " [٦] وبما أن الفعل هناك مجزوم ، أي انه لم يقع موقع اسم مجرور فَلَم تعمل (حيث) الجر في محله . وهذا الشلوبين نراه يقول : " وتلزم – أي (ما) – " حيث عوضاً عن الإضافة " [٧] .

وقبل أن نختم الحديث عن الجملة المضاف إليها لابد من ذكر مسألة حرية بالتدوين ذكرها أبو حيان قائلاً : " ولا يجوز أن يعود من الجملة التي أُضيفت إليها اسم الزمان ضمير على اسم الزمان ، قال ابن السراج : إنْ قلت أعجبني يومٌ قُمت فيه ، امتنعت الإضافة ، لأن الجملة صفة ولا يضاف موصوف إلى صفته ، وقال الكوفيون : إنْ كان الضمير قبل تمام الجملة لم يجز أن يضاف إليها ، نحو قوله تعالى : (**وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ**) (البقرة : ٢٨١) ، أو آخر الجملة جاز أن تكون مضافة وأن تكون صفة على حسب ما يقدّر فإن عمل في الظرف الكلام فالجملة صفة ، وإن قدّرته من كلام آخر كانت مضافاً إليها لخلوّها من الضمير " [١] .

الجملة المضاف إليها في شعر أبي الأسود

وردت في ثمانية ومئة موضع ، وعلى النحو الآتي :

* **الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت مثبتة فقط في خمسة وتسعين موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

١. تلبّس لي يومَ التقينا عويمرٌ ... بجَابَلَقٍ في جِلْدِ أخنسَ باسلِ [٢]

٢. فاحتلت حين صَرمتني ... والمرء يعجز لا المحالةَ [٣]

٣. تشتَّم لي لما رأتني أحبُّها ... كذي نعمةٍ لم يُبدها غيرَ أبؤس [٤]

---

[١] . العلل في النحو ، ابن الوراق : ٢٨٥ .
[٢] . ينظر : المغني : ٥٤٨ .
[٣] . ينظر : المسائل المشكلة : ٢٩٥ .
[٤] . ينظر : المغني : ١٧٧ .
[٥] . ينظر : المصدر نفسه : ١٧٨ .
[٦] . المسائل المشكلة : ٢٩٥ .
[٧] . التوطئة : ١٥٠ .
[١] . الارتشاف : ٢ / ٥٢٣ .
[٢] . الديوان : ١٢٩ / ١ .
[٣] . المصدر نفسه : ١١٤ / ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٠٢ / ٢ .

٤. اكـرم صـديق أبيـك حيـث لقيتـه وأحـب الكرامـة مـن بـدا فحباكهـا[٥]
٥. فمـا إنْ ترانـي ضـرني إذْ تركتـه بظهـري وأشـقى النـاسِ بالشـر فاعلـه[٦]
٦. مـن الممسـكات لا تُـرى غيـر أنَّـه متـى حـان يومـاً زينـةُ النـاسِ تلـبس[٧]
٧. ألـم تعلمـي أنـي إذا خفـت جفـوةً بمنزلـةٍأبعـدت عنهـا مطيَّتـي[٨]
٨ . إذا كنـتَمظلومـاً فـلا تلـفَ راضـياً عن القومِ حتى تأخذ النصف وأغضب[٩]
٩. وتصـبح عـن غـبِّ السُّـرى وكأنهـا إذا ضُرِب الأقصى من الركب تُضرب[١٠]
١٠. ومـالي إذا مـا أخلـقَ الـوُّد بيننـا أمِـرُّ القُـوى منـه وتعمـل فـي الـنَقْضِ[١١]

ففـي الشـاهد الأول جملـة (التقينـا) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة أُضـيف إليهـا (يوم) ، وهي مصدرة بماضٍ مثبت ، والضمير (نا) فاعله .

وفـي الشـاهد الثـاني جملـة (صـرمتني) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة أُضـيف إليهـا (حين) ، وهي مصدرة بماضٍ ، وفاعله (التاء) ، و(الياء) مفعوله .

وفـي الشـاهد الثالـث جملـة (رأتنـي) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة أُضـيف إليهـا (لمّا) ، وهي مصدرة بماضٍ ، وفاعله مستتر (هو) ، و(الياء) مفعوله .

وفـي الشـاهد الرابـع جملـة (لقيتـه) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة أُضـيف إليهـا (حيث) وهي مصدرة بماضٍ ، وفاعله (التاء) ، و(الهاء) مفعوله .

وفـي الشـاهد الخـامس جملـة (تركتـه) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة أُضـيف إليهـا (إذْ) وهي مصدرة بماضٍ ، وفاعله (التاء) ، و(الهاء) مفعوله .

وفي الشاهد السادس جملـة (حـان يومـاً زينـة النـاس) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة أُضيف إليها (متى) ، وهي مصدرة بماضٍ ، وفاعله (زينة الناس) .

وفي الشاهد السابع جملة (خفت جفوة) موضع الشاهد ، فهي جملـة أُضيف إليهـا (إذا) ، وهي مصدرة بماضٍ ، وفاعله (التاء) ، و(جفوة) مفعوله .

وفي الشاهد الثامن جملة (كنت مظلوماً) موضع الشاهد ، فهي جملـة أُضيف إليهـا (إذا) ، وهي مصدرة بماضٍ ناقص ، اسمه (التاء) ، وخبره (مظلوماً) .

وفي الشاهد التاسع جملـة (ضـرب الأقصـى) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة أُضـيف إليها (إذا) ، وهي مصدرة بماضٍ مبني للمجهول ، و(الأقصى) نائب فاعل .

وفي الشاهد العاشر جملة (أخلق الود) موضع الشاهد ، فهـي جملـة أُضـيف إليهـا (إذا) ، و(ما) هنا زائدة ، والجملة مصدرة بماضٍ ، فاعله (الود) .

---

[٥] . المصدر نفسه : ١٣٧ / ١ .
[٦] . المصدر نفسه : ٤١ / ١٤ .
[٧] . المصدر نفسه : ٦٢ / ٥ .
[٨] . المصدر نفسه : ١٠٧ / ٧ .
[٩] . المصدر نفسه : ٣٤ / ١ .
[١٠] . المصدر نفسه : ٥٨ / ١٢ .
[١١] . المصدر نفسه : ٤٥ / ٣ .

*** الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في سبعة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. رأى خلتي من حَيثُ يُخفى مكانها فكانت قَذى عينيه حتى تَجَلّت[١]
٢ . ولستُبمعراض إذا ما لقيته تعبس كالغضبان حين يقول[٢]
٣. شفاءً وتنجيزاً متى يلتبس به يعالج برءَ لا يربك أو ياس[٣]
٤. وكان – إذا ما يلتقي القوم – قرنه على رأس أعلى حالقٍ يتذبذبُ[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (يخفى مكانها) موضع الشاهد ، فهي جملة أُضيف إليها (حيث) ، وهي مصدرة بمضارع مبني للمجهول ، و(مكانها) نائب فاعل .

وفي الشاهد الثاني جملة (يقول) موضع الشاهد ، فهي جملة أُضيف إليها (حين) ، والجملة مصدرة بمضارع ، وفاعله مستتر تقديره (هو) .

وفي الشاهد الثالث جملة (يلتبس) موضع الشاهد ، فهي جملة أُضيف إليها (متى) ، والجملة مصدرة بمضارع ، وفاعله مستتر تقديره (هو) .

وفي الشاهد الرابع جملة (يلتقي) موضع الشاهد ، فهي جملة أُضيف إليها (إذا) ، و(ما) هنا زائدة ، والجملة مصدرة بمضارع ، فاعله (القوم) .

ثانياً : المنفية : وردت في ستة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. حسدوا الفتى إذْ لم ينالوا سعيه فالقومُ أعداءٌ له وخصوم[٥]
٢. متى لا يصادفها غُوّاً فإنه سيفلس عنها أو ستكسدُ سُوقها[٦]
٣. تَشَكى إلى جاراتها وبناتها إذا لم تجدْذنباً علينا تجنّتِ[٧]

ففي الشاهد الأول جملة (لم ينالوا سعيه) موضع الشاهد ، فهي جملة أُضيف إليها (إذْ) ، والجملة مصدرة بمضارع منفي بـ (لم) ، وفاعله ضمير متصل (الواو) ، و(سعيه) مفعول به .

وفي الشاهد الثاني جملة (لا يصادفها) موضع الشاهد ، فهي جملة أُضيف إليها (متى) ، والجملة مصدرة بمضارع منفي بـ (لا) ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، و(الهاء) مفعوله .

وفي الشاهد الثالث جملة (لم تجد ذنباً) موضع الشاهد ، فهي جملة أُضيف إليها (إذا) ، والجملة مصدرة بمضارع منفي بـ (لم) ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) ، و(ذنباً) مفعوله .

ويطرأ على الجملة (المضاف إليها) الحذف ، وقد وردَ في الديوان في اثنين وعشرين موضعاً ، نحو قول أبي الأسود :

فكنتُإذا المولى بدا لي غشه تجاوزتُعنه وا ستدمتُبه غدا[١]

فالجملة المضاف إليها بعد (إذا) حذف فعلها ، وجئ بالفعل (بدا) تفسيراً له ، والتقدير (إذا بدا المولى بدا . . .) .

---

(١) . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٥٠ .
(٢) . الديوان : ٧٩ / ٣ .
(٣) . المصدر نفسه : ٢٩ / ٨ .
(٤) . المصدر نفسه : ٦٠ / ٢١ .
(٥) . المصدر نفسه : ١٦٥ / ١ .
(٦) . المصدر نفسه : ١١٠ / ٤ .
(٧) . المصدر نفسه : ١٠٧ / ٦ .
(١) . الديوان : ٧١ / ٧ .

الجملة التابعة

أولاً : الجملة التابعة لمفرد : النعت :

الجملة التابعة لمفرد (جملة النعت) في شعر أبي الأسود

وردت في أربعة وعشرين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

* **الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت مثبتة فقط في خمسة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. إذا أنت لم تعفُ عن صاحبٍ أساءَ وعاقبتَه إنْ عثر
بـ قيت بلا صاحب فاحتملْ وكن ذا قبول إذا ما اعتذر[٢]
٢. تطيف بها كأنما أنت آزمٌ بفروةِ كبشٍ قُ دَّمنه الأكارعُ[٣]

ففي الشاهد الأول جملة (أساء) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (صاحب) المجرور بالحرف ، والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمعلوم ، والفاعل مستتر تقديره (هو) .

وفي الشاهد الثاني جملة (قُ دَّمنه الأكارع) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (كبش) المضافة إليه ، والجملة مصدرة بماضٍ مبني للمجهول ، و(الأكارع) نائب الفاعل .

* **الجملة المصدرة بالفعل المضارع :**

أولاً : المثبتة : وردت في خمسة مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. إذا كنت معنياً بأمرٍ تريده فما للمضاء والتوكل من مثل[١]
٢ . عرضتُله بعد الأناةِ فرعتُه بخدباءَ قد ترفضُّ عنها المَجاوِبُ[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (تريده) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (أمرٍ) المجرور بالحرف ، والجملة مصدرة بمضارع ، فاعله مستتر تقديره (أنت) ، و(الهاء) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (قد ترفضُّ عنها المَجاوِبُ) موضع الشاهد ، فهي نعت لـ (خدباء) المجرور بالحرف ، والجملة مصدرة بمضارع مقترن بـ (قد) ، وفاعله (المجاوبُ) .

ثانياً : المنفية : وردت في موضعين ، والنفي بـ (لم) ، نحو قول أبي الأسود :

إذا سُمتُها التقبيل أبدت تشامساً ولين كلامٍ لم يُشب بتهذّر[٣]

فجملة (لم يُشب) موضع الشاهد ، فهي صفة لـ (كلام) المضاف إليه ، والجملة مصدرة بـ (مضارع) منفي بـ (لم) ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل محذوف تقديره (هو) .

---

[٢] . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤١ .
[٣] . الديوان : ٨٨ / ٣ .
[١] . الديوان : ١٣٥ / ١ .
[٢] . المصدر نفسه : ٧٢ / ٢ .
[٣] . المصدر نفسه : ٨٥ / ٤ .

*** الجملة المصدرة بالشرط :**

وردت في موضعين وهما :

١. كيـــف بصـــاحبٍ إنْ أدنُمنـــه يزْنـــي فـــي مباعـــدةٍ ذراعـــا[١]

٢. وإنـي لمـن قـومٍ إذا حـاربوا العـدى أغـاروا بفتيـانٍ مغـاويرَ كالشُّـهب[٢]

ففـي الشـاهد الأول جملـة (إنْ أدنُ منـه يزْنـي فـي مباعـدةٍ ذراعـا) موضـع الشـاهد ، فهـي جملـة شرطية نعت لـ (صـاحب) المجرور بـالحرف ، والجملـة الشرطية أداتها (إنْ) ، وجملة فعل الشرط (أدنُ منه) ، وجملة جواب الشرط (يزدني) .

وفي الشاهد الثاني جملة (إذا حاربوا العدى أغاروا) موضع الشاهد ، فهي جملة شرطية نعت لـ (قوم) المجرور بـالحرف ، والجملـة الشرطية أداتهـا (إذا) ، وجملـة فعل الشرط (حاربوا العدى) ، وجملة جواب الشرط (أغاروا) .

ثانياً : الجملة التابعة لجملة : العطف :

الجملة التابعة لجملة (جملة العطف) في شعر أبي الأسود

وردت في ثلاثة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

*** الجملة المصدرة بالفعل الماضي :** وردت في موضع واحد ، في قول الشاعر :

غـدا منـك فـي الـدنيا الشـباب فأسـرعا وكـان كجـارٍ بـان منـك فودّعـا[٣]

فجملة (فودعا) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على جملة (بان) الواقعة نعتاً لـ (جـارٍ) المجـرور بـالحرف ، والجملـة مصـدرة بالماضـي ، وفاعلـه مسـتتر تقـديره (هو) .

*** الجملـــة المصـــدرة بالشـــرط :** وردت فـــي موضـــعين ، نحـــو قـــول أبـــي الأسود :

كيـــف بصـــاحبٍ إنْ أدنُمنـــه يزدنـــي فـــي مباعـــدةٍ ذراعـــا

وإنْ امـدد لـه فـي الوصـل ذرعـي يزدنـي فـوقَ قَـيْس الـذرع بَـاعَـا[٤]

فجملـة (وإنْ امدد لـه . . . يزدني فوق قيس الذرع باعا) موضع الشاهد ، فهي معطوفة على الجملة الشرطية التي قبلها ، والواقعة نعت لـ (صاحب) المجرور بـالحرف ، والجملـة الشـرطية أداتهـا (إنْ) ، وجملـة فعل الشـرط (أمـدد لـه) ، وجملـة الجـواب (يزدني . . .) .

الجمل التي محلها الجزم

جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في شعر أبي الأسود

---

[١] . الديوان : ١١٥ / ١ .

[٢] . المصدر نفسه : ٧٦ / ٤ .

[٣] . المصدر نفسه : ١٣٤ / ١ .

[٤] . المصدر نفسه : ١١٥ / ١ .

وردت في عشرة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

* **الجملة المصدرة بالفعل المضارع :** وردت في موضعين مثبتة ، وهما :

١. مــن لــم يكــن بحبــالهم متمســكاً فليعتــرف بــولاءِ مــن لــم يرشــد[١]

٢. فــإن مــتُضــراً فــلا تســألنْ أخــا الجهــل مــن مالــه خردلَــه[٢]

ففي الشاهد الأول جملة (فليعترف بولاءِ مَنْ لم يرشد) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم (مَن) مقترن بالفاء ، والجملة مصدرة بمضارع مقترن بـ (لام الأمر) ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، و(بولاء) متعلق بـ (ليعترف) ، و (مَنْ) اسم موصول في محل جر بالإضافة ، والجملة بعده صلته .

وفي الشاهد الثاني جملة (فلا تسألن أخا الجهل من ماله خردله) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم (إنْ) مقترن بالفاء ، والجملة مصدرة بمضارع مقترن بـ (لا) الناهية ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) .

* **الجملة المصدرة بفعل الأمر :** وردت في ثمانية مواضع ، نحو قول أبي الأسود :

١. وإنْ قلت في شيءٍ: " نعم " فأتمه فإن " نعم " دينٌ على الحُرِّ واجبُ[٣]

٢. أفــاطمَ مهــلاً بعــضَ هــذا التعــبُّس وإنْ كــان منــك الجِدُّبالصرم فايأسي[٤]

ففي الشاهد الأول جملة (فأتمه) موضع الشاهد ، فهي جملة جواب الشرط الجازم (إنْ) ، والجملة مصدرة بالأمر ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) ، و(الهاء) مفعوله .

وفي الشاهد الثاني جملة (فايأسي) موضع الشاهد ، فهي جواب الشرط الجازم (إنْ) مقترن بالفاء ، والجملة مصدرة بالأمر ، وفاعله (الياء) الضمير المتصل .

الجملة التابعة

الجملة التابعة في شعر أبي الأسود

وردت في موضع واحد ، في قول أبي الأسود :

فــ إن كنــتَ أنــتَالظــالمَ القــومَ فــاطرح مقــالتهم واشــغبْ بهــم كــلَّ مشــغب[١]

فجملة (واشغب بهم) موضع الشاهد ، فهي جملة معطوفة على جملة (فاطرح مقالتهم) الواقعة جواباً للشرط الجازم ، والجملة مصدرة بأمر ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) .

---

[١] . الديوان : ١٥٣ / ٢ .
[٢] . المصدر نفسه : ١٦٢ / ٢ .
[٣] . المصدر نفسه : ١٥٢ / ٢ .
[٤] . المصدر نفسه : ١٠٢ / ١ .
[١] . الديوان : ٣٤ / ٢ .

وفي ختام هذه الدراسة توصل الباحث إلى طائفة من النتائج يمكن إجمالها على الوجه الآتي :

١. إن أكثر الجمل الاسمية (التي لا محل لها من الإعراب) وروداً في الديوان الجملة الابتدائية ، إذ وردت في سبعٍوتسعين ومئة موضع ، ثم تأتي بعدها الجملة التفسيرية ، فالجملة التابعة ، فجملة جواب الشرط غير الجازم ، فجملة الصلة ، فالجملة الاعتراضية ، ثم جملة جواب القسم .

أما الفعلية (التي لا محل لها من الإعراب) فأكثرها وروداً الجملة الابتدائية إذ وردت في تسعة وثمانين ومئتي موضع ، ثم تأتي بعدها الجملة التابعة ، فجملة جواب الشرط ، فجملة الصلة ، فالتفسيرية ، فالاعتراضية ، فجواب القسم . ونلاحظ من هذا أن الجملة الابتدائية أكثر الجمل وروداً ، وان جملة جواب القسم اقلها وروداً .

أمّا الفعلية من حيث نوع الفعل فأكثر الجمل وروداً الجمل المصدرة بالفعل الماضي ، فالمضارع ، فالأمر ، فالشرطية .

٢. إن أكثر الجمل الاسمية (التي لها محل من الإعراب) وروداً في الديوان جملة الحال إذ وردت في أربعين موضعاً ، ثم تأتي بعدها جملة المفعول به ، فجملتا الخبر والتابعة ، ثم جملة جواب الشرط الجازم .

أما أكثر الجمل وروداً من حيث المحل الإعرابي فالجمل التي محلها النصب ، فالرفع ، فالجزم ، ثم الجر .

أما الفعلية (التي لها محل من الأعراب) فأكثرها وروداً المضاف إليها إذ وردت في ثمانية ومئة موضع ، ثم تأتي بعدها الجملة التابعة ، فالخبر ، فالحال ، فالمفعول به ، ثم جواب الشرط الجازم . أمّا من حيث المحل الإعرابي فاكثر الجمل ورودا الجمل التي محلها الجر ، فالرفع ، فالنصب ، ثم الجزم .

أما من حيث نوع الفعل فأكثرها المصدرة بالفعل الماضي ، فالمضارع ، فالشرطية ، فالأمر .

٣. إن الجمل الفعلية أكثر بكثير من الجمل الاسمية .

٤. إن الجمل المثبتة أكثر من الجمل المنفية .

٥. استخدم الشاعر جواب قَسَمٍ خالٍ من الرابط لأنه استخدم جملة (استفهام غير حقيقي) لا يمكن أن تقبل حرفي الربط الخاصة بالجملة الاسمية المثبتة .

٦. لقد جزم الشاعر بـ (إذا) الشرطية غير الجازمة فعل الجواب في موضع واحد ، وربما ورد ذلك للضرورة الشعرية ، وفي الوقت نفسه رفع بـ (متى) الشرطية الجازمة فعل الجواب في موضع واحد ، وقد ذكرنا أوجه التخريج في موضعه .

٧. لم يستخدم الشاعر في جواب القسم الماضي إلاّ (اللام مع قد) وهو الأسلوب الذي وصفه المبرّد بالجيد .

٨. لقد استخدم المضارع بعد (إذا) في خمسة مواضع ، واستخدم الماضي بعدها في واحد وسبعين موضعاً وهذا مطابق لما ذكر من أن الماضي يلي (إذا) كثيرا ، والمضارع دون ذلك .

٩. أكثر الشاعر من استخدام مقول القول قياساً بجملة المفعول به الأخرى ، كما أكثر من استخدامه جملاً ، لا جملة .

١٠. كرر الشاعر مجيء جملة النعت منفية بـ (لا) .

١١. لم يستخدم الشاعر جملة اسمية مضافاً إليها .

١٢. لم يستخدم الشاعر جملة تفسيرية مقترنة بحرف تفسير .
١٣. كان الشاعر يبني البيت الواحد على جمل متعددة تنوب مناب المفرد كما في قوله :
تَعلّـــم يقينـــاً أننـــي لـــكَ ماقـــتٌ ولـــي شـــيمةٌ تعتابُهـــا وتُـــذيمُها
ففيـه خمـس جمـل وهـي (تعلّـم) و (أننـي لـك ماقـتٌ) و(لـي شـيمةٌ) و(تعتابهـا) و (تذيمها) .
١٤. هناك جمل استعملها الشاعر أكثر من مرة ، مثل جملة (فانك لا تدري) فقد وردت في أربعة مواضع ، وجملة (أبلغْ) وردت في ثلاثة مواضع ، وجملة (ألا أبلِغا) وردت في موضعين ، وغيرها ويمكن أن تُعد بعض هذه الجُمل جسوراً لفظية يعبر من خلالها الشاعر إلى غرضه في القصيدة بعد الافتتاح .
١٥. لقد ورد في الديوان عطف الاسمية على الفعلية بحرف الفاء ، وهذا يعزز الرأي القائل بالجواز مطلقاً .
١٦. مجيء الاعتراض بأكثر من جملة ، وقد منع بعضهم هذا .
١٧. لقد وردت جملة جواب الشرط المبدوءة بماض مصّدرٍ بـ (ما) النافية مجردة من الفاء في ثلاثة مواضع ، وقد خالفه النُحاة في ذلك في قاعدتهم التي ترى وجوب الاقتران بالفاء إذا كان الجواب فعلاً ماضياً مُصدراً بحرف .
١٨. إنّ مجيء فعل الشرط مضارعاً والجواب ماضياً قليل على رأي الشلوبين ، وقبيح على رأي ابن الورّاق ، لكن الدؤلي استخدمه مرة واحدة .
١٩. لقد عطف الشاعر الإنشاء على الخبر وقد خالفه البيانيون وغيرهم في ذلك .
٢٠. لقد استخدم الشاعر (ليس) لنفي المستقبل ، وقد خالفه الزمخشري في ذلك .
٢١. مجيء الخبر جملة إنشائية وقد منع بعضهم هذا .
٢٢. مجيء الفعل الماضي خبرا لـ (كان) خالياً من (قد) وقد منع بعضهم هذا .
٢٣. مجيء الفعل الماضي حالاً غير مسبوق بـ (قد) ، وقد منع البصريون ذلك .
٢٤. مجيء الفعل المضارع حالاً مقترناً بالواو في موضع واحد وقد منع بعضهم هذا .
٢٥. مجيء الفعل المضارع المنفي بـ (ما) حالاً مقترناً بالواو ، وقد منع ذلك بعض النحويين .
٢٦. مجيء المضارع المنفي بـ (لا) مقترناً بالواو ومجرداً منها ، وقد أوجب بعضهم التجرد منها .
٢٧. ورود جملة صلة الموصول شرطية في موضع واحد ، وقد خالفه في ذلك قوم .

إنّ عدم انسجام قواعد النحاة مع بعض ما جاء في شعر أبي الأسود سببه عدم شمولية الاستقراء النحوي الذي لم يستوعب اتساع اللغة ؛ لأن القواعد لاحقة للاستعمال الفصيح وليست سابقة له ، فهي ليست سيفاً صارماً يفصل بين ما هو فصيح وما هو غير فصيح ، ولاسيما إذا كانت النصوص المستقرأة تعود إلى عربيٍ فصيح عاش في عصور الاستشهاد مثل أبي الأسود الدؤلي .

القران الكريم .
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف الشرجي الزبيدي ، تحقيق : د . طارق الجنابي ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- أبو الأسود الدؤلي في الميزان ، د . محمد المنصور ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي ، فتحي عبد الفتاح الدجني ، الناشر وكالة المطبوعات شارع فهد السالم ، الكويت ، (د . ت) .
- أخبار النحويين البصريين ، السيرافي ، عنى بنشره : فرينس كرنكو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٦ .
- أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط ٤ ، ١٩٦٣ .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبي حيان الأندلسي ، تحقيق : مصطفى احمد النماس ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام هارون ، الناشر : مؤسسة الخانجي بمصر ، مكتبة المتنبي ببغداد ، مطبعة السنّة المحمدية ، ١٩٥٩ م .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، (د . ت) .
- أسرار العربية ، أبو البركات الانباري ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ، مطبعة الترقّي بدمشق ، ١٩٥٧ م .
- أسلوب التوكيد ، خليل عمايرة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، طبع في شركة الأصدقاء للطباعة والتجارة ، الأردن ، (د . ت) .
- أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القران الكريم ، علي أبو القاسم عون ، منشورات جامعة الفاتح ، ١٩٩٢ م .
- الأشباه والنظائر في النحو ، السيوطي ، تحقيق : محمد الفاضلي ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، شهاب الدين أبي الفضل ، احمد بن علي بن محمد العسقلاني وبهامشه الاستيعاب في معرفة الأصحاب للقرطبي ، دار صادر ، بيروت ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، ط ١ ، ١٣٢٨ هـ .
- إصلاح المنطق ، ابن السكيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وزميله ، دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٥٦ م .
- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٦ م .
- إعراب الجمل وأشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ، دار القلم العربي بحلب ، ط ٥ ، ١٩٨٩ م .
- الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : رشيد عبد الرحمن العبيدي ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس ، تحقيق : زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .
- الأغاني ، لأبي الفرج الاصفهاني ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٨ .

- أمالي ابن الحاجب ، لأبي عمروعثمان بن الحاجب ، تحقيق : د . فخر صالح قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، ودار عمار ، عمان ، ١٩٨٩ م .
- الامالي الشجرية ، ابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة والنشر , بيروت – لبنان ، (د . ت) .
- إنباه الرواة ، القفطي ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين ، والكوفيين ، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري النحوي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر لصاحبها مصطفى محمد ، (د . ت) .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الجزء الأول : الناشر : المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط ٥ ، ١٩٦٧ م . الجزء الثاني : مطبعة السعادة ، مصر ، ط ٤ ، ١٩٥٦ م . وهناك طبعة أخرى للجزء الثاني أُعتمدت : ط ٥ ، ١٩٦٦ م . الجزء الثالث والرابع : دار الفكر ، ط ٦ ، ١٩٧٤ م .
- الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب النحوي ، تحقيق : د. موسى بنّاي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، (د . ت) .
- إيضاح الوقف والابتداء ، أبو بكر الانباري ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧١ م .
- البارع في اللغة ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، تحقيق : هاشم الطعان ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، مكتبة النهضة ، بغداد ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
- البحر المحيط ، أثير الدين عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي ابن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي الشهير بأبي حيان ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض ، السعودية ، (د . ت) .
- البخلاء ، الجاحظ ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٣ م
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، ط ١ ، ١٣٢٦ هـ .
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، (د . ت) .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ط ١ ، ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية د . عبد الحليم النجار، دار المعارف ، مصر ، ط ٣ .
- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، وضع حواشيه محمد حسين شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨ م
- تجديد النحو ، د . شوقي ضيف ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، (د . ت) .
- التراكيب اللغوية في العربية دراسة وصفية تطبيقية ، د . هادي نهر ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، ١٩٨٧ م .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق : محمد بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ م .
- تصحيح الفصيح ، لعبد الله بن جعفر بن درستويه ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
- التطبيق النحوي ، د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- التكملة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د . كاظم بحر مرجان ، ساعدت جامعة بغداد على تعضيده ، ١٩٨١ م .
- التوطئة ، لأبي علي الشلوبين ، تحقيق : يوسف احمد المطوع ، ١٩٨١ م ,
- التوابع في كتاب سيبويه ، د . عدنان محمد سلمان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ م .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط ١٢ ، ١٩٧٣ م .
- الجامع الصغير في النحو ، ابن هشام ، تحقيق : أحمد محمود الهرميل ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٩٨٠ م .
- الجمل ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق ابن أبي شنب ، مطبعة كلنكسيك ، باريس ، ط ٢ ، ١٩٥٧ م .
- الجمل ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : علي حيدر ، منشورات دار الحكمة ، دمشق ، ١٩٧٢ م .
- الجمل في النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط ٥ ، ١٩٩٥ م .
- الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً ، د . فتحي عبد الفتاح الدجني ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، (د . ت) .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الازدي ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : طه محسن ، مؤسسة دار الكتاب ، جامعة الموصل ، ١٩٧٦ م .
- حاشية الدسوقي ، مصطفى محمد عرفة الدسوقي ، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد احمد حنفي ، مصر ، (د . ت) .
- حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب لابن هشام ، الشنواني ، منشورات دار الكتب ، مطبعة النهضة ، تونس ، ط ٢ ، ١٣٧٣ هـ .
- حروف المعاني ، الزجاجي ، تحقيق : علي توفيق ، مؤسسة الرسالة ، الأردن ، ١٩٨٤ م .
- الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، د . عبد العال سالم مكرم ، منشورات مؤسسة الوحدة ، الكويت ، ١٩٧٧ م .
- الحُلل في إصلاح الخلل من كتاب الجُمل ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٠ م .

- الخصائص ، ابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الهدى ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٩٥٢ م .
- دراسات في التراث الأدبي ، عبد المجيد زراقط ، الغديرة ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- الدُّور اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، احمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق عبد العال سالم مُكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، الإمام عبد القاهر الجرجاني ، صحح أصله الشيخ محمد عبده والشيخ محمد محمود ، وقف على تصحيح طبعه وعلّق حواشيه السيد محمد رشيد رضا ، الناشر : مكتبة القاهرة بالأزهر ، ١٩٦١ م .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعة أبي سعيد الحسن السكري ، تحقيق ، محمد حسن آل ياسين ، دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٩٧٤ . أما الديوان بتحقيق عبد الكريم الدجيلي : شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٥٤ .
- ديوان امرئ القيس ، شرح د. عمر فاروق الطباع ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت – لبنان ، (د . ت) .
- ديوان جميل ، تحقيق د. حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، (د . ت) .
- ديوان شعر ذي الرمة ، عنى بتصحيحه كاريل هنري هيس ، طبع على نفقة كلية كمبرج في مطبعة الكلية ، ١٩١٩ م .
- ديوان عمر بن معد يكرب الزبيدي ، صنعة هاشم الطعان ، وزارة الثقافة والأعلام ، مديرية الثقافة العامة .
- ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق : فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت ـ لبنان ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- ديوان الفرزدق ، شرح د . عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٧
- رسالتان في اللغة ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٤ م .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، المالقي ، تحقيق : احمد محمد الخراط ، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، ١٩٧٥ م .
- سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط ٢ ، ١٩٩٣ م .
- شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، دار الاتحاد العربي للطباعة ، ط ١٥ ، ١٩٦٧ م .
- شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، مطبعة المدني ، (د . ت) .
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) ، الاشموني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٥٥ م .

- شرح ألفية ابن مالك ، ابن الناظم ، تحقيق : عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، (د . ت) .
- شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٤ م .
- شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق : صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ١٩٨٢ م .
- شرح الحدود النحوية ، عبد الله بن احمد بن علي الفاكهي ، تحقيق : زكي فهمي الآلوسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، (د . ت) .
- شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى ، صنعة أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة أبي سعيد السكري ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، (د . ت) .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، ابن مالك ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- شرح الفصيح ، ابن هشام اللخمي ، تحقيق : د . مهدي عبيد جاسم ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- شرح القصائد العشر ، أبو زكريا يحيى بن علي الشيباني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، مصر ، ط ١ ، ١٩٦٢ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات الفيروز آبادي ، مطبعة أمير ، ط ٧ ، ١٤٢٤ هـ .
- شرح الكافية (كافية ابن الحاجب) ، الرضي الاستراباذي تحقيق : إميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، ابن هشام ، تحقيق : هادي نهر ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- شرح المفصل ، ابن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، (د . ت) .
- شرح المقدمة المحسبة ، طاهر بن احمد بن بابشاذ ، تحقيق : خالد عبد الكريم ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٧٦ م .
- شرح الوافية نظم الكافية ، ابن الحاجب النحوي ، تحقيق : د . موسى بناي علوان ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٨٠ م .
- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٢٨٢ هـ .
- الشواهد والاستشهاد في النحو ، عبد الجبار علوان ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٦ م .
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر ، المؤسسة السعودية بمصر ، مطبعة المدني ، (د . ت) .
- الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .
- طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد الزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، ١٩٥٤ م .

- العلة النحوية نشأتها وتطورها ، د . مازن المبارك ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٤ م .
- العلل في النحو ، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق ، تحقيق : مها مازن المبارك ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، دار الفكر ، دمشق – سوريا ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام ، جمهورية العراق ، دار الرشيد للنشر ، (د . ت) .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري ، عنى بنشره ج . برجشتراسر ، طبع بنفقة الناشر ومكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٣٢ م .
- فجر الإسلام ، احمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط ١٠ ، ١٩٦٩ م .
- الفهرست ، ابن النديم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، (د . ت) .
- في بناء الجملة العربية ، د . محمد حماسة عبد اللطيف ، دار القلم ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- في النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٤ م .
- الكتاب ، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، (د . ت) .
- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، (د . ت) .
- الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٧٠ م .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، دار احياء التراث العربي ، نشر أدب الحوزة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٩٩٨ م .
- اللمع في العربية ، ابن جني ، تحقيق : حامد المؤمن ، منشورات جمعية منتدى النشر ، النجف الاشرف ، مطبعة العاني ، بغداد ، (د . ت) .
- المؤتلف والمختلف ، الآمدي ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ابن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف وآخرين ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، علي بن إسماعيل بن سيدة ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط ١ ، ١٩٥٨ م .
- المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٧ ، (د . ت) .
- المرتجل ، ابن الخشاب ، تحقيق : علي حيدر ، دار الحكمة ، دمشق ، ١٩٧٢ م .

- المُزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي ، شرح : محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، (د . ت) .
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، أبي علي النحوي ، تحقيق : صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ، (د . ت) .
- مشاهير شعراء الشيعة ، عبد الحسين الشيستري ، الناشر المكتبة الأدبية المختصة، المطبعة : ستارة قم ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .
- مشكل إعراب القران ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الإعلام في الجمهورية العراقية ، ١٩٧٥ م .
- المطالع السعيدة ، في شرح الفريدة ، السيوطي ، تحقيق : بنهان ياسين ، ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه ، (د . ت) .
- معاني الحروف ، علي بن عيسى الرماني ، تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، ط ٣ ، ١٩٨٤ م .
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .
- معاني القرآن وإعرابه ، الزجّاج ، تحقيق : د. عبد الجليل عبده ، خرّج أحاديثه : علي جمال الدين ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .
- معاني النحو ، د . فاضل صالح السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، (د . ت) .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعة : سعيد الافغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٩ م .
- المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، مطبعة التقدم ، مصر ، ط ١ ، ١٣٢٣ هـ .
- مقاييس اللغة ، احمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٦٩ هـ .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : د . كاظم بحر المرجان ، (د . ت) .
- المقتضب ، المبرد ، تحقيق : عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، (د . ت) .
- المقرّب ، علي بن مؤمن بن عصفور ، تحقيق : احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧١ م .
- من أساليب التأكيد في اللغة العربية ، الياس ديب ، دار الفكر اللبناني ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- من تاريخ النحو ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، (د . ت) .
- المنتخب من كلام العرب ، محمد جعفر الكرباسي ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، حي عدن ، ١٩٨٣ م .
- مواقع حالات الإعراب ، محمد جعفر الكرباسي ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- المورد الكبير ، نماذج تطبيقية في الإعراب والأدوات والصرف ، فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٨ م .

- الموفي في النحو الكوفي ، صدر الدين الكنغراوي ، شرح وتعليق ، محمد بهجت العطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، (د . ت) .
- نحو المعاني ، د . احمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧ م .
- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، ط ٤ ، (د . ت) .
- النحويون والقران ، د . خليل بنيان الحسون ، مكتبة الرسالة ، عمان – الاردن ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الانباري ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ م .
- النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ، أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضبّاع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د . ت) .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- الواضح في علم العربية ، أبو بكر الزبيدي ، تحقيق : أمين علي السيد ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥ م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان : تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .

الرسائل الجامعية :

- الجمل التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم (إطروحة دكتوراه) ، طلال يحيى إبراهيم ، إشراف : كاصد الزيدي ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٦ م .
- مفهوم الجملة عند سيبويه (إطروحة دكتوراه) ، حسن عبد الغني محمد جواد ، إشراف : غالب فاضل المطلبي ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٩ م .

الدوريات :

- الجملة في نظر النحاة العرب ، عبد القادر المهيري ، حوليات الجامعة التونسية ، العدد ١ ، ١٩٦٤ م .
- الجمل التي لها محل من الإعراب ، والتي لا محل لها من الإعراب ، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي ، تحقيق : طه محسن عبد الرحمن ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد ٧ ، ١٩٧٦ م .

ملحق الفصل الأول

(م ١) الابتدائية المفتتح بها النطق : حذف المبتدأ : ٢٨ / ١ ، ٧١ / ١ .
(م ٢) حذف الخبر : ٧٥ / ١ ، ١٠٠ / ١ ، ١٣٢ / ١ ، ١٣٣ / ١ .
(م ٣) المنقطعة عما قبلها : الابتدائية بالمعرفة : أ . المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ٤١ / ١٩ ، ٤٣ / ٢٥ ، ٤٤ / ٥ ، ٤٤ / ٦ ، ٥٤ / ٤ ، ٦٤ / ٦ ، ٦٥ / ٤ ، ٦٦ / ١ ، ٦٧ / ٢ ، ٦٨ / ٤ ، ٦٨ / ٧ ، ٧٧ / ٢ ، ٨٢ / ٨ ، ٨٣ / ٤ ، ٩٠ / ٣ ، ٩٦ / ١ ، ١٠١ / ٤ ، ١٠١ / ٦ ، ١٠٩ / ٦ ، ١٢ / ٣ ، ١١٥ / ٤ ، ١٢٠ / ٦ ، ١٢٥ / ٨ ، ١٢٦ / ٥ ، ١٣٨ / ٤ ، ١٣٨ / ٦ ، ١٣٩ / ١٠ ، ١٤٠ / ٢ ، ١٤١ / ٥ ، ١٤٢ / ٨ ، ١٥١ / ٢، ١٥٢ / ٢ ، ١٦٠ / ٤ .
(م ٤) ب . المبتدأ معرفة والخبر جملة : جملة فعلية : ٣٩ / ٤ ، ٤٤ / ١ ، ٤٨ / ٣ ، ٩٥ / ٢ ، ١١٤ / ٢ ، ١٢١ / ٤ ، ١٣٠ / ٣ ، ١٣٣ / ٢ ، ١٤٤ / ٢ ، ١٦٥ / ٣ ، ١٦٧ / ٢٤ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٠ .
(م ٥) الابتداء بالنكرة : أ . المبتدأ نكرة والخبر مفرد : ٦٥ / ٤ ، ١٠٩ / ٦ ، ١٣٨ / ٦ ، ١٥٢ / ٢ ، ١٦٠ / ٤ ، ١٦١ / ٣ .
(م ٦) ب . المبتدأ نكرة والخبر جملة : جملة فعلية : ٥٦ / ٣ ، ٥٧ / ٨ ، ٥٩ / ١٤ ، ٦٤ / ٣ ، ٦٤ / ٤ ، ٧١ / ١ ، ٨٧ / ١ ، ٩٨ / ١١ ، ١٥٣ / ٢ .
(م ٧) الحذف أ . حذف المبتدأ والخبر مفرد : ٦٤ / ٦ ، ٧٨ / ٢ ، ١٣٠ / ١ ، ١٥٨ / ٣ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٥٠ .
(م ٨) ب . حذف المبتدأ والخبر جملة فعلية : ٢٩ / ٩ ، ٤٠ / ٩ ، ٤٠ / ١٠ ، ٤١ / ١٥ ، ٤١ / ١٧ ، ١٥٠ / ٥ .
(م ٩) المثبتة / المنسوخة : الابتداء بالمعرفة : أ . المبتدأ والخبر مفرد : ٣٢ / ١ ، ٣٢ / ٢ ، ٣٤ / ٦ ، ٣٦ / ٥ ، ٣٧ / ٢ ، ٤٩ / ٦ ، ٥٩ / ١٥ ، ٦١ / ٤ ، ٦٢ / ١ ، ٦٤ / ٧ ، ٧١ / ٥ ، ٨١ / ٣ ، ٩٦ / ٤ ، ١٠١ / ٥ ، ١١٠ / ٢ ، ١٣٢ / ٢ ، ١٣٣ / ٢ ، ١٣٩ / ٨ ، ١٤٤ / ٢ ، ١٥٢ / ٦ ، ١٥٢ / ٥٦ ، ١٥٢ / ٧ ، ١٥٤ / ٧ ، ١٥٩ / ٥٧ ، ١٥٩ / ٨ ، ١٦٠ / ٣ ، ١٦٥ / ٦ ، ١٦٦ / ١٢ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٢٤ .
(م ١٠) ب . المبتدأ معرفة والخبر جملة : جملة فعلية ٣٥ / ٤ ، ٣٦ / ٦ ، ٣٧ / ١ ، ٤٩ / ٦ ، ٦٦ / ٣ ، ٧٦ / ٢ ، ٧٧ / ٥ ، ٨٠ / ١ ، ٨٠ / ٢ ، ٨٣ / ٢ ، ٨٨ / ١ ، ٩١ / ٤ ، ١٠٨ / ٢ ، ١٠٨ / ٣ ، ١٢٤ / ٤ ، ١٢٨ / ٢ ، ١٢٩ / ٥ ، ١٣٥ / ٣ ، ١٣٦ / ١ ، ١٣٦ / ٢ ، ١٤٢ / ٤ ، ١٤٩ / ٢ ، ١٥٨ / ٥ ، الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٢٤ .
(م ١١) ج . المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : ٧٦ / ٤ ، ١٠٥ / ١ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٨ .
(م ١٢) التقديم والتأخير : ٦٤ / ٨ ، ١٤١ / ٦ ، ١٥٣ / ٢ .
(م ١٣) المنفية : الابتداء بالمعرفة : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ١٩٠ / ١ .
(م ١٤) المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : ٣١ / ٤ ، ٦١ / ٢ ، ٧٩ / ٣ ، ١٥٤ / ٦ .
(م ١٥) الابتداء بالنكرة : المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة : ٨٦ / ٣ ، ١٠٦ / ٥ ، ١١٢ / ٢ ، ١٤٩ / ٢ .

(م ١٦) الجملة التفسيرية : المثبتة غير المنسوخة / يطرأ عليها الحذف : ٦٤ / ٦ .
المثبتة / المنسوخة : الابتداء بالمعرفة : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ٣٤ / ٦ ، ٦٢ / ١ ، ٦٤ / ٩ ، ١١٠ ، ٢ ، ١٣٩ / ٨ ، ١٦٥ / ٦ ، ١٦٦ / ١٢ .
(م ١٧) المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية : ٣١ / ٤ ، ٣٧ / ١ ، ٥٦ / ٣ ، ٧٧ / ٥ ، ٨٠ / ١ ، ٨٠ / ٢ ، ٩١ / ٤ ، ١٠٨ / ٢ ، ١٢٦ / ٤ ، ١٣٠ / ٣ ، ١٤٢ / ٤ ، ١٤٩ / ٢ ، ١٥٨ / ٥ .
(م ١٨) التقديم والتأخير : ٦٤ / ٨ ، ٦٤ / ٩ ، ١٥٢ / ٨ ، ١٥٣ / ٢ .
(م ١٩) جملة جواب الشرط : جواب الشرط الجازم غير المقترن : تقدم الجواب : ١٢٠ / ٧ ، ١٥١ / ١ .
(م ٢٠) الاكتناف : ٢٩ / ٦ ، ٥١ / ١ ، ١٣٢ / ٢ .
(م ٢١) جملة جواب الشرط غير الجازم : المثبتة / غير المنسوخة : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ١٣٩ / ١١ ، ١٦٥ / ٨ ، ١٦٥ / ١٥ ، ١٦٥ / ١٧ ، ١٦٦ / ١٠ .
(م ٢٢) الحذف : الحذف لتقدم دليل الجواب : ٤٥ / ٧ ، ١٠٤ / ٤ ، ١٢٧ / ١ ، ١٣٩ / ١٠ ، ١٤٤ / ١ ، ١٤٤ / ٢ ، ١٥٠ / ٥٧ ، ١٦٤ / ١ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٥٠ .
(م ٢٣) الحذف للأكتناف : ٤٤ / ٣ ، ٥٨ / ١٢ ، ٨٣ / ١ ، ٨٤ / ٢ ، ٩٧ / ٦ ، ١٠٩ / ٦ ، ١٦٥ / ٩ .
(م ٢٤) جملة الصلة : المثبتة / المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ٤٠ / ٦ .
(م ٢٥) المنفية : ٧٣ / ٢ .
(م ٢٦) التابعة : العطف : (المعطوفة على المفتتح بها النطق) : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ١٠٧ / ١ ، ١٦٥ / ١ .
(م ٢٧) المعطوفة على المنقطعة عما قبلها : المثبتة / غير المنسوخة : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ٨٣ / ٤ ، ١٢٥ / ٨ ، ١٣٨ / ٤ ، ١٥٠ / ٩ ، ١٦٤ / ٣ ، ١٦٤ / ٣ ، ١٦٨ / ٢٩ .
(م ٢٨) المبتدأ معرفة والخبر جملة مضارعية : ١٢٦ / ٦ .
(م ٢٩) التقديم والتأخير : ٣٧ / ٣ ، ٨٣ / ٤ ، ١٦٧ / ٢٤ .
(م ٣٠) المنفية / المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : ٧٩ / ٥ .

ملحق الفصل الثاني

(م ١) محل الرفع : الجملة الواقعة خبرا : التقديم والتأخير : ٣٩ / ٥ ، ٥٣ / ٢ .
(م ٢) التابعة / المعطوفة على الجملة المنفية : ٤٦ / ٦ .
(م ٣) محل النصب : جملة الحال : المثبتة / غير المنسوخة : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ٤٤ / ٣ ، ٥٥ / ٣ ، ٦٠ / ١٨ ، ٧٠ / ١ ، ٩٩ / ١ ، ١٠٥ / ٣ ، ١٠٩ / ٢ ، ١١٢ / ٣ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٢٧ / ٣ ، ١٣٩ / ٥ ، ١٦٥ / ٤ ، ١٦٥ / ٤ ، ١٦٥ / ٥ ، ١٦٦ / ١٤ ، ١٦٧ / ٢٠ ، ١٦٧ / ٢٣ ، ١٦٧ / ٢٥ ، ١٦٩ / ١ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٠ .
(م ٤) المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية : ٤٤ / ٥ .
(م ٥) المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة : ١٥١ / ١ .
(م ٦) التقديم والتاخير مع المثبتة / غير المنسوخة : ٦٨ / ٦ ، ٩٧ / ٨ ، ١٣٨ / ٥
(م ٧) المنسوخة : ٥٧ / ٩ ، ١٦٧ / ٢٢ .

(م ٨) جملة المفعول به : جملة مقول القول أو ما يرادفه : المثبتة / غير المنسوخة : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ١٢٧ / ٢ .
(م ٩) المبتدأ نكرة والخبر مفرد : ١٥٤ / ٦ .
(م ١٠) المنسوخة : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ٩٨ / ١١ ، ١١٦ / ٢ ، ١٦٣ / ٢ ، ١٦٥ / ٢ .
(م ١١) مقول القول جمل متعددة : ٣١ / ٣ ، ٨٢ / ٣ ، ٨٩ / ٢ .
(م ١٢) جملة المفعول به لغير القول / المثبتة / غير المنسوخة : ٨٠ / ١ ، ٨٠ / ٢ ، ١٤٢ / ٤
(م ١٣) مبحث الجزم : المثبتة / غير المنسوخة : المبتدأ معرفة والخبر مفرد : ٤٠ / ٩ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٩ .

ملحق الفصل الثالث

(م ١) الابتدائية : المفتتح بها النطق : المصدرة بالماضي : - المثبتة : ٣٢ / ١ ، ٣٨ / ١ ، ٣٩ / ١ ، ٤٤ / ١ ، ٤٧ / ١ ، ٥٢ / ١ ، ٥٤ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٨٦ / ١ ، ٨٧ / ١ ، ٨٩ / ١ ، ٩٠ / ١ ، ٩٢ / ١ ، ٩٥ / ١ ، ٩٦ / ١ ، ١٠٩ / ١ ، ١١٢ / ١ ، ١١٦ / ١ ، ١٢٩ / ١ ، ١٣١ / ١ ، ١٣٤ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٥١ / ١ ، ١٥٢ / ٤ ، ١٥٣ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ١٦١ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٥ / ١ ، ١٦٩ / ١ ، ١٧٠ / ١ ، الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٢٤ ، ٢٤٠ .
(م ٢) المصدرة بالمضارع : - المثبتة : ٥٣ / ١ ، ٦١ / ١ ، ٨٠ / ١ ، ٨٥ / ١ ، ٨٨ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ١٠٨ / ٢ ، ١١٩ / ١ ، ١٢٢ / ١ ، ١٦٨ / ١ .
(م ٣) المنفية : ١١٢ / ١ ، ١٣١ / ١ ، ١٥٩ / ١ ، ١٦٤ / ١ .
(م ٤) المصدرة بفعل أمر : ٣٧ / ١ ، ٥٣ / ٢ ، ٦٢ / ١ ، ٦٥ / ١ ، ٧٤ / ١ ، ٨٠ / ١ ، ٨١ / ١ ، ٨٣ / ١ ، ١١٧ / ١ ، ١٣٤ / ٢ ، ١٣٧ / ١ ، ١٣٨ / ١ ، ١٤٩ / ١ .
(م ٥) المصدرة بالشرط : ٣٤ / ١ ، ٣٥ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٨٩ / ٣ ، ١١٠ / ١ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٣٠ / ١ ، ١٤٤ / ١ ، ١٦٠ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٧٠ / ١ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤١ .
(م ٦) المنقطعة عمّا قبلها : المصدرة بالماضي : المثبتة : ٣٢ / ٢ ، ٣٢ / ٥٧ ، ٣٧ / ٥٧ ، ٣٨ / ٢ ، ٣٨ / ٤ ، ٣٩ / ٤ ، ٣٩ / ٥ ، ٤٠ / ١٢ ، ٤٢ / ٢٢، ٤٣ / ٢٣ ، ٤٨ / ٢ ، ٤٨ / ٤ ، ٥٣ / ٢ ، ٥٣/ ٣ ، ٥٥ / ٣ ، ٥٩ / ١٦ ، ٦٠ / ١٨ ، ٦٦ / ٢ ، ٧١ / ٦ ، ٧١ / ٧ ، ٧٥ / ٢، ٨٢ / ٥ ، ٨٧ / ٤ ، ٨٩ / ١ ، ٩٠ / ٤ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٥ / ٣ ، ٩٧ / ٧ ، ٩٧ / ٨ ، ١٠١ / ٢ ، ١٠٥ / ٦ ، ١٠٦ / ١ ، ١٠٨ / ٥ ، ١٠٩ / ٢ ، ١٠٩ / ٥ ، ١١٢ / ١ ، ١١٥ / ٣ ، ١١٦ / ٢ ، ١١٧ / ٣ ، ١١٧ / ٥ ، ١١٨ / ٦ ، ١٢٠ / ١٢ ، ١٣٢ / ٢ ، ١٣٣ / ٥ ، ١٣٤ / ٣ ، ١٣٥ / ٢ ، ١٤٠ / ١ ، ١٤٣ / ٣ ، ١٥١ / ٤ ، ١٥٥ / ٢ ، ١٥٩ / ٩ ، ١٦١ / ٣ ، ١٦٣ / ٢ ، ١٦٣ / ٣ ، ١٦٣ / ٣ ، ١٥٩ / ٩ ، ١٦١ / ٣، ١٦٧ / ٢٨ ، ١٦٩ / ٣ ، ١٧٠ / ٢ .
(م ٧) المنفية : ١٥٨ / ٣ ، ١٦١ / ٤ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٥٠ .
(م ٨) المصدرة بالمضارع : المثبتة : ٣١ / ٣ ، ٣٢ / ٧ ، ٣٥ / ٣ ، ٤٣ / ٢٦ ، ٤٧/ ٢ ، ٥١ / ٢ ، ٥٣ / ١ ، ٥٦ / ٢ ، ٦٢ / ٣ ، ٦٣ / ٢ ،

٦٣ / ٥ ، ٦٤ / ٤ ، ٦٤ / ٦ ، ٦٤ / ٨ ، ٧٥ / ٢ ، ٧٦ / ٣ ، ٨٤ / ٨ ، ٩١ / ٥ ، ٩٨ / ١٠ ، ٩٨ / ١٠ ، ٩٩ / ١٥ ، ١٠٢ / ٢ ، ١٠٤ / ٢ ، ١٠٨ / ٢ ، ١٠٨ / ٥ ، ١١٩ / ٣ ، ١٢٠ / ٥ ، ١٢١ / ١١ ، ١٢٣ / ١٧ ، ١٢٣ / ٧ ، ١٢٣ / ٨ ، ١٢٧ / ٣ ، ١٢٧ / ٤ ، ١٢٩ / ٢ ، ١٣٥ / ٥ ، ١٣٧ / ٥ ، ١٣٧ / ٧ ، ١٤٢ / ٤ ، ١٤٢ / ٨ ، ١٥٠ / ٨ ، ١٥٠ / ١٠ ، ١٥٣ / ٢ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٥٨ / ٥ ، ١٦٥ / ٤ ، ١٦٥ / ٩ ، ١٦٦ / ١٤ .

(م ٩) المنفية : ٤٦ / ٤ ، ١٠٧ / ٧ .

(م ١٠) المصدرة بفعل أمر : ٣١ / ٥ ، ٤٧ / ٨ ، ٦٤ / ٥ ، ٦٤ / ٩ ، ١٢٤ / ١ ، ١٢٤ / ٥ ، ١٢٤ / ٦ ، ١٢٥ / ٨ ، ١٣٦ / ١ ، ١٣٩ / ٧ ، ١٥١ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٦٠ / ٣ ، ١٦٥ / ٦ ، ١٦٦ / ١٠ ، ١٦٧ / ٢١ .

(م ١١) المصدرة بالشرط : ٣٣ / ٥ ، ٣٧ / ٦ ، ٣٧ / ٨ ، ٣٧ / ٩ ، ٤٥ / ٨ ، ٥٢ / ٥ ، ٦٠ / ٢٠ ، ٦٤ / ٣ ، ٧٣ / ٣ ، ٧٧ / ٣ ، ٧٨ / ٣ ، ٨٢ / ٣ ، ٨٥ / ٤ ، ٩٦ / ٣ ، ٩٨ / ٩ ، ٩٩ / ١٦ ، ١٠١ / ٣ ، ١٠٢ / ١ ، ١٠٢ / ٣ ، ١٠٣ / ٦ ، ١٠٤ / ٣ ، ١٠٥ / ١ ، ١٠٦ / ٥ ، ١٠٧ / ٦ ، ١١٣ / ٣ ، ١٢٠ / ٧ ، ١٢٩ / ٣ ، ١٣٦ / ٣ ، ١٥٤ / ٣ ، ١٥٦ / ٣ ، ١٥٧ / ٤ ، ١٦٢ / ٢ ، ١٦٤ / ٢ ، ١٦٦ / ١٧ ، ١٦٦ / ١٨ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ .

(م ١٢) الجملة الاعتراضية ، المصدرة بالماضي : ١٥٥ / ١ .

(م ١٣) المصدرة بالشرط : ٦٧ / ٣ ، ٩٧ / ٦ ، ١٠٥ / ٢ ، ١٠٧ / ١ .

(م ١٤) الجملة التفسيرية ، المصدرة بالماضي : ٣٨ / ٢ ، ٣٨ / ٤ ، ٣٨ / ٥ ، ٤١ / ١٨ ، ٤٢ / ٢٢ ، ٥٣ / ٢ ، ٥٧ / ٦ ، ٦٦ / ٦ ، ٧١ / ٧ ، ٧٦ / ٣ ، ٩٨ / ٩ ، ١٠٣ / ٦ ، ١٠٩ / ٢ ، ١١٩ / ٢ ، ١٢٠ / ١٢ ، ١٤٤ / ١ ، ١٥٠ / ٧ ، ١٥٤ / ١ ، ١٥٧ / ٤ ، ١٦٢ / ٢ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٠ ، ٢٥٠ .

(م ١٥) المصدرة بالمضارع : ١٢٢ / ١ ، ١٣٩ / ١٢ ، ١٥٦ / ٣ ، ١٦٤ / ١ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤١ .

(م ١٦) المصدرة بفعل أمر : ١٢٤ / ٦ ، ١٢٦ / ١ .

(م ١٧) جملة جواب القسم ، المصدرة بالماضي : ٥٢ / ٢ ، ٥٢ / ٢ ، ٥٢ / ٥ ، ٦٥ / ٣ ، ٧٣ / ١ ، ٧٨ / ٣ ، ٨٠ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ١٤٤ / ٣ ، ١٥٤ / ٢ .

(م ١٨) جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن ، المصدرة بالمضارع ، المثبتة : ٣٢ / ٣ ، ٦٢ / ٥ ، ٨٤ / ٥ ، ٨٧ / ١ ، ١٠٥ / ٦ ، ١١٠ / ٣ ، ١١٥ / ١ ، ١١٥ / ٢ ، ١٢٠ / ٧ ، ١٢٦ / ٢ ، ١٣٨ / ٥ .

(م ١٩) المنفية : ٨٠ / ٢ .

(م ٢٠) جملة جواب الشرط غير الجازم ، المصدرة بالماضي ، المثبتة : ٣٧ / ٨ ، ٣٧ / ٩ ، ٤٠ / ٨ ، ٤٥ / ٨ ، ٥٢ / ٣ ، ٥٢ / ٤ ، ٥٢ / ٥ ، ٦٠ / ٢٠ ، ٧٠ / ٣ ، ٧١ / ٣ ، ٧٣ / ٣ ، ٧٦ / ٤ ، ٧٩ / ٣ ، ٨٥ / ٤ ، ٨٧ / ٤ ، ٩٩ / ١٦ ، ١٠١ / ٣ ، ١٠٦ / ٣ ، ١٠٧ / ٦ ، ١٠٧ / ٧ ، ١٠٧ / ٨ ، ١١٣ / ٣ ، ١١٦ / ٣ ، ١١٨ / ٥ ، ١٢٣ / ٦ ، ١٢٩ / ٣ ، ١٣٧ / ٢ ، ١٥٤ / ١ ، ١٥٤ / ٥ ، ١٥٦ / ٣ ، ١٦٤ / ٢ ، ١٦٦ / ١٩ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤١ ، ٢٤٨ .

(م ٢١) المنفية : ٨٩ / ٣ ، ١٠٦ / ٥ .
(م ٢٢) المصدرة بمضارع ، المثبتة : ٣٤ / ١ ، ٤٥ / ٢ ، ٤٥ / ٣ ، ٥٨ / ١٢ ، ٦١ / ٢ ، ٧٨ / ١ ، ٨٣ / ٣ ، ٩٦ / ٣ .
(م ٢٣) المنفية : ١٤٢ / ٧ ، ١٤٩ / ٢ ، ١٥٦ / ٣ .
(م ٢٤) المصدرة بفعل أمر : ١٢٢/ ٢ ، ١٣٠ / ١ ، ١٣٤ / ٣ ، ١٣٧ / ٣ ، ١٤٤ / ١ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٦٠ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٧ / ٢٦ .
(م ٢٥) جملة صلة الموصول ، المصدرة بالماضي : ٣٠ / ١٠ ، ٣٤ / ٥ ، ٣٥ / ٥ ، ٤٠ / ٧ ، ٤٠ / ٨ ، ٤٧ / ٣ ، ٥٥ / ٣ ، ٦٢ / ١ ، ٦٨ / ٨ ، ٦٩ / ١٠ ، ٧٠ / ١ ، ٧٠ / ٢ ، ٧١ / ٥ ، ٧٢ / ٤ ، ٧٨ / ١ ، ٨٢ / ٥ ، ٨٤ / ٤ ، ٩٠ / ٤ ، ١٠٠ / ٢ ، ١٠٠ / ٢ ، ١٠٠ / ٢ ، ١٠٠ / ٣ ، ١٠٣ / ٥ ، ١٠٣ / ٦ ، ١٠٦ / ٥ ، ١١٢ / ٢ ، ١١٧ / ٣ ، ١١٧ / ٤ ، ١١٧ / ٤ ، ١٢٠ / ١٣ ، ١٣٢ / ٢ ، ١٣٧ / ١ ، ١٣٧ / ٣ ، ١٣٧ / ٤ ، ١٥٤ / ٧ ، ١٥٤ / ٧ ، ١٦١ / ١ ، ١٦٢ / ٢ ، ١٦٥ / ٥ ، ١٦٦ / ١٩ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٠ .
(م ٢٦) المصدرة بالمضارع ، المثبتة : ٤٠ / ٦ ، ٤١ / ١٦ ، ٤٧ / ٣ ، ٧٣ / ١ ، ٧٤ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٩٠ / ١ ، ٩٦ / ٤ ، ٩٧ / ٧ ، ١٠٥ / ٣ ، ١٠٥ / ٥ ، ١٠٥ / ٦ ، ١١٠ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ١٣٢ / ٣ ، ١٤١ / ٥ ، ١٤٢ / ٢ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٥ / ٨ ، ١٦٨ / ٢٩ ، ١٦٩ / ١ ، ١٦٩ / ١ ، ١٧٠ / ٢ ، ١٧٠ / ٢ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٨ ، ٢٤٨ .
(م ٢٧) المنفية : ٣١ / ١ ، ٣٤ / ٦ ، ٩٢ / ٣ ، ١٥٣ / ٢ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٣ / ٢ ، ١٦٨ / ٢ .
(م ٢٨) الجملة التابعة ، المعطوفة ، المعطوفة على الابتدائية (المفتتح بها النطق) ، الجملة المصدرة بالماضي ، المثبتة : ١٥٢ / ١ ، ٨٩ / ١ ، ١١٢ / ١ ، ١١٤ / ١ ، ١٢٩ / ٤ ، ١٣١ / ١ ، ١٣٤ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٥١ / ١ ، ١٥١ / ٤ ، ١٥٣ / ١ ، ١٥٥ / ٢ ، ١٥٦ / ١ .
(م ٢٩) المنفية : ٧٦ / ٢ .
(م ٣٠) الجملة المصدرة بمضارع ، المثبتة : ٤٠ / ١٢ ، ٥٣ / ١ ، ٦٢ / ٢ ، ١٢٩ / ٣ ، ١٤٩ / ١ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٦٣ / ٢ .
(م ٣١) المنفية : ٨٦ / ٢ .
(٣٢) المصدرة بفعل أمر : ٨٠ / ٣ ، ٨٠ / ٣ ، ١٠٨ / ٢ ، ١٣٧ / ١ ، ١٤٩ / ١ ، ١٥٣ / ١ ، ١٥٧ / ٣ .
(م ٣٣) المصدرة بالشرط : ٨٠ / ١ ، ٨٥ / ٢ ، ١٤٥ / ٢ .
(م ٣٤) المنقطعة عما قبلها ، الجملة المصدرة بالماضي ، المثبتة : ٢٩ / ٧ ، ٣٨ / ٤ ، ٤٣ / ٢٣ ، ٤٩ / ٥ ، ٥٤ / ٤ ، ٥٦ / ٣ ، ٦٦ / ٢ ، ٨١ / ٢ ، ٨٢ / ٦ ، ٨٣ / ٣ ، ٨٩ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ، ١٣٢ / ٣ ، ١٣٤ / ٣ ، ١٥٩ / ٩ ، ١٦٣ / ٢ .
(م ٣٥) المنفية : ٣٢ / ٦ ، ١١٢ / ١ .
(م ٣٦) المصدرة بمضارع ، المثبتة : ٤٧ / ٨ ، ٥١ / ٢ ، ٥٦ / ٢ ، ٧٥ / ٢ ، ٧٦ / ٣ ، ٧٧ / ٥ ، ٩٠ / ٢ ، ٩١ / ٥ ، ١٠٥ / ١ ، ١٠٨ / ٤ ، ١١٧ / ١ ، ١٢٦ / ٣ ، ١٢٧ / ٣ ، ١٢٧ / ٣ ، ١٥٠ / ٨ ، ١٥٢ / ٨ .

(م ٣٧) المنفية : ٥٦ / ٤ .
(م ٣٨) المصدرة بفعل أمر : ٣٥ / ٢ ، ٦٤ / ٥ ، ١٥٥ / ١ ، ١٦٢ / ٤ ، ١٦٦ / ١٦ ، ١٦٦ / ١٠
(م ٣٩) العطف على التفسيرية المصدرة بالماضي : ١٣٤ / ٣ ، ٨٣ / ٣ ، ٨٩ / ٢ .
(م ٤٠) المصدرة بمضارع : المثبتة : ٦٦ / ٦ .
(م ٤) العطف على جواب الشرط غير الجازم : المصدرة بالماضي ، ٣٧ / ٩ ، ٧١ / ٧ .
(م ٤٢) المصدرة بمضارع : ١٥٧ / ٢ ، ١٦٣ / ٢ .
(م ٤٣) المصدرة بفعل أمر : ٣٤ / ١ ، ١١٠ / ١ ، ١٣٠ / ٣ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٧ / ٢٧ .
(م ٤٤) العطف على الصلة ، المصدرة بالماضي : ١٠٠ / ٣ ، ١١٢ / ٢ ، ١٣٧ / ١ .
(م ٤٥) المصدرة بمضارع : ٧٣ / ١ ، ٩٠ / ٤ ، ١٤٠ / ١ .

ملحق الفصل الرابع

(م ١) : الجمل التي محلها الرفع : خبر المبتدأ : المصدرة بالفعل الماضي : ٣٦ / ٦ ، ٤١ / ٢٠ ، ١٢١ / ٤١ ، ١٥٠ / ٥ ، ١٥٨ / ١ . الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٠ .
(م ٢) المصدرة بالمضارع : المثبتة : ٣٩ / ٤ ، ٤٤ / ١ ، ٤٨ / ٣ ، ٤٩ / ٦ ، ٥٦ / ٣ ، ٨٩ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ١١٦ / ٢ ، ١٢٢ / ٤ ، ١٢٦ / ٦ ، ١٥٩ / ١٠ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٥ / ٣ ، ١٦٦ / ١٨ .
(م ٣) المنفية : ٦٠ / ٩ ، ١٥٢ / ٧ .
(م ٤) المصدرة بالشرط (المبتدأ اسم شرط والخبر الجملتان بعده) : ٦٤ / ٣ ، ٨٤ / ٥ ، ١٥٣ / ٢ .
(م ٥) خبر لـ (إنّ) أو إحدى أخواتها : المصدرة بالماضي : ٦٦ / ٣ ، ٦٨ / ٩ ، ٨١ / ١ ، ٨٩ / ٣ ، ، ٩٢ / ١ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٢٨ / ٢ ، ١٥٣ / ١ .
(م ٦) المصدرة بالمضارع : المثبتة : ٣٥ / ٤ ، ٥٦ / ٢ ، ٧٠ / ١ ، ٧١ / ٥ ، ٧٦ / ٢ ، ٩٠ / ٤ ، ١٠٨ / ٢ ، ١١٠ / ٤ ، ١٢٤ / ٤ ، ١٢٦ / ٤ ، ١٣٨ / ٣ ، ١٥٠ / ١ ، ١٥٨ / ٥ ، ١٦٤ / ١ .
(م ٧) المنفية : ٣٦ / ٦ ، ٨٠ / ١ ، ٨٠ / ٢ ، ١٤٢ / ٤ .
(م ٨) المصدرة بالشرط : ٧٩ / ٢ ، ١٠٥/ ٦ ، ١٠٦ / ٢ ، ١٠٧ / ٧ ، ١٠٧ / ٨ ، ١٤٤ / ٢ .
(م ٩) التابعة : الصفة : المصدرة بالماضي : ٦٧ / ٣ ، ١١٣ / ١ ، ١٢٠ / ١٠ ، ١٢٣ / ٦ ، ١٢٨ / ٣ ، ١٣٨ / ٢ ، ١٥١ / ١ ، ١٦٩ / ٢ .
(م ١٠) المصدرة بالمضارع : المثبتة : ٤٣ / ٢٥ ، ٩ ، ٥٥ / ٥ ، ٦٨ / ٦ ، ١١٤ / ٢ ، ١٥١ / ٢ ، ١٦٢ / ٢ .
(م ١١) المنفية : ٤٨ / ٤ .
(م ١٢) العطف : المصدرة بالماضي : ٤٠ / ١١ ، ٦٦ / ٣ .

(م ١٣) المصدرة بالمضارع : المثبت : ٤٠ / ٧ ، ٧٠ / ٢ ، ٩١ / ٢ ، ٩١ / ٤ ، ١٠٢ / ٥ ، ١١٠ / ٤ ، ١١٦ / ١ ، ١٥٩ / ١٠ .
(م ١٤) المصدرة بالأمر ١٣٦ / ١ .
(م ١٥) محل النصب : الحالية : المصدرة بالماضي : المثبتة : ٤١ / ١٣ ، ٤٧ / ١ ، ١٠١ / ١ ، الديوان بتحقيق الدجيلي : ٢٤٩ .
(م ١٦) المصدرة بالمضارع : المثبتة : ٣٩ / ١ ، ٤٨ / ٤ ، ٥٢ / ٢ ، ٨٢ / ٣ ، ٩٠ / ٢ ، ٩٥ / ١١ ، ١٣٢ / ١ ، ١٣٢ / ٢ ، ١٣٧ / ٥ ، ١٣٧ / ٦ ، ١٥٣ / ١ ، ١٥٣ / ١ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٥٨ / ٥ .
(م ١٧) المنفية : ٣٣ / ٦ ، ٤٣ / ٥٦ ، ٢٦ / ٤ ، ٦٤ / ٤ ، ٧١ / ٨ ، ٩٨ / ١٤ ، ١١٢ / ٢ ، ١٣١ / ١ ، ١٣٨ / ٣ ، ١٤٣ / ٣ ، ١٤٤ / ١ ، ١٥٢ / ٤ .
(م ١٨) جملة المفعول به : امتداد مقول القول أو ما يرادفه إلى جملتين فأكثر : ٤٠ / ١٢ ، ٥٣ / ٢ ، ٥٦ / ٣ ، ٨٩ / ٣ ، ١٠٤ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٢٩ / ٣ ، ١٣٤ / ٢ ، ١٥٣ / ١ .
(م ١٩) جملة المفعول به لغير فعل القول : المصدرة بالمضارع : ٥٦ / ٦ ، ٩٢ / ١ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٦٧ / ٢٠ .
(م ٢٠) جملة الخبر : المصدرة بالماضي : ٨٢ / ٣ .
(م ٢١) المصدرة بالشرط : ٣٢ / ٧ ، ٣٢ / ٨ ، ٦٦ / ٦ ، ٧١ / ٧ ، ٨٣ / ٣ .
(م٢٢) التابعة : التابعة لمفرد : النعت : المصدرة بالماضي : ٣٣ / ٦ ، ٣٧ / ٦ ، ٦٥ / ٣ ، ١٤٠ / ٢ ، ١٥١ / ١ .
(م ٢٣) المصدرة بالمضارع : المثبتة : ٦٥ / ١ ، ٩١ / ٥ ، ١٢٠ / ٨ .
(م ٢٤) المنفية : ٢٩ / ٨ ، ١١٦ / ٤ ، ١٠٣ / ٧ .
(م ٢٥) التابعة لمفرد : العطف : ٧٤ / ٢ .
(م ٢٦) التابعة للجملة المعطوفة : المصدرة بالماضي : ٣٨ / ١ ، ٤٧ / ١ ، ٨٢ / ٤ ، ٨٤ / ٦ .
(م ٢٧) المصدرة بالمضارع : المثبتة ، ٥٨ / ١٢ ، ٨٥ / ٣ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٣٧ / ٥ .
(م ٢٨) محل الجر : المضاف إليها الماضوية : ٣٣ / ٥ ، ٣٥ / ١ ، ٣٧ / ٨ ، ٣٧ / ٩ ، ٣٨ / ٣ ، ٤٣ / ٢٦ ، ٤٤ / ٣ ، ٤٥ / ١ ، ٤٥ / ٢ ، ٤٥ / ٨ ، ٥٠ / ١١ ، ٥٢ / ٥ ، ٥٧ / ٩ ، ٥٨ / ١١ ، ٥٩ / ١٦ ، ٦٠ / ٢٠ ، ٦١ / ٢ ، ٦٤ / ٥ ، ٦٤ / ٥ ، ٦٧ / ٣ ، ٧٠ / ٣ ، ٧١ / ٦ ، ٧٦ / ٤ ، ٧٨ / ١ ، ٧٩ / ٣ ، ٨٠ / ١ ، ٨١ / ٢ ، ٨٣ / ١ ، ٨٣ / ٣ ، ٨٤ / ٢ ، ٨٥ / ٤ ، ٨٧ / ٤ ، ٨٨ / ٢ ، ٩٦ / ٣ ، ٩٩ / ١٥ ، ٩٩ / ٦١ ، ١٠١ / ١ ، ١٠٤ / ٤ ، ١٠٥ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ١٠٧ / ٨ ، ١٠٩ / ٦ ، ١١٦ / ٣ ، ١١٨ / ٥ ، ١١٨ / ٦ ، ١٢٠ / ١١ ، ١٢٧ / ١ ، ١٣٠ / ١١ ، ١٣٠ / ١١ ، ١٣٣ / ١ ، ١٣٤ / ٤ ، ١٣٦ / ٣ ، ١٣٧ / ١ ، ١٣٧ / ٣ ، ١٣٧ / ٦ ، ١٣٧ / ٧ ، ١٣٩ / ٧ ، ١٣٩ / ٧ ، ١٣٩ / ٩ ، ١٣٩ / ٩ ، ١٣٩ / ١٠ ، ١٣٩ / ١٢ ، ١٤٢ / ١ ، ١٢٤ / ٨ ، ١٤٣ / ٢ ، ١٤٩ / ٢ ، ١٤٩ / ٣ ، ١٥٤ / ٥ ، ١٥٦ / ٣ ، ١٥٧ / ١ ، ١٥٧/ ٢ ، ١٦٠

/١ ، ١٦١ / ٤ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٥ / ٧ ، ١٦٥ / ٨ ، ١٦٥ / ٩ ، ١٦٦ / ١٠ ، ١٦٦ / ١٥ ، ١٦٦ / ١٧ ، ١٦٦ / ١٧ ، ١٦٦ / ١٩ ، ١٦٩ / ٣ .

(م ٢٩) المصدرة بالمضارع ، المثبتة : ٨٥ / ٣ ، ١١٠ / ٣ ، ١٥٦ / ٣ .

(م ٣٠) المنفية : ٣٢ / ٣ ، ٦٤/ ٣ ، ١٧٠ / ١ .

(م ٣١) الحـــــــــــــــذف : ٣٣ / ٨ ، ٤١ / ١٨ ، ٤٢ / ٢٢ ، ٥٧ / ٦ ، ٦٦ / ٦ ، ٧٦ / ٣ ، ٩٨ / ٩ ، ١٠١ / ٣ ، ١٠٣ / ٦ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٣٩ / ١٢ ، ١٤٤ / ١ ، ١٤٤ / ١ ، ١٥٠ / ٧ ، ١٥٤ / ١ ، ١٥٦ / ٣ ، ١٥٧ / ٤ ، ١٦٤ / ١ .

(م ٣٢) التابعـة ، التابعـة لمفـرد ، النعـت ، المصـدرة بالماضـي : ٩٧ / ٧ ، ١٣٤ / ١ ، ١٤٢ / ٧ .

(م ٣٣) المصدرة بالمضارع ، المثبتة : ٧٩ / ٥ ، ٩٠ / ٣ ، ١٥٥ / ٢ .

(م ٣٤) المنفية : ٧٠ / ٤ .

(م ٣٥) التابعة لجملة ، الشرطية : ٧٦ / ٤ .

(م ٣٦) (محل الجزم) ، المصدرة بالأمر : ٣٤ / ٢ ، ١٠٤ / ٣ ، ١٣٤ / ٤ ، ١٣٤ / ٤ ، ١٤٢ / ٦ ، ١٦٧ / ٢٢ .